المجتمع

الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٠ مارس ١٩٩٠ م
العدد ٩٥٩
السنة الحادية والعشرون

بن شملان : الانفتاح الدولي تضييق أشد على المسلمين

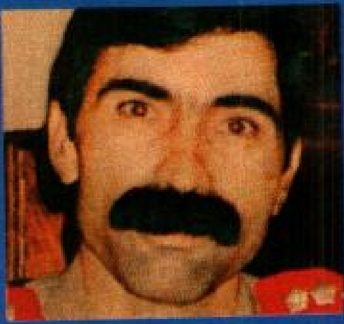

تاناي : قادة المجاهدين وضباط الجيش سيشكلون إدارة انتقالية

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

دور تاريخي وريادي

متوافق مع MS - DOS

الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

نظام صخر PC حصيلة أبحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن أهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها بأشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي بأحجام مختلفة
- مدققين إملائيين عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على أكثر من ٧٥ ألف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الأوامر بثلاث لغات (عربي إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

صخر

شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت تلفون ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤١٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤

العالمية

هِبَةٌ صَغيرةٌ مِنْ يَدٍ خيّرةٍ تفعَـــل الكـــثير

لماذا تحرم هذه البراءة من الحياة الكريمة ؟

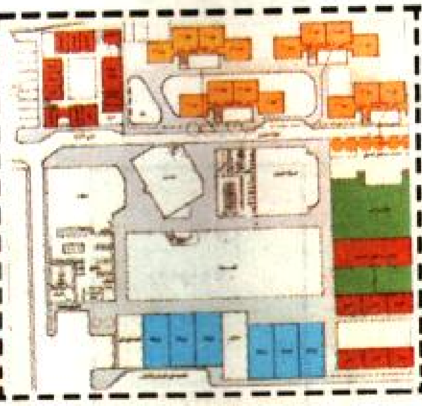

يد حانية من الكويت ترعى أيتام المهاجرين
مخطط دار أيتام كويت الخير لاستيعاب ٥٠٠ يتيم وسكن داخلي .

« فصل لربك وانحر »
سنة نبوية شريفة تنفذها لجنة الدعوة الاسلامية بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي سنويا ويستفيد منها آلاف المهاجرين .

يـا أهــل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

• مشروع ورقة الاقتطاع :
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

• صندوق المهاجرين :
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

• وقف السنابل :
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).
حساب رقم ٣/ ١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ٣/ ١٧٥٧
زكوات : ٧/ ١٩٠٣
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة
الطائف ـ أبها ـ حائل ـ الباحة ـ
تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس
مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .

وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنـة الدّعـوَة الإسْلاميّة

ص.ب ٦٦٧٢٢ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤/٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

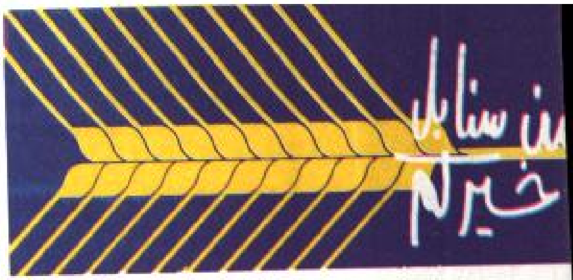

مشروع الرعاية الصحية الشاملة

- بدأ العمل في هذا المشروع سنة ١٩٨٨م
- يقوم هذا المشروع على :
- تعليم الامهات أساسيات الرعاية الصحية الشاملة
- تحصين الاطفال
- تعليم النساء صناعة الخبز بالطرق الصحية
- تعليم الرجال الزراعة
- توزيع الكساء على المهاجرين .

احصائياتنا

١,٠٠٠,٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠,٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦,٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢,٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥,٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠,٠٠٠	اشعة عملت
٤٧,٠٠٠,٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين

فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى .

وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص . ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758

كويت

تلفون : ٢٤٣٨٦٠٤ / ٢٤٣٨٧٤٠

الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ٢٠ مارس ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٥٩ ـ السنة الحادية والعشرون

باختصار

لِـمَ لا نجـرب؟

بعض البلاد العربية المكتظة بالسكان والمكتظة بالازمات الخانقة والتي تعاني من الفقر والعوز وتئن اجهزتها من الفوضى والتسيب والتي يخشى ان يؤول الامر فيها الى انفجارات واضطرابات لا يعلم احد مداها، اخذت تلجأ من جديد الى سياسة ترهيب الاسلاميين وضربهم ومحاصرة انشطتهم وتلوح بالاخطار التي قد يجلبها تناميهم وهي في الحقيقة انما تفعل ذلك استرضاء لاطراف خارجية حتى تنال معوناتها وتحظى بالقبول لديها ظنا منها ان تلك المعونات هي احوج ما تحتاجه في هذه الظروف القاسية. ولكن لم لا نسأل انفسنا متى حلت المعونات الاجنبية والقروض الدولية ازماتنا ومتى فرّجت كروبنا الاقتصادية والاجتماعية والانمائية ونحن الذين جربناها سنوات طوالا؟ والغريب في الامر ان الدول التي تلجأ اليوم لسياسة تحجيم الاسلاميين والتضييق عليهم جربت هذه السياسة من قبل ولم تجن من ورائها الفوائد المأمولة ولم تحقق بها حلا لازمة او خروجا من مأزق فلم لا تجرب غيرها؟ لمَ لا تعمل ـ ولو على سبيل التجربة ـ على اعطاء الاسلاميين حرياتهم وترفع بعض المظالم عنهم فلعل ذلك يحد من التطرف الذي نحذر منه ولعل ذلك يصل ما تقطع بينهم وبين اخوانهم في الدين والوطن ولعل ذلك يحفز هممهم على العمل الجدي ويكشف عن مكامن الخلق والابداع والعمل فيهم والذي ينادي به الاسلام.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: الاتحاد الوطني لطلبة الكويت دور تاريخي وريادي ...	٦
● الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت	١٠
● المدارس الأجنبية خلف مسميات براقة	١٤
● هل صحيح ان الدول العربية لا تريد دولة فلسطينية حقيقية؟ ..	١٦
● الايدز سلاح الصهاينة الفتاك بعد المخدرات	١٩
● ماذا نستطيع ان نقدم لمسلمي الكتلة الشرقية؟	٢٤
● تاناي: قادة المجاهدين وضباط الجيش سيشكلون ادارة انتقالية موحدة	٢٧
● فرنسا: هل توقف سياسة هز الصليب في المنطقة؟	٣١
● عضو مجلس الشعب الاعلى في اليمن الجنوبي: الانفتاح الدولي تضييق اشد على المسلمين	٣٤
● حقائق في وثائق: التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا	٤٢

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٠ ريالات ○ قطر ٠ ريالات ○ الامارات ٠ دراهم ○ البحرين ٠٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- ◻ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٦٤٧٠٠
- ◻ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
- ◻ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- ◻ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- ◻ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- ◻ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- ◻ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
- ◻ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

◻ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ◻ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ◻ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ◻ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الافتتاحيـــة

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت دور تاريخي وريادي

على الصعيد الحضاري، تعتبر الجامعات في المجتمعات الانسانية الحديثة، بمثابة المفصل الذي يتلقى تدفقات الشباب المتعلم، ليعيدها الى المجتمع قوة فاعلة، ذات تأثير بارز في سوق العمل ومعترك الحياة فيه، وهذه المهمة الخلاقة للجامعة، تجعلها موضع استئثار واهتمام بالغين من أصحاب المسؤولية والادارة والحكم.

ويطالعنا التاريخ المعاصر، بتغييرات جذرية في البنية السياسية والثقافية للمجتمعات، كان أساسها ومحركها الرئيسي الطلبة الجامعيون، والذين غدا لهم الدور الاكبر في تشكيل حركة النمو في المجتمع، وبلورة السلطة الفاعلة سواء على المستوى الشعبي او الرسمي.

ومنذ خمسة وعشرين عاما خلت، ولد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ليكون نواة لهذا الصرح الشامخ، والذي يحتفل هذه الايام بمناسبة بلوغه هذا العمر الزاهر، واذا كان قياس الاعمار بالانجازات والافعال، فان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يكون قد قدم من المساهمات والخدمات والمواقف الجليلة، ما يفوق باضعاف كثيرة، عمره القصير في معيار الزمن.

فعلى المستوى الخارجي، جسد الاتحاد قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فاصبح قلبا نابضا متفجرا بمشاعر التضامن والبذل والعطاء والوقوف الحق مع قضايا المسلمين في هذا العالم، بدءا بفلسطين العزيزة حيث شدد على سلوك طريق الجهاد وخيار السلاح ومرورا بالفلبين وافغانستان ولبنان وانتهاء بافريقيا والبانيا و يوغسلافيا وبلغاريا وسواها، بل وكان اليد الوحيدة التي تدأب سنويا على زيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتفقد احوالهم، وتوصيل معونات اخوانهم في الكويت لهم.

وهذا الانتقال النوعي الهائل في تبني قضايا الشعوب الاسلامية، ابتدأ منذ تولى القائمة الائتلافية لدفة ادارة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، منذ احد عشر عاماً، حيث قد تم — اثر ذلك — تعديل دستور الاتحاد، ليصبح منظمة طلابية اسلامية تهدف الى بث الوعي الاسلامي وكشف مخططات اعداء الاسلام، وتوحيد الحركة الطلابية الاسلامية.

وعلى المستوى المحلي، فاق دور الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كل التوقعات المتفائلة، حيث كان خير ممثل لطلبة الجامعة، سواء من حيث تأثره او تأثيره في الاحداث الجارية في البلاد، وفي طليعتها تأكيد مفهوم المشاركة الشعبية في الحياة السياسية.

واذا استقرأنا واقع التطبيق والممارسة، نجد ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت سعى الى غرس مبادىء ومفاهيم شرعية رئيسية في المجتمع، كالمناداة الى تطبيق الشريعة الاسلامية، ورفع شعار المشاركة الشعبية كصمام للامان في المجتمع، ومنع الاختلاط بالجامعة، وتنظيم المؤتمرات والمحاضرات والندوات التي تربط الاسلام ربطا واقعيا وعمليا بمشاكل المجتمع، ومحاولة القضاء على امراضه وعيوبه.

وبلا شك فان المكاسب الطلابية التي تحققت خلال المسيرة العطرة للاتحاد الوطني في ظل ادارة «الائتلافية» تكفي للدلالة على تصدي الاتحاد للمشاكل التي تواجه الطالب الجامعي، كمشاكل الانذارات، ولائحة السلوك الطلابي وتجميد الاتحادات الطلابية، وغيرها.

والناحية المضيئة في الجانب الاخر من المجتمع، وهو المرأة، سجل هو الاخر، رصيداً رائعاً من المساهمات النسائية الطلابية الفعالة، حتى غدت الطالبة الجامعية ذات مشاركات ايجابيات لا تنكر في تطوير الحركة النسائية وترشيدها، وتصحيح المفاهيم الخاطئة فيها، وفي المجتمع بوجه عام.

والنجاح الذي يسجل للاتحاد الوطني لطلبة الكويت يتجسد حقا في التعامل الايجابي المتبادل الذي يتم بين السلطة السياسية في البلاد، وبين الاتحاد من جهة، على الرغم من عدم وجود غطاء قانوني ورسمي للاتحاد، وهذا الاحترام المتبادل، والاعتراف الرسمي من السلطة لدور هذا الاتحاد، انما تولد من خلال هذا السجل المضيء من الاعمال التي قام ويقوم بها بكل نشاط وفاعلية، ومن خلال فهم ادارة الاتحاد لوجوب ايصال الصوت الطلابي وآرائه الى اهل المسؤولية في هذا البلد، بكل عقلانية، وحرص على المصلحة الشعبية والطلابية.

• وزير العدل: قانون جديد للقضاء

قال وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان ان قانونا جديدا لتنظيم القضاء في الكويت سيصدر قريبا ويبدأ سريانه اعتبارا من اول سبتمبر المقبل مع بدء العام القضائي الجديد.

واضاف ان القانون الجديد يتضمن انشاء محكمة ونيابة للتمييز لاول مرة في الكويت والتي تختص بنظر طعون التمييز في الاحكام الصادرة من محكمة الاستئناف لتكون على رأس التنظيم القضائي ويكتمل بها البناء.. مؤكدا مبدأ استقلال القضاء وحصانته ومحذرا من توجيه اي اتهام للقاضي او عضو النيابة العامة... الا بعد الحصول على اذن من مجلس القضاء الاعلى.

واشار الوزير العثمان في لقاء مع جريدة القبس ان القانون الجديد لم يغفل وضع ضوابط لواجبات القضاة كعدم الجمع بين الوظيفة ومزاولة التجارة محققا توفير مزيد من الضمانات لرجال القضاء وتأمينهم في حاضرهم ومستقبلهم.

ونحن في مجلة المجتمع نأمل بان يترجم القانون الجديد لتنظيم القضاء المبادىء التي اشار اليها وزير العدل في تصريحه بما يحفظ لرجال القضاء استقلالا معنويا وماديا لكي يستطيعوا ان ينهضوا باعباء مهمة القضاء وتحقيق العدالة بين افراد هذا المجتمع لتعزيز المكانة الطيبة التي بلغتها العدالة في الكويت.

• جمال

• رد من وزارة التربية

ورد الى المجتمع الرسالة التالية من سعادة وكيل وزارة التربية تعليقا على سلسلة تنشرها المجتمع تحت عنوان «حقائق في وثائق».

○ تقوم مجلتكم بنشر سلسلة من المقالات تحت عنوان «حقائق ووثائق» وهي سرد لمحتوى كتاب «الاسلام والعرب في فكر الغرب ــ دراسة مسيحية وثائقية» صادر عن ادارة المناهج والكتب المدرسية عام ١٩٨٤، وحقوق طبعه ونشره محفوظة لوزارة التربية ــ دولة الكويت.

○ ونود ان نشير هنا الى ان الوزارة تشكل سنويا لجنة خاصة لمتابعة ومراجعة محتوى الكتب في المدارس الاجنبية، واعضاء هذه اللجنة من عدة قطاعات في وزارة التربية، اضافة الى ممثل لوزارة الاعلام، وهي تحذف وتلغي كل ما يتعارض مع الدين الاسلامي والتقاليد والعادات العربية وسياسة الدولة.

○ وان نشر مجلتكم لهذا الكتاب في سلسلة مقالات، وعرض ما ورد فيه من ملحوظات حول بعض الموضوعات الموجودة في الكتب التي تدرس في المدارس الاجنبية ــ دون الاشارة الى ان هذا الكتاب صادر عن وزارة التربية منذ عام ١٩٨٤ ــ وانها نشرته للتوعية، وتنبيه المدارس الى ما تضمنته هذه الكتب من دعاية صهيونية ضد الاسلام والمسيحية لتشويه الرسالة الاسلامية ومسايرة الصهيونية وبث الحيرة والقلق في نفس المتعلم ــ هذا النشر الذي تتوالونه دون الاشارة الى مصدره ربما يوقع القارىء في فهم خاطىء يتصور معه ان الوزارة غافلة عما يجري في المدارس الاجنبية، في الوقت الذي يؤكد الواقع ان ما ورد من ملحوظات حول الموضوعات المشار اليها قد تم حذفه، وان الكتب التي احتوت هذه الموضوعات قد منع تدريسها واخليت منها المدارس، وان اجهزة التعليم الاجنبي بالوزارة تتابع ذلك.

وان الامر لم يتوقف عند هذا التاريخ (١٩٨٤) بل ان هناك لجنة دائمة لمتابعة الكتب التي تدرس في هذه المدارس وقراءتها بامعان قبل السماح بتدريسها. وقد ترتب على ذلك ان بدأت المدارس الاجنبية نفسها تحرص على مراجعة كتبها قبل تقديمها الى هذه اللجنة لاقرارها في ضوء الضوابط التي ارستها الوزارة لما يسمح بما تتضمنه هذه الكتب وهي: الا يرد في هذه الكتب ما يمس العقيدة او الوطنية او يدفع الى قيم تتعارض مع قيم المجتمع وتقاليده.

○ ونحب ان نطمئن القائمين على مجلة المجتمع والاخوة القراء الى ان وزارة التربية تشاركهم الحرص على ضمان سلامة التربية داخل هذه المدارس، وتشكر لهم غيرتهم على الدين والعقيدة.

مع خالص التحية،،،

وكيل وزارة التربية
عبدالرحمن الخضري

المجتمع:

اولا: نشكر لوزارة التربية حرصها على تربية النشء في سلامة معتقده واخلاقه الاسلامية والا يكون فيما يقدم له ما يمس دينه وشرعه واخلاقه وقيمه وذلك عن طريق اللجنة التي تشكلها لهذا الغرض بما يجعل هذه المدارس تفكر مرة ومرة فيما تقدمه لناشئتنا.

ثانيا: نحن عند نشرنا لهذه الحلقات اشرنا الى مصدرها في صورة الكتاب المأخوذة منه وانه صادر عن وزارة التربية من ادارة المناهج والكتب المدرسية سنة ١٩٨٤ وان كنا: احقاقا للحق لم نكتب ذلك بصراحة.

ثالثا: كان رائدنا من النشر ان ننبه كل من يهمه الامر في تربية النشء ان يكون في منتهى اليقظة خاصة اذا كان له اولاد في تلك المدارس لان الوزارة لا تستطيع ان تتابع كل شيء فاذا تابعت المنهج المنظور فما هي بقادرة على متابعة المنهج المصاحب وغير المنظور.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نشكر لسعادة وكيل الوزارة متابعته لما ينشر وحرصه على نشء الامة والله الموفق..

• التحرير

• رد مـــن بلديـــة الكـــويت

وصل الينا من بلدية الكويت رد على ما نشر بعدد (٩٤٧) تحت زاوية «المجتمع المحلي» كما يلي:

بالاشارة الى ما نشر بمجلتكم الغراء العدد (٩٤٧) بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٩ تحت زاوية «المجتمع المحلي» بعنوان اقتطاع الاراضي دون ثمن... وميزان العدالة.

نود احاطة كاتب المقال بانه اذا وقع اي عقار او جزء من عقار ضمن مرافق عامة للدولة بموجب المشاريع التي تقوم بها البلدية فانه يتم نزع ملكية هذا العقار ويتم تعويض المالك اما بتثمين عقاره ودفع قيمة التثمين نقدا او بمبادلته قسائم من املاك الدولة تعادل قيمتها قيمة الجزء المقتطع من العقار «سعرا بسعر».

وهذا نظام عام ومتبع في البلدية منذ نشوئها. اما اذا كان كاتب المقال يقصد النسب التي تقتطع من الاراضي الخام التي لم تقسم وتنظم سابقا ويوجد نظام خاص بها وهو ان يتقدم المالك بمشروع تقسيم خاص للارض وذلك للحصول على قسائم منظمة يسمح بالبناء عليها وفق نظام البناء المقرر في المنطقة.

ونود الافادة كذلك بان النظام الجاري حاليا يقضي باعفاء مالكي العقارات الصغيرة الذين لا تزيد مساحة عقارهم عن (٣٠٠٠ م ٢) من اقتطاع اي جزء من عقارهم عند التقدم بمشروع تقسيم لعقارهم، اما مالكو العقارات الكبيرة الذين تزيد مساحة عقارهم عن (٣٠٠٠) فيقتطع نسبة من المساحة تزيد هذه النسبة كلما زادت مساحة العقار فبدأ من نسبة ٢٠ ٪ للقسائم ذات الكثافة الخفيفة (السكن الخاص) وتنتهي بنسبة ٥٠٪ من كامل العقار للعقارات التي تزيد مساحتها عن مليون متر مربع وتقتطع هذه المساحة بدون ثمن، علما بان المساحات المقتطعة تدخل ضمن مساحات المرافق العامة والخدمات والتي تقوم الدولة بتنفيذها لخدمة القسائم المنظمة ضمن العقارات.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مدير ادارة العلاقات العامة

ناصر محمد حمد العيار

• ناقوس «الايدز» في الكويت!

التحقيق الذي قامت به الزميلة «القبس» حول الكويتيين الثمانية المصابين بمرض «الايدز» يمثل منحنى خطيرا تجاه اخلاقيات شباب الكويت ويبين ان من الاسباب الرئيسية التي كانت وراء وقوع هؤلاء الشباب في براثن هذا المرض الخطير هو تسيب الاهل وعدم المبالاة تجاه ابنائهم... بل ان الامر تعدى ذلك وهو ان الاهل هم الذين كانوا وراء تيسير وتسهيل سفرهم الى الدول الاوروبية بمفردهم وبدون توجيه او رقابة حتى وقعوا فريسة في هذه المصائد. وجاءت حسرة الاهل بعد النكبة!! وهناك اقاموا العلاقات المحرمة مع الداعرات وبنات الليل في الملاهي والمراقص فكانت النتيجة المدمرة المهلكة!!

احدهم فكر بالانتحار!! وهم يعيشون شبه اموات وينتظرون ايامهم «فنسأل الله العافية». وليست المعاشرة الجنسية المحرمة فقط هي الطريق الى الوقوع في براثن مرض «الايدز» بل تعاطي المخدرات عبر الحقن الملوثة وكذلك نقل الدم الملوث وايضا الكارثة ان المرض ينتقل للجنين عبر الام الحامل!!

وكما اشار مدير مستشفى الامراض د. عبدالعزيز العنزي بان الحالات المكتشفة في الكويت الان هي (٣٥) حالة منهم ٨ كويتيين احداها طفلة بلغت من العمر (٥ سنوات) وتوفيت... وباقي الحالات من الاجانب وتم ترحيلهم خارج الكويت... وتوقع د. العنزي بان تزداد نسبة واعداد المرضى بشكل كبير والسبب في ذلك اللامبالاة وعدم التقيد بالنصائح الطبية.

○ ان مرض الايدز يدق ناقوس الخطر امامنا فماذا نحن فاعلون ؟؟

ان من اول ابواب القضاء على هذا المرض هو نشر الاخلاقيات الفاضلة الحميدة بين شبابنا... والتمسك باهداب ديننا الحنيف... ولا بد من تيسير وتسهيل الزواج بين الشباب والشابات، فالاحصائيات تشير الى ان «العانسين» من الشباب اصبح عددهم اكبر من «العانسات» من الشابات!!

كل ذلك بسبب الظروف المادية القاسية وظروف الاهل والعائلات واصبح السفر يسيرا وممكنا للجميع... فنسأل الله ان يحفظ شبابنا وبناتنا من هذه الشرور المدمرة المهلكة... والله الموفق.

• عبدالرزاق شمس الدين

غلط

• ان يخطىء المذيع لشعائر صلاة الجمعة الاسبوع الماضي في آية قرآنية!! لانه يفترض ان يكون قد هيأ نفسه لقراءتها مسبقا وتدرب على ذلك.

• • •

• صحفي مغمور يقحم نفسه في كل شيء حتى في البرامج الدينية في الفترة الاذاعية الصباحية، ويتساءل «لماذا نتعرض للنصرانية»!! نقول للصحفي الملهم: حد مستواك! «لولاك» وربعها... ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه!!

• • •

• ان يصلنا اسوأ انواع السجائر!! وان تكون الكويت بعد اليونان في استهلاك السجائر!! وان تصرف شركات الدعاية للسجائر في الخليج مبلغ ٢٠ مليون دولار!! وان تصل نسبة التدخين بين طالبات الجامعة ٣٤٪!! وان يكون ٤٥٪ من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية مدخنين!! ثم لا يتحرك المسؤولون لمواجهة هذا الغزو الضار!! فمتى يتحركون اذن... ان الامر يعني الجميع: اولياء امور ومسؤولي دولة.

• صالح العامر

جامعة الكويت

د. علي الشملان - وزير التعليم العالي

الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على

تأسيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وبحضور ممثله سعادة الدكتور علي الشملان وزير التعليم العالي اقامت الهيئة التنفيذية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت حفل تكريم الرواد الاوائل اعضاء الهيئات التنفيذية السابقة وعلى مدى ٢٥ عاما، وذلك في فندق هوليدي ان.

حضر الحفل وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح والاستاذ محمد سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية والاستاذ انور النوري وزير التربية والاستاذ ضاري العثمان وزير العدل والدكتور شعيب عبدالله شعيب مدير جامعة الكويت والاستاذ احمد السعدون والاستاذ صالح الفضالة ومجموعة من نواب مجلس ٨٥ والمكرمين وجمع غفير من الحضور.

استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم نشيد الطالب الكويتي القته فرقة روابي القدس ثم كلمة سعادة وزير التعليم العالي د. علي الشملان وقد قال فيها:

«قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، لله رب العالمين» صدق الله العظيم.

ايها الحفل الكريم... ابنائي الطلبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

انه ليسعدني ويشرفني ان انوب عن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، راعي هذا الاحتفال، كما يسرني ان اتحدث اليكم بمناسبة اليوبيل الفضي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وانقل لكم تحيات سموه وتبريكاته بهذه المناسبة، متمنيا للقائمين على الاتحاد ولجميع الطلبة دوام النجاح والتوفيق.

ايها الابناء الاعزاء:

لقد حققت دولتنا العزيزة... الكويت... منذ بداية النهضة الشاملة، في الخمسينيات والستينيات، انجازات كبيرة في جميع المجالات. فقد ارست دعائم الدولة ومؤسساتها الاجتماعية ومضت تبني على تلك الدعائم صروحا للتقدم الحضاري. وصارت تلك الانجازات معالم بارزة نعتز ونفخر بها.. وان من ابرز هذه المعالم هذا الصرح العلمي الراسخ المتمثل في نظام التعليم العالي في بلادنا والذي يتعامل مع اغلى مورد من موارد مجتمعنا واعز ثروة من ثرواتنا وهي ابناؤنا وبناتنا. ولقد احس هؤلاء الاعزاء بعظم المسؤولية الملقاة عليهم فاختاروا طريق العلم والمعرفة، والنور والهداية، هذا الطريق المبارك الذي دعانا اليه ربنا تبارك وتعالى وحثنا على السير فيه نبينا العظيم محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم قال: ان اعظم ما نحققه لوطننا الغالي يكمن في البناء العلمي والحضاري السليم الذي يستمد جذوره من تراثنا المجيد بقيمه الروحية والخلقية الاصيلة. ومن هذا المنطلق، قامت الكويت بقيادة حكامها الكرام وحكوماتها المتعاقبة بارسال البعثات الطلابية الى الجامعات العربية والاجنبية، قبل انشاء جامعة الكويت، وفي وقت مبكر من نهضتنا الحضارية، لتحصيل العلم والمعرفة بمختلف

فروعها، ثم انشئت جامعة الكويت التي قدمت لبلادنا العزيزة دفعات من الخريجين والخريجات استطاعت ان تساهم مساهمة فعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كويتنا العزيزة وفي بعض الاقطار العربية الاخرى، وبذلك استحقت الثناء والتقدير.

ابنائي وبناتي:

على هذه القناعات الراسخة نشأ اتحادكم الوطني لينهض دليلا حيا على وعي الطلاب لدورهم في بناء الوطن وفي نهضته التنموية. واستمر الاتحاد في عمله الخير خمسة وعشرين عاما حيث نحتفل اليوم معكم باليوبيل الفضي له ونفوسنا راضية عن هذه المسيرة الخيرة الطويلة الحافلة بالعمل والعطاء، فكانت معالم نيرة على الطريق ونماذج واضحة للاعمال المثمرة استحقت تقدير المسؤولين في الجامعة ووزارة التعليم العالي.

ثم تفضل الاستاذ عبدالمحسن العثمان مدير الادارة القانونية بوزارة المالية بالقاء كلمته والتي قال فيها:

انه لمن دواعي الغبطة والسرور.. ان اقف الان منكم هذا الموقف لاستعيد معكم الذكريات السالفة.. ذكريات العمل الطلابي.. الحافل بالفاعلية والعطاء... ذكريات الشباب المتدفق الى ساحات العمل... المستهين بالصعاب... المستجيب لدواعي الحق والسمو الانساني... الذي يكتسب كل يوم علما جديدا.... ويخوض التجارب الصعبة ويخرج منها اما ظافرا بهدفه فتطمئن نفسه... واما بخبرة في الحياة جديدة تسدد خطواته وتوضح طريقه... بعد ان يكون قد دفع الثمن معاناة وألما... وجهدا ومشقة.

ايها الاخوة الطلاب... يا شباب الكويت... ويا دمها الحار المتجدد... مرحبا بكم واهلا... خلفا لمن كان قبلكم من اخوانكم الذين سلموا لكم الراية... بعد ان قاموا بما استطاعوا... وبما اقدرهم الله عليه... من جهد وعمل وبناء وانجاز... في صرح اتحادنا واتحادكم... الاتحاد الوطني لطلبة الكويت... الذي بلغ الان عامه الخامس والعشرين... والذي اصبح من ابرز المؤسسات الشعبية في كويتنا الغالية.

ثم قال اخواني واخواتي:

انني.. وباسم الرعيل الاول من قادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت... وباسم اعضائه السابقين كذلك... وباسم كل من دعم مسيرته وحافظ عليها قوية مستقيمة.... باسم هؤلاء جميعا نتقدم الى الاتحاد الوطني لطلبة الكويت قادة واعضاء وجماهير... باسمى آيات التهنئة وبأطيب الامنيات... بمناسبة اليوبيل الفضي للاتحاد، راجين من الله تعالى لاتحادنا... التقدم والنجاح... والمزيد من العطاء في سبيل خدمة طلابنا ورفعة وطننا وامتنا.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

ثم تفضل المهندس بدر سعود السميط رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالقاء كلمته التي قال فيها:

السادة الافاضل... ضيوفنا الكرام

في اواخر عام ١٩٦٤ تداعى ابناء الكويت الدارسين في خارج وطنهم الى تأسيس كيان يشملهم جميعا يتكلم بلسانهم ويدافع عن مصالحهم وليجمعهم تحت راية واحدة وفي مؤسسة واحدة يحقق اهدافهم في خدمة وطنهم وتعينهم في توفير الظروف الملائمة لتحصيلهم العلمي.

وكان ابناء الكويت في ذلك الوقت يتمركزون في ثلاث مدن من مدن العالم الكثيرة وهي القاهرة والاسكندرية وبيروت بالاضافة الى الطلبة المبعثين الى بريطانيا، فكانت هذه هي الفروع الاربعة المؤسسة للاتحاد، واحتضنت القاهرة الوفود الاربعة في اجتماع تاريخي تمخض عنه الاعلان عن ولادة مؤسستنا الفتية في مطلع عام ١٩٦٥، وذكر الدستور في مادته الثالثة ان القاهرة هي مقره المؤقت، وفي عام ١٩٦٨ تأسس فرع الاتحاد السوفياتي بعد فتح باب الانبعاث الى تلك الدولة ليكون بذلك خامس الفروع، وكان بانشاء جامعة الكويت ان توفرت الظروف المناسبة لانشاء فرع الاتحاد فيها في عام ١٩٦٩ وانتقال مقر الاتحاد الى الكويت ليعود الوليد الى امه الرؤوم.

○ الامين العام للاتحاد نصار الخالدي يلقي كلمته.

افتتاح معرض الاتحاد

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، وبمناسبة احتفالات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بمرور ٢٥ عاما على انشائه، وبحضور عدد كبير من الضيوف يتقدمهم الدكتور مانع الجهني افتتح مساء الاربعاء ١٩٩٠/٣/١٤ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الاتحاد بالخالدية معرض الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي اقامته اللجنة الصحفية المنبثقة من اللجنة العليا للاحتفالات.

في بداية الحفل القى الاخ مساعد الظفيري كلمة رحب فيها بالحضور وقدم نبذة عن محتويات المعرض.

○ المهندس بدر السميط رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

وشهدت الثمانينيات انشاء فرعين جديدين بعد ازدياد البعثات الى الدول الاخرى فتم تأسيس فرع الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٢ وفرع فرنسا عام ١٩٨٨.

ايها الحفل الكريم.

لقد تركزت جهود الاتحاد بعد اعادة احيائه في اكثر من تجاه ولعل اول ما واجه اعضاء المؤتمر الثامن هو تحديد هوية الاتحاد وخطه الفكري، وكان ان اجمع المؤتمرون على تحديد الهوية الاسلامية والتزام المنهج الاسلامي كاسلوب حياة وسلوك واحكام عقيدة وشريعة وطرح الفكر الاسلامي على انه الفكر الاسلامي المرشح لقيادة الامة ونهضتها من كبوتها والمناداة بالتزام اسلامي وتطبيقه في شتى ميادين الحياة وانفاذ احكامه في شتى شؤون المجتمع والدولة.

اما الصعيد الطلابي فقد اكد الاتحاد على اول اهدافه واهمها وهو خدمة اعضائه بالمطالبة والدفاع عن مصالحهم الادبية والمادية.

وفي الصعيد النقابي فان اهم ما واجه القائمين على الاتحاد هو اعادة ترتيب البيت الداخلي لكفالة الاستقرار لهذه المؤسسة ولضمان عدم تكرار اي ازمات داخلية اخرى فكان ان اقر المؤتمر العاشر اللوائح الداخلية للاتحاد التي وضعت الضوابط التي تنظم وتحكم العلاقة بين اجهزة الاتحاد المختلفة.

ثم قال: ان رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله لاحتفال الاتحاد بيوبيله الفضي لدليل على الرعاية الابوية الدائمة لسموه لابنائه الطلبة.

ان هذه الرعاية لهي محل اعتزاز وامتنان كبيرين في قلوب الطلبة الكويتيين الذين يسألون الله تعالى ان يوفقه ويسدد خطاه فيما فيه خير هذا الوطن ورعاياه.

فالشكر كل الشكر منا الى سموه بلساننا وبلسان جميع طلبة وطالبات الكويت في جميع انحاء العالم ولا يفوتنا في هذه المناسبة كذلك ان نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من ساهم في انجاح هذا الاحتفال وعلى رأسهم الدكتور علي الشملان وزير التعليم العالي الذي تفضل مشكورا بحضور حفلنا نيابة عن راعي الحفل والدكتور مساعد الهارون وكيل وزارة التعليم العالي والى المسؤولين والعاملين في مكتب سمو ولي العهد ووزارة التعليم العالي وجامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وشكرا لكم جميعا على حضوركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

○ لقطات من المعرض.

وبعدها تقدم الاخ الامين العام للاتحاد نصار الخالدي والقى كلمة جاء فيها:

ايها الجمهور الكريم... تحية لكم من القلب.. من اخواتكم طلبة جامعة الكويت ومن ممثلهم الاتحاد الوطني، والذي يحتفل اليوم بمرور ٢٥ عاما على انشائه.. وهي سنون طويلة قضاها طلاب الكويت في العمل البناء، والجلد الموجه لخدمة الجماهير الطلابية الكويتية والتعبير عن تطلعاتها وآمالها، ورعاية نموها العلمي والفكري، ونشاطاتها المختلفة لتساهم في تمكينها من القيام بدورها في خدمة الوطن وبناء مؤسساته ولتحديد صورة المستقبل المشرقة التي نتطلع اليها جميعا لوطننا وامتنا العربية والاسلامية.

واختتم الخالدي كلمته بتوجيه الشكر للحضور كما شكر الاخوة القائمين على المعرض وفي مقدمتهم رئيس اللجنة الصحفية الاخ عدنان الحداد، ثم دعا الحضور لقص شريط الافتتاح فتقدم الاخوة: الدكتور مانع الجهني، والاخ بدر السميط والاخ عدنان الحداد والضيوف الاكارم، وتجول الجميع في اجنحة المعرض المختلفة واطلعوا على هذا المجهود الواضح والمميز الذي قامت به اللجنة الصحفية، وابدى الجميع اعجابهم بما حواه المعرض من صور واحداث لانشطة مختلفة شملت ربع قرن من عمر الاتحاد وبعدها تناول الجميع القهوة الشعبية، وودعوا بكل حفاوة وتكريم.

على هامش اليوبيل الفضي لاتحاد الطلبة

يحتفل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت هذه الايام وتحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بذكرى مرور (٢٥) عاما على انطلاقته الاولى، التي كانت في ٢٤ ديسمبر ١٩٦٤... ففي هذا التاريخ التقى طلبة الكويت الدارسون في الخارج.. في القاهرة والاسكندرية وبيروت وبريطانيا التقوا على تأسيس هذا الاتحاد ليكون لسان حال جميع الطلبة الكويتيين بجميع توجهاتهم... وفي كل دول العالم.

هذا وقد نظم الاتحاد بهذه المناسبة، مجموعة من الانشطة الهادفة والمتنوعة منها حفل تكريم الرواد الاوائل اعضاء الهيئات التنفيذية السابقة... ووقوفا عند هذا الحفل، اود ان اسجل النقاط التالية:

١ ـ لاحظ الجميع ان من ضمن المحتفى بهم من القيادات السابقة... وزراء وسفراء ووكلاء وزارات ورؤساء واعضاء مجالس ادارات شركات مختلفة ومناصب عالية اخرى.. ولعل هذا يؤكد حقيقة هامة... هي ان هؤلاء الطلبة القياديين في الاتحاد... ومهما اقاموا من انشطة او تحمسوا... الا ان هدفهم مصلحة البلاد... وخدمة البلاد... ولا يقل حبهم وخوفهم على هذا الوطن عن اي شخص آخر.. ما لم يفوقوه... لذلك لا بد من التعامل مع هؤلاء النقابيين (حاضرا) على انهم مسؤولو المستقبل.. فهم النشيطون المتحمسون... الغيورون على البلد واهله... وفي كل خير.

٢ ـ لقد كان الحضور في هذا الحفل ممن جاؤوا يشاركون طلبة الجامعة فرحتهم في هذه المناسبة من الوزراء وكبار الموظفين والمسؤولين الى الطلبة والمدرسين... من اقصى اليمين الى اقصى اليسار مرورا بكل التوجهات... لذلك كان الحفل عبارة عن تظاهرة وطنية شملت الجميع... فدارت الاحاديث بين كل الحضور... وبين مختلف الاجيال من قيادات العمل الطلابي... فامتزجت الخبرة بالحماسة.. وعكس كل ذلك... سمعة الاتحاد الطيبة بين مختلف اوساط المجتمع الكويتي، واحترامهم له ولقيادته ونشاطاته.

٣ ـ اما المكرمون... فلقد كان شيئا جميلا ان يقوم اعضاء الهيئة التنفيذية الحالية وهم من الاتجاه الاسلامي... بتكريم جميع الهيئات التنفيذية السابقة والتي كان فيها القومي واليساري والبعثي والمستقل... وهو تكريم له معانيه الاصيلة... فقد قال تعالى: (ولا يجرمنكم شنئان قوم على ان لا تعدلوا... اعدلوا هو اقرب للتقوى) لذلك كان لهذا التكريم صداه الطيب في نفوس الجميع.... بدد كل ما يقال عن تعصب الاتجاه الاسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:
«شَهْرُ رَمَضَانَ الذي أُنْزِلَ فِيهِ القُرآن هُدىً لِلنَّاس وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الهُدَى وَالفُرقان».

إغتنم الفرصة في شهر التوبة والغفران ...

* تذكرة للعمرة * تلفزيون ملون * مكنسة كهربائية

* ستيريو * ساعات و جوائز أخرى

وذلك بعد حصولك على كوبون الشجرة الطيبة عند شرائك بقيمة دينارين

٣ أشرطة - دينار واحد

ملاحظة: العرض قائم لشهر رمضان المبارك فقط

مع نجاح تسجيلات الشجرة الطيبة

الفحيحيل - قيصرية الفحيحيل رقم ٢ محل رقم ١١ - ١٦ السرداب - ت: ٣٩٢٤٤٢٦

المدارس الأجنبية خلف مسميات براقة!!

يقولون ان «التعليم في الصغر كالنقش في الحجر» وذلك تعبيرا عن اثر التعليم في النشء، وان السن الغضة هي سن الانطباع والتلقي... حيث يكون الطفل كالعجينة الطرية يمكن تشكيل قناعاته وافكاره ونفسيته بسهولة... ومن هنا ركز المنصرون على التعليم والمدارس... واستغلوها ايما استغلال واستطاعوا بواسطتها نشر ضلالاتهم لانهم في كثير من البلدان والمجتمعات... وتراهم يشكلون — حسب الظروف — ويظهرون ما امكنهم الظهور... والا فانهم يختفون خلف مسميات براقة خادعة تستبدل اسماء الصليب ويسوع، والراهبات وترسانته... الخ باسماء اخرى فيها تمويه على الناس واستدراج لهم لفخ التنصير.

كما نراهم يختلسون الفرص — خلال دروس النشاط مثلا — او خلال دروس اخرى، اذا كانت عليهم رقابة... فهم يتحايلون على الرقابة، ويحاولون تضليل النشء... فهناك مدارس في المجتمعات الاسلامية — ومنها مجتمعنا — كل رسالتها بث التنصير والافكار الغربية. ولا يهم ماذا يكون اسمها، او هل تسمى مدارس اجنبية او اهلية او غير ذلك... وفي كثير منها جيش من المبشرين او «المنصرين» وبعضها تستعمل مرافق مجاورة لها «كبعض المستشفيات» لاداء صلوات الاحد، بعيدا عن عيون الرقيب، اذا لم يتسن لها ان تقيم «القداس» في المدارس مباشرة والمصيبة ان الاكثرية الساحقة من تلاميذ تلك المدارس من ابناء المسلمين (اكثر من ٨٠ ٪) وان معظمهم يتأثرون بتلك المدارس حتى ولو درسوا اللغة العربية، والدين الاسلامي روتينيا.

دور المدرسين غير المسلمين في ترويج العقائد

اما اثر المدرسين وفيهم نسبة كبيرة من غير المسلمين من كافة مستويات التدريس ويبلغون نحو ٢٩٫٥ ٪ اذا اضفنا المدارس الخاصة والاجنبية والجامعة.

وبالطبع فان الدس والتضليل يتنوع ويتدرج ويلبس لكل لبوسه... فما يلقن للتلميذ الغض في الابتدائي والروضة، يختلف عما يقدم في الجامعة. ولدى اي مدرس وقت كاف ليبث ما يستطيع من افكار من خلال دروسه ايا كانت، حيث انه — وخاصة في المرحلة الجامعية — ليس تحت رقابة دائمة... حيث ان الرقابة الدائمة شبه مستحيلة، والمدرس يلتقي مع الطالب في مجالات اخرى غير غرفة الدرس... فهناك اللقاءات والانشطة المتنوعة والحفلات والمناسبات وغيرها.

والمدارس الاجنبية وغير الاسلامية

واثر المدرسات والمدرسين غير المسلمين والمدارس غير الاسلامية من اجنبية او تبشيرية خاصة او نحوها اكثر من ان تحيط به وتفصله عجالة سريعة كهذه في مقال عابر، وكعنصر من عناصر العمالة الاجنبية (غير الاسلامية) وبيان خطرها على العقيدة.

ولكن لا بأس ان نورد مثالا عابرا — من الامثلة الكثيرة — وقد حصل خلال اعداد هذا البحث: فقد نشرت جريدة الانباء الكويتية اليومية بتاريخ ١٩٩٠/١/٥ على صفحتها الثامنة رسالة من ام مسلمة غيورة لها ولد في الابتدائي في احدى المدارس الاجنبية وان مدرسة اللغة الانجليزية في تلك المدرسة حولت دروس القراءة الى دروس تنصير بمناسبة عيد الميلاد. وحاولت تلقين الاولاد الكفر البواح الزاعم ان المسيح هو ابن الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا... وتتساءل تلك الام «كيف نسمح لمثل هؤلاء بتدريس ابنائنا ليحطموا كل ما غرسناه فيهم من أسس ومبادىء دينية؟!» وتستنكر وتناشد وزارة التربية ان لا تسمح لامثال هؤلاء «بالاستخفاف بديننا الاسلامي الحنيف والتبشير بالمسيحية في ارض مسلمة عربية مثل الكويت».

نموذج من جرائم الاختلاط بغير المسلمين في المدارس الاجنبية

ومثال اخر احدث عن اثر المدارس الاجنبية وما فيها من اختلاط وممارسات، حاول البعض الدفاع عنها حين انتقدنا بعضها، ولكن هذا مثال واضح كل الوضوح... ننقله بحذافيره كما اورده الاخ ابو خالد صاحب دريشة القبس بتاريخ ١٩٩٠/٣/٨ قال تحت عنوان:

مأساة اخلاقية

اقرأ عزيزي القارىء هذه المأساة الاخلاقية التي بدأت تغزو مجتمعنا الطيب.. ثم تمعن في الحل... وقيم الامر، اعلن بعد ذلك رأيك..

في مدرسة اجنبية تم اللقاء والتعارف بين فتاة كويتية وشاب غير كويتي وغير مسلم.. الشاب عمره ١٧ سنة والفتاة ١٥ سنة... الفتاة حلت منه سفاحا... اصبحت هناك قضية وتدخلت المباحث... ثم تحولت القضية للنيابة... ثم الى المحكمة... ثم دخلنا مرحلة الحلول الترقيعية.. زواج الشاب من الشابة لستر الفضيحة... ولكن هناك مشكلة فالولد مسيحي... وهي مسلمة... فكان الحل «الترقيعي»... ان يسلم الشاب.. ويتزوج على سنتنا نحن المسلمين وتم الزواج يوم

٥ عادات غربية تعلم لابنائنا في المدارس الاجنبية!

امس... واتوقع ان يكون هناك تعهدات قانونية واجرائية صارمة بعدم اتخاذ هذا «المخرج» كحل للهروب من العقوبة القانونية لهذا الشاب وتلك الفتاة... فهما لا يستحقان اصلا اي عطف او رحمة... واضع يدي على قلبي خوفا ليس عليهما... ولكن على مجتمعنا ودولتنا التي تسمح اصلا بهذه الحلول الخطيرة.. انها مأساة اخلاقية وقانونية... هذه القصة صحيحة و يعرفها قلة من اصحاب القرار... واتمنى ان يكون هناك «فرن» يرمى فيه امثال هؤلاء فهم خلايا خبيثة تلطخ مجتمعنا بالسواد الاسود... والعار... انني لست ضد الزواج الشرعي... ولكن ضد اتخاذ شريعة الله كمخرج للمعاصي.. وكان الله في العون.

● بو خالد

هذا كلام القبس، نقلناه حرفياً، لخطورته، وفظاعة الظاهرة التي يعبر عنها، والتي تمثل خطورة ممارسات المدارس الاجنبية غير الاسلامية وأساليبها اللاتربوية من جهة.. وخطورة تعمد بعض الأهلين افساد بناتهم وأبنائهم حين يدفعون بهم الى تلك البيئات المتدهورة اخلاقيا..

ومن ناحية أخرى لكيلا تتهمنا بعض (الببغاوات العمياء) بالتعصب والتشنج واللامعقولية والرجعية، ونحن ندعو الى تطبيق شرع الله والتزام أخلاق الاسلام وآدابه وحدوده وأحكامه..

وبعد، فهل يرضي هذا السلوك الآباء والأمهات والأهل؟ وهل يشرفهم؟ وهل يوافق عليه من فيه ذرة من غيرة أو دين؟!

وكذلك في الجامعات:

أما طلاب وطالبات الجامعة فقد لا تشاهد فيهم آثار الدس بوضوح.. ولكن لا تخلو افكار بعضهم من انحراف بعيد عن الدين أو يكاد يناقضه أحيانا.. ان لم يكن في الأفكار والعقائد صراحة.. ففي سلوك البعض.. حيث تميع عقائدهم.. فتتسيب تصرفاتهم.. فلا يفرقون بين الحلال والحرام.. الا قليلا.

وغالبا ما يكمن وراء أي قصور تطبيقي تخلف عقائدي وزلزلة أو شك أو قلة يقين.

ولا نريد أن نتوسع أكثر فيما حصل ويحصل في الجامعة من ممارسات ودسائس قد تمر أحياناً دون أن يعلم بها أحد.. وقد يصعب تتبعها، وربما أشير اليها في بعض الأحيان.

ولا شك أن التأثير غير المباشر للفكر والسلوك غير الاسلامي يظهر على السنة وتصرفات بعض من تشربوا فكرهم ومثلهم من الخارج ثم تسلموا مناصب التدريس الجامعي في بلادنا.. ومارسوا دورهم الخطر في التشكيك والتضليل.. ولكن هذا ليس من صلب موضوعنا هذا.

المهم في الأمر أننا ونحن نمر بمرحلة من أخطر المراحل في تاريخنا.. ونواجه تحديات حضارية مصيرية — يجب أن نتمسك بهويتنا وهي عقيدتنا الاسلامية.. منها ننطلق وبموجبها نشكل أبناءنا وأفكارهم، ونصوغ مناهجنا التربوية. لننطلق من موقف أصيل لا تابع، فالأصيل يبقى وجذوره ثابتة.. والتابع يزول بزوال متبوعه أو ضعفه..

«فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض». وصدق الله الحكيم في قوله الكريم: «ياأيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين».

ومرة اخرى

مؤسسة الينبوع للانتاج الاعلامي والتوزيع

تقدم لكم احد تسجيلاتها بالفيديو الفريدة

كما وعدتكم في عدد سابق

امراض القلب في المملكة وطرق الوقاية منها

للدكتور محمد الفقيه

* التعريف بالقلب * صمامات القلب وعملها * دور الرياضة في الوقاية من امراض القلب * الوقاية من امراض القلب * وقاية المرأة الحامل من امراض القلب * التدخين واثره على القلب * العادات الغذائية وارتباطها بامراض القلب * كيفية اجراء عمليات القلب * اول عملية قلب في العالم

* بالاضافة الى الكثير من الاسئلة وهذه الاسئلة وغيرها مقرونة بالصور الموضحة لها.

توزيع مركز الهدايا للصوتيات والمرئيات — الرياض — الملز

ت: ٤٧٦٣٣٨١ — ٤٧٦٨٢٤٣

صوت القدس: عنيزة — ت: ٣٦٤٢٠١٥ * تسجيلات الينبوع: الدمام — ت.: ٨٢٦٩٧٦٥ * صوت القدس: عنيزة — القصيم — ت: ٣٦٤٢٠١٥

هل صحيح
أن الدول العربية لا تريد دولة فلسطينية حقيقية ؟

هناك دعاة صادقون مخلصون، يعيشون على ثرى عالمنا الاسلامي الواسع الارجاء، يبتغون هداية الامة الى دروب السماحة والنور، دونما كلل او ملل يبذلون الغالي والنفيس، وأظن هؤلاء يدخلون في نطاق الآية الكريمة «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

• رأي للندوي:

من هؤلاء الدعاة الذين نحبهم في الله استاذنا الفاضل الشيخ ابوالحسن الندوي - حفظه الله - هذا الشيخ المتواضع تحدث في جزء من كتابه الذي اصدره حديثا تحت عنوان «المسلمون اتجاه الحضارة الغربية» تحدث عن «عملاء يعيشون بيننا ويحملون لب كفاحهم فصل الدين عن الدولة ويصابون بالفالج عندما يسمعون بأن الدستور سينص على ان دين الدولة هو الاسلام»

ولما كان كلام الشيخ يأتي في سياق تسجيله بعض النقاط الأساسية التي قامت عليها دولة اسرائيل التوراتية والتي مازالت تؤازرها جهارا نهارا امبراطورية امريكا الانجيلية، فقد طرق استاذنا زمام الحقيقة وتحدث بجرأة وشجاعة عن سبب تذوب عنده الاسباب من مجموع صور العجز، وجسّد عمق الجروح النازفة من جسد الأمة، ونحن هنا لا نريد سوى رسم خطوط مساعدة تعيننا على الفهم الواقعي لقضية اليوم في سبيل عودة وعينا الحضاري وشخصيتنا المتقدة التي رفع شأنها شانئا اسلامنا العظيم فجعلنا في ظلالها خير امة، ان العالم كله الان يتحدث عن ثورة فلسطين «المسلمة» ولقد أبصرت كثيرا من أحوال امتنا منذ ما قبل الانتفاضة وحتى الان. بعد ذلك نظرت بعين الشك والريبة الى فصل جديد من فصول المؤامرة البشعة للقضاء نهائيا على مستقبل الاسلام في فلسطين.. يحدث هذا وسط فرحة الاعداء وشماتة الحلفاء وتخاذل الاشقاء؟

ان مدن فلسطين تشتعل، وتخرج المظاهرات هادرة من ساحات الاقصى، ويسقط جرحى وشهداء وتنتهك حرمات وتهدم منازل، والحق المقدسي ينتحب، ونحن كلنا حول فلسطين سهر، وسمر، ونوم، وفوت فيا لأمة ضحكت من جهلها الأمم.. لقد راودتني آمال طفولية في ان يتجه الاعلام العربي اتجاها اتجاها صحيحا لفرض الضرورة.. كان يتحدث عن سفينة العودة وعن الاتجاهات الأصولية وعن تصريحات ديفيد ميلر الانسانية - بالمناسبة لم تعترف بريطانيا بتصريحاته - كل ذلك وبقيت المؤامرة تسير في خطها المرسوم، ففي واشنطن العاصمة الامريكية كان قد حدث لقاء كشف الكثير والكثير وذلك بعد زيارة شامير المشؤومة، فقد استقبل وزير الخارجية الاسبق جورج شولتز كل من ادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد عضوي المجلس الوطني الفلسطيني والأول عضو سابق في مجلس الشيوخ الامريكي وذلك بتاريخ السبت ٢٥/ آذار مارس/ ١٩٨٨م، لقد تحدث وزير الخارجية الامريكي في هذا اللقاء (نقلا عن قيادي فلسطيني التقت معه راديو مونت كارلو مساء الجمعة ١/ نيسان ابريل/ ١٩٨٨م) تحدث عن المشروع الامريكي لاعادة السلام الى منطقة الشرق الاوسط، وعندما جرت مطالبة الوزير الامريكي بدولة فلسطينية قال ان الدول العربية التي زرتها - وهي المعنية بالمشكلة - لا تريد انشاء دولة فلسطينية حقيقية وعندما اطلعه عضوا المجلس الفلسطيني - وهما استاذان جامعيان - على بعض التصريحات العربية المعلنة، قال الوزير الامريكي بالحرف (هذه فقط للاستهلاك المحلي). هذا قبيل اعلان الدولة في ٢٠ نوفمبر الماضي.

وسكت الاعلام العربي ونحن لا نطمع منه ان يتحدث ونحن أيضا لا نريد ان نحدد اسماء ولا ان نكشف اوراقا ولكن نريد ان نهاجم اتجاها لا نخرج من خلاله على ادب الاسلام في تقرير حال او تحرير مقال لان الجرثومة التي فصلت ما بين البرامج الاسلامية والواقع وخلقت تلك الحالة الانشطارية مردها الى الفيصل بين منهج اخلاقي عفيف وبين لعبة سياسية قذرة، والاخلاق بذاتها - يقول نابليون - عدوة السياسة، ولكن هل نترك بلادنا وتراثنا ومستقبلنا ونهاجر الى كندا؟

• ضغائن الدول الكبرى:

ان موجهي القرار في امريكا واوروبا وغيرهما يحملون ما يحملون من ضغائن متوارثة ضد هذا الدين وهم يريدون تحت شعار المؤتمر الدولي ان ينفذوا فصلا سمجا متشابك الخيوط وان يعملوا على تمكين يهود بشرعية دولية جبانة ومزورة. ويعرف المواطن العربي ان لهؤلاء ذراعا طويلة، وأذرعا اخرى متوارية تستطيع أن تقمع أي عقل اسلامي بغية الاتيان على العنق الاسلامية وتستطيع ايضا ان تلاحق الجماعات الفلسطينية من بيروت الى البقاع الى طرابلس الى دمشق حتى تشريدها في كل صقع وبقع. ان هناك اسماء ستظل اعلاما خافقة في سماء الامة وليس آخر هؤلاء ولا أولهم الشهيد السعيد سيد قطب - رحمه الله - لقد كان سيد صاحب منهاج وتصور وهذا ما يفتقده كثير من دعاة الاسلام، ولذلك قتلوه، فعندما ارسل رسالته من داخل السجن الى قيادة الاخوان المسلمين في سورية اواخر عام ١٩٦٥ وهي التي يقول فيها: ارجو ان تكونوا وسطاء للتفاوض بيننا وبين جمال عبدالناصر ونحن على استعداد لان نعطي عهدا بأن لا نتصدى له وان لا نقاومه بشيء وكل ما نسب الينا في هذا الشأن باطل وملفق، ونطلب من عبدالناصر مقابل ذلك شيئا واحدا وهو ان يخلي سبيلنا وان لا يعوق اعمالنا في تتبع النشاط الشيوعي في اختطاف ابناء وشباب البلد ومركستهم وكل ما عدا ذلك فليس لنا وقت له لاننا عندما ننتهي من مهمتنا

• المرد للحالة الانشطارية في الواقع الحالي لعبة سياسية قذرة.

• للروس والامريكان ذراع متوارية للقمع بغية الاتيان على العنق الاسلامية.

شباب الانتفاضة يتخذون براميج النوم والاخفاء

يكون هو قد انتهى بطبيعة الحال ويكون الذين يعمل لهم قد صعدوا على كتفه ورفسوه بأرجلهم وانتهوا منه ونحن على ثقة بأنه سينتهي تلقائيا ونحن لا نريد ان يحال بيننا وبين العمل على انقاذ شباب هذه الامة من الشيوعية. (وهذا الكلام أتى في سياق شهادة الاستاذ عمر بهاءالدين الاميري التي أدلى بها لمجلة المجتمع في العدد ٨٥٨ ـ ١٩٨٨/٣/١٥م).. ولقد كان سيد يتحدث بفراسة المؤمن.

• حلقات للمؤامرة:

.. هذه حلقات من حلقات المؤامرة ولعل نظرة متأنية لتاريخ الصراع الاسلامي اليهودي الحديث تنقلنا خطوات أسرع لرسم صورة أقرب الى الحقيقة وشرح كنه هذا التخاذل العربي والاسلامي، كل ذلك على سبيل توضيح حدث متعلق بشريحة واحدة فقط توافرت البراهين والأدلة على اداناتها.

في عام ١٩٤٨م دخلت الجيوش العربية فلسطين ويومها كانت كتائب الحركة الاسلامية تدك أوكار العدو ببطولة وفدائية منقطعة النظير، واستطاعت هذه الكتائب الخضراء تحرير مناطق شاسعة من فلسطين، ثم جاء دخول هذه الجيوش بالاخص الجيش المصري وبالا على طموح فلسطين، ويجب ان لا ننسى انه دخل بأسلحة فاسدة. بعد ان فشلت الهدنة الاولى تحركت الدوائر العالمية في سبيل ابرام هدنة ثانية، فتم لهم ما أرادوه عن طريق الملك فاروق، وعندما انعقد آنذاك مؤتمر لوزراء الخارجية العرب في مصيف عالية ـ لبنان ـ طرح النقراشي عرضا امريكيا بطلب الهدنة مقابل وعود معسولة، وعندما أعرب الوزراء عن شكوكهم في هذه الوعود، فوجيء المؤتمر بانذار حاسم يقدمه النقراشي وملخصه ان على العرب ان يقبلوا بالهدنة او انسحاب المملكة المصرية من صفهم، وهكذا استطاع قتلة البنا فرض استسلامهم.

• السفير الامريكي وضباط عبدالناصر:

وتحركت الدوائر العالمية مرة ثانية وهذه المرةامريكا بالذات التي تسلمت الراية من بريطانيا العظمى فعملت على تقويض حكم فاروق بعد كل هذه الفضائح وأسهمت مساهمة فعالة في تجنيد الشاب المستهتر جمال عبدالناصر ـ الخطيب المفوه ـ داخل صفوف السي آي إيه.. وحدثت بعدها ثورة ٢٢ يوليو ١٩٥٢ وضعت صورة نجيب كمرحلة انتقالية وكصورة طيبة لحقيقة خبيثة، ويتحدث انور السادات في الصفحة الخامسة والتسعين من كتابه (ياولدي هذا عمك جمال) طبع الدارالقومية برقم ٣١٢ بتاريخ ١٩٦٥/٨/١١م يتحدث عن علاقات حميمة جدا وسهرات مشتركة وعزائم متبادلة بين بعض الضباط الاحرار وبين السفير الامريكي المستر جيفرسون كافري وكذلك يؤكد صاحب كتاب الدبلوماسية والميكيافيلية في العلاقات بين العرب وامريكا، وهو في معرض تعليقه على كتاب لعبة الامم، ان جمال عبدالناصر اخطر رجل في العرب (...) وهكذا عمل جمال عبدالناصر على استئصال جذور الحركة الاسلامية فقتل وسجن ونفى وغيب في أقبية المعتقلات خيرة شباب البلد سنين طوال،

عبدالناصر أخطر رجل

وبعد ذلك قاد الامة الى الفشل والاحباط.. وجاء بعده السادات الذي اختار طريق العلن مغرورا بنصر احرزه الجيش المصري المسلم وهو نصر لم يكتمل (حرب ١٩٧٣م) وهكذا بعض النماذج التي ربما تقل او تكثر تبعا لحسابات نحن لا نطلع عليها..

• العمالة والعملاء:

أعود لاقول ان اطلاق التهم جزافا تجر الى احكام غير عادلة اساسا، وهذا لا ينفعنا في محاولاتنا المتواضعة لتشخيص امراضنا أملا في الوصول الى بر الأمان، وأمامنا اشكال مختلفة جسد بعضها الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله، لذلك كان من الموضوعية ان نحدد مقصودنا بكلمة العمالة أو العملاء، فنحن نريد معنى مجازي لا اصطلاحي، فليس كل جاهل عميل وليس كل اشتراكي في الجامعة يقبض من السفارة السوفيتية، وهذا ما اعتقده من خلال وصف فضيلة الشيخ الندوي ـ أمد الله في عمره ـ إنما هؤلاء العملاء في أي ثغر كانوا يقفون ضد ركائز الرشد التي نحاول زرعها على طريق التحرير، وليكن مفهوما ان كل من يقف ضد الاسلام بجوهره الأصيل إنما يقف مع الجهل والرجعية والتخلف، وكل من يعادي دعاته ظلما إنما يريد من الأمة أن تنتحر!!؟

إن كفة الصراع بين الاصالة والعمالة ستكون عاقبتها حتما لاتباع محمد صلى الله عليه وسلم وان الاسلام العظيم الذي نسعى لادخاله معركة المصير مع اهل الكتاب وسماسرتهم هو الرسالة الفريدة والوحيدة التي تستحق بذل الروح والدم في سبيل عودتها ثانية غياثا من أحكم الحاكمين، وعلى الرغم من سباق الزمن الذي يمارسه جنود الشيطان في معاركهم الوهمية والحقيقية، فانه يكفي ان نرفع رأسنا عاليا وننطق بالبشر والأمل ونحن نرى ارادة التحدي التي صرح بها طفل يحمل حجرا تطلق صرخة تصل الى أعماق كل حر في كل مكان، ويكفي ان نرى تقهقرا لجيش شرير وجبان.

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر

انا نستطيع القول بأن تحديد حجم هؤلاء العملاء الذين يقفون ضد هذا الدين والذين يعملون على تكريس الاحتلال الغادر بشكل مباشر وغير مباشر وهم يسيرون في الخط المعادي لارادة الشعوب، انه لن يتم او لا يتم الا وفق خطة شاملة تستهدف التثقيف الفكري والتربوي الطويل الأجل لتبصير افرادالامة بماهية الصراع، هذا الصراع الذي يعكس واقعا مرا تحياه الامة ومرحلة مفترضة على طريق احياء الجامعة الاسلامية، وهذا الذي نعيشه لم يسبق ان مرت به الامة لا زمن التتار ولا زمن الصليبيين، واليوم ليس هناك من قادر في المسير باتجاه الصح الا هذه الصحوة الاسلامية التي ما تزال بحاجة الى ترشيد وترشيد وهي تريد رشد الامة.

ولن يكون هناك سلام بين مسلم يشهد ان محمدا رسول الله وبين يهودي ملح أتانا من كل فج عميق، ولن تكون هناك حلول يؤيدها فلان وفلان، لان تلك الحلول تريد القفز على ارادة الله وعلى قدر الله والاسلاميون في كل ارض هم قدر الله وقدر الله غالب.

عبدالله ابو الهدى

ملاحظة: أيام الإثنين والجمعة للنساء فقط

والدعوة عامة

AIDS

على ضوء حادثة الأميركي «تشارلز» ناشر الايدز في مصر

الايدز... سلاح الصهاينة الفتاك بعد المخدرات

بقلم: اشرف سلامة

تفجر قضية السائح الامريكي الناشر لمرض الايدز في القاهرة اثر ضبط مجموعة من الاطفال العراة تماما في شقته بالدقي كان يمارس معهم الجنس وتسرب بعض المعلومات من خلال التحقيق معه عن اتصاله بالموساد والسفارة الامريكية التي كانت تمده بالاموال يذكرنا بالكشف عن العديد من عمليات ادخال المخدرات وترويجها في مصر والبلاد العربية عموما في السنوات الاخيرة والتي تعالت على اثرها الاصوات محذرة من مخطط اسرائيلي لاغراق مصر بالذات بالمخدرات للقضاء على زهرة شبابها ومن ثم النيل منها اقتصاديا واجتماعيا ودينيا. فهل تعني هذه القضية الجديدة ان اعداء الامة العربية قد وجدوا سلاحا اخر فتاكا متمثلا في «وباء الايدز الخبيث» لمحاربة مصر والامة العربية جماء وتركيعها من اجل بلوغ مآربهم المكشوفة ؟

اغراق مصر بالمخدرات

لقد اصبح معروفا ان اسرائيل والصهيونية العالمية نشطت في السنوات التي اعقبت اتفاقيتي كامب ديفيد في تهريب المخدرات وترويجها داخل مصر مستغلة عملية التطبيع للعلاقات والقنوات المفتوحة بين فلسطين المحتلة ومصر عبر سيناء.

والوقائع المسجلة لدى الجهات الامنية في مصر تؤكد وقوع اكثر من ٤٥٠٠ قضية مخدرات شارك فيها اسرائيليون في فترة ٨ سنوات فقط. وتؤكد تقارير وزارة الداخلية المصرية انه تم خلال هذه الفترة ضبط خمسة اطنان ونصف طن من الحشيش و ٣٠ كيلوغراماً من الأفيون و ٥ كيلوغرامات من الهيروين وكل هذه الكميات من المخدرات ضبطت لدى اسرائيليين اشهرهم المهرب يوسف بن طحان وابراهام شامير اللذين ضبطا وبحوزة الاول ٢ كيلوغرامين من الهيروين وبحوزة الثاني ٣ر٥ كيلوغرامات من الهيروين كذلك اثناء رحلات سياحية والمثير للغرابة ان بعض هؤلاء الاسرائيليين المروجين للمخدرات تدخل لصالحهم السفير الاسرائيلي بالقاهرة سابقا «موشي ساسون» وحال ليس دون محاكمتهم بل دون ترحيلهم من مصر

● حوالي ٤٥٠٠ قضية مخدرات بمصر شارك فيها اسرائيليون في فترة ثماني سنوات.

كما هو الشأن بالنسبة لابراهام شامير مدير المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة.

وقد شهدت شبه جزيرة سيناء اهم عمليات الكشف عن شبكات ترويج المخدرات التي يديرها اسرائيليون ويشترك فيها افراد من بدو سيناء وقد ضبطت الادارة العامة لمكافحة المخدرات المصرية مخازن للمخدرات بمغارات بجبل «عتاقة» كانت ستأخذ طريقها الى مدن مصر لتوزع على شبابها واطفالها امام الجامعات والمدارس وقد جاء في دراسة خطيرة اعدها المركز القومي للبحوث الجنائية ان قضية المخدرات اصبحت تمثل خطرا جديا على الشباب المصري بعد ان تزايد عدد المتعاطين لهذه السموم وهبوط سن الادمان الى ١٢ سنة ومما ذكر في هذه الدراسة ان نسبة المتعاطين من الطلاب في المدارس الثانوية والجامعات تتراوح بين ١١ ٪ و ١٦٪ اما بخصوص تناول الكحول فالنسب اعلى بكثير.

ولا يخفى على احد الاثار المأساوية المترتبة عن انتشار المخدرات في اي مجتمع من المجتمعات، وهذا الذي جعل منها سلاحا فتاكا يلجأ اليه الاعداء لشن حرب صامتة علينا، ذلك ان المخدرات باصنافها الجديدة والمركزة بالخصوص لا تمثل خطرا على صحة الشباب الجسمية والعقلية

● مروجو المخدرات وناشرو الايدز دخلوا مصر كسائحين.

وشلا لقدراته، واهداراً لطاقاته فحسب بل لها آثار اخرى اشد فتكا اجتماعيا واقتصاديا فمن الناحية الاجتماعية لوحظ مثلا ظهور جرائم غريبة في المجتمع المصري كانت نادرة الحدوث من قبل مثل قتل الابوين والاقارب والازواج والاتجار بالاعراض من اجل بضع جنيهات لشراء المواد المخدرة كما لوحظ تزايد عدد حوادث السيارات على الطرق السريعة نتيجة الغشيان وانعدام الاحساس بالسرعة والوقت وهذا الامر نابع احيانا عن تلف خلايا المخ الذي يسببه الادمان على المخدرات. ولوحظ ايضا انزلاق بعض الفئات الاجتماعية والمهنية كالاطباء والصيادلة ورجال الاعمال والمهندسين الى الطرق الموحلة بالمخدرات ودخولهم مجال تهريبها والاتجار فيها بقصد الكسب والاثراء السريعين.

لقد وقع التفطن الى الخطر الداهم عبر المخدرات والى المخططات المشبوهة لاغراق مصر بالمخدرات مما جعل المصريين يثيرون هذه القضية على اعلى المستويات وجعل السلطات الامنية والسياسية في سباق لا يهدأ لمحاصرة هذه الآفة وتضييق الخناق على مروجيها ولكن هل يمكن القضاء على الداء واصل البلية لا يزال قائما وهو الانفتاح على الصهاينة؟

كلهم سياح

السياحة هي القناة العلنية ـ السرية التي وصلت عبرها اطنان المخدرات الى مصر ووصل عبرها الايدز الممثل في شارلز وغيره من المؤيدزين الاجانب وقد وقع توسيع قناة السياحة بعد اتفاقيتي كامب ديفيد لتسمح لملايين الاسرائيليين والمتعاطفين معهم من اوروبيين وامريكيين بالدخول الى مصر وقد جاء في دراسة لصحيفة

● ظهور الجرائم الغريبة في المجتمع المصري من أسبابه انتشار المخدرات.

اسرائيلية قام بها باحثان من جامعة حيفا ان نحو مليوني اسرائيلي دخلوا مصر فيما بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ اي اكثر من نصف الاسرائيليين وفي تقرير صحفي اخر جاء ان ٨٥٪ من السائحين الاسرائيليين الذين زاروا مصر دخلوها عبر صحراء سيناء واذا كان هذا الكم الكبير من السائحين الاسرائيليين قد دخل وما زال يدخل مصر فكيف لا تتسرب معه سموم المخدرات وعناصر الموساد التي تخطط في الظلام لاضعاف مصر والامة العربية بكل الوسائل وانّى لاجهزة الامن ان تكشف كل كميات المخدرات المهربة وكل شبكات التهريب التي يشترك فيها مصريون واسرائيليون واجانب من دول اخرى.

ان السموم البيضاء دخلت مصر وكثيرا من الدول العربية عبر بوابة السياحة او التجارة الدولية ولكن

● المخابرات الاسرائيلية جندت تشارلز لنشر الايدز واعادته ثانية إلى مصر.

باب السياحة وحده وهو الذي يمكن ان يتسرب الينا منه الايدز وهو فعلا ما دلت عليه حادثة الامريكي تشارلز وعشيقته الانجليزية ـ ذات الاصل اليهودي على الغالب ـ سارة.

ان الارقام الرسمية في عدد اصابات الايدز في العديد من الدول العربية لا تظهر ان مصر اسوأ حالا من دول اخرى ذات طابع سياحي ولكن واقعة تشارلز ان دلت على شيء فانما تدل على توجيه الحركة الصهيونية لسلاح الايدز نحو مصر واستهدافها بالدرجة الاولى لشل حركتها واضعافها باعتبارها اكبر دولة عربية.

تشارلز والموساد

قضية السفاح الامريكي تشارلز الناشر للايدز ليست القضية الاولى التي تميط اللثام على ان اسرائيل بدأت حربا صامتة على مصر بافتك الاسلحة الوبائية فقد كتبت صحف المعارضة المصرية في السنوات الاخيرة عن عدة قضايا وقع فيها ضبط عاهرات ذوات علاقات مشبوهة بعناصر الموساد الاسرائيلي دخلن مصر لايقاع بعض الشباب المصري في المصيدة ولكن واقعة تشارلز الاخيرة جعلت الذعر يدب بين المصريين بسبب المدة الطويلة التي قضاها في مصر وهو يمارس شذوذه وينشر وباءه وبسبب العدد الكبير من الاطفال المشردين الذين اغراهم «بكرم» خدماته ما بين ١٥٠ ـ ٢٠٠ طفل ليجعل منهم نقلة متجولين لمرض الايدز الخبيث. اذ المعروف ان هؤلاء الاطفال سيعمدون غالبا فيما بعد الى التبرع بدمائهم للحصول على مقابل مادي والمعروف ايضا انه كثيرا ما تنشأ بينهم علاقات شذوذ جنسي واذا كانت القضايا السابقة لم تحدث ضجة مثل الضجة التي احدثتها قضية تشارلز فذلك ان قضية هذا الاخير كشفت خيوطها التي نسجتها عناصر

الموساد. فهذا الامريكي دخل مصر عام ١٩٨٤ كسائح ثم انتقل الى فلسطين المحتلة بعد لقائه مع سائح اسرائيلي يعتقد انه عميل للموساد ثم عاد الى مصر ثانية عبر قطاع غزة ورفح بعد ان وقع تجنيده — في نطاق حرب الايدز على مصر — وحيث اقنعه قادة الموساد بالتعاون معهم لانه لو عاد الى بلاده فلن يجد سوى الازدراء والمهانة

ان هذه الفضيحة لم يكن بالامكان لملمتها والتغطية عليها وقد كان لها ردود فعل غاضبة وعنيفة دال عليها رفض المستشفيات المصرية قبول الاطفال «المؤيدزين» المقبوض عليهم ودللت عليها المساحات الكبيرة التي حازتها على صفحات جرائد المعارضة المصرية التي حرصت على نقل تفاصيل هذه القضية بالخبر والصورة واوردت اقوال الاطفال المضبوطين في شقة تشارلز والتي تدينه وتثبت علاقاته بالموساد. لقد قال الطفل حسين منسي مثلا — كما جاء في صحيفة الشعب المصرية: «ان (سارة) كانت تأتي اليه كل شهر وتعطيه مبلغا كبيرا من الدولارات ثم تطلب منه ان يوقع على ايصال استلام من السفارة ويسأل الطفل اي سفارة يا منسي؟

فيجيب: ما عرفش.

ترحيل تشارلز ولكن

لقد تم ترحيل تشارلز من مصر الذي كان يفترض ان يحاكم بتهم كثيرة منها الشروع في فالقتل باعتبار تعمد اصابة الاطفال الذين مارس معهم شذوذه بمرض الايدز القاتل والذي لا علاج له حتى الان ويتساءل المصريون عن سبب هذا الترحيل وعدم محاسبة تشارلز على جرائمه الشنعاء ولا يقبل بعضهم بالتبرير القائل انه وقع التخلص من مصدر للعدوى وكفى.

ان افتضاح ما قام به تشارلز — الايدز في مصر يبرز للعيان حقيقة لا مراء فيها وهي ان الاعداء يلجأون الى اقذر الوسائل لمحاربتنا ولا يتورعون عن نشر الموت البطيء بين الابرياء من الاطفال والسذج وانهم يكيدون لمصر وللعرب جميعا بكل وسائل الكيد قديمها وجديدها وانهم وجدوا في الايدز سلاحا اخر فتاكا بعد سلاح المخدرات يوجهونه في صمت الى شبابنا فهل يكفينا ان نكشف من حين لاخر عن حالة من الحالات لنقوم بابعادها ام ان الواجب يقتضي التصدي لصلب القضية ومواجهة الداء من اساسه؟

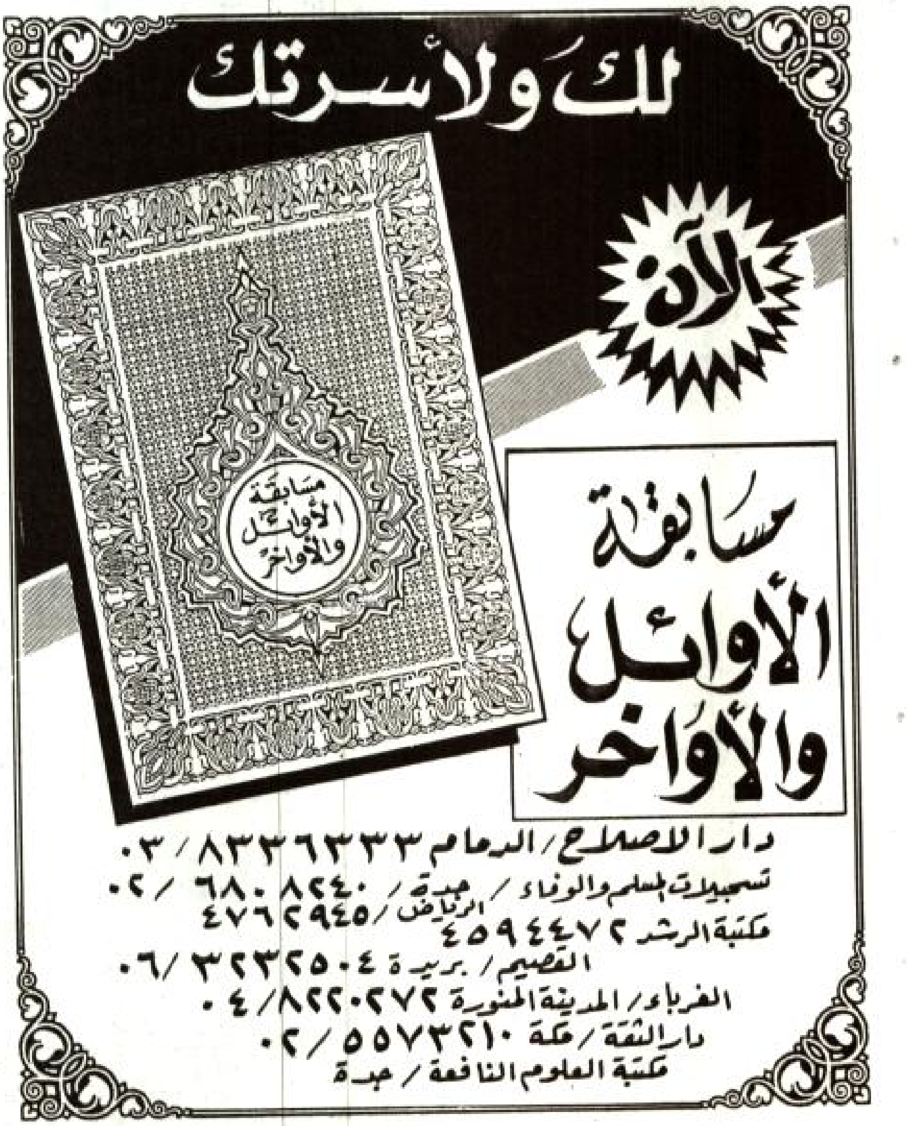

الآن في الأسواق

١) فتاوى الصيام ـ ٢,٥ ر.س

٢) فتاوى المرأة ـ ٥ ر.س

كلاهما للشيخين:

محمد بن صالح العثيمين

وعبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

٣) رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام ـ ١ ر.س

الشيخ عبدالعزيز بن باز

٤) فصول في الزكاة والصيام والتراويح ـ ١ ر.س

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

توزيع مؤسسة الجريسي

الرياض ـ هاتف ٤٠٢٢٥٦٤

محاكمة ظالمة لأعضاء حركة العدل

● الدفاع يقول: لا يمكن مقاضاة المعتقلين مادامت المحاضر مزورة.

○ عبدالسلام ياسين

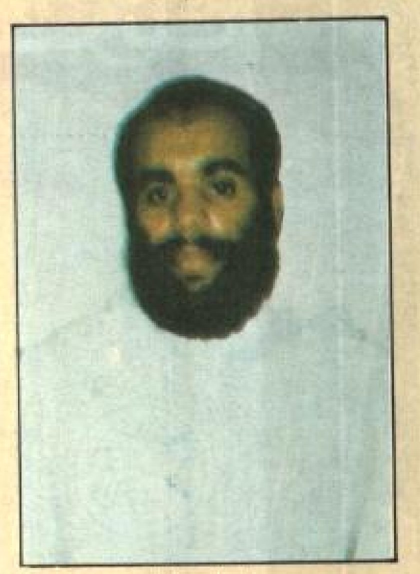

○ فتح الله ارسلان

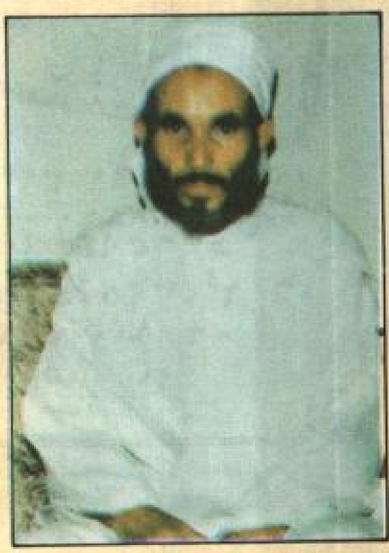

○ محمد العبادي

كتب محمد يونس:

لا تزال الصحافة المغربية تتحدث عن الاعتقالات التي تشنها بعض الاجهزة الامنية على افراد وقيادات من جماعة العدل والاحسان الاسلامية... فلقد افردت صحيفة العلم الصادرة في الرباط مساحات واسعة من عدديها الصادرين في ٢١، ١٩٩٠/٢/٢٢ للحديث عن محاكمة اعضاء حركة العدل والاحسان، وكذلك فعلت جريدة الاتحاد الاشتراكي والتي دفعتها الاحداث الى نشر تقريرها الخاص حول حقوق الانسان في المغرب وذلك في عددها الصادر يوم ١٩٩٠/٢/٢٠.

وبحق لقد كشفت محاكمات اعضاء وقيادات حركة العدل والاحسان النقاب عن كثير من الانتهاكات

● اجهزة الأمن تمارس تضييقا متزايدا على النشاط الاجتماعي والثقافي للطلاب

محاكمة قيادات جماعة العدل والاحسان

في عددها الصادر يوم ٩٠/٢/٢١ تحدثت صحيفة «العلم» عن وقائع الجلسة الخامسة لمحاكمة قيادات العدل والاحسان، حيث مثل اعضاء مكتب ارشاد الجماعة الاسلامية امام القضاء، وهم: (محمد العلوي، فتح الله ارسلان، محمد بشيري، عبدالواحد متوكل، محمد العبادي، عبدالله الشيباني) بتهمة تأسيس جمعية غير مرخص بها، وتوزيع جرائد ومجلات من شأنها الاخلال بالنظام العام، وجمع تبرعات دون ترخيص.

ومما هو جدير بالذكر ان جماعة العدل والاحسان سبق لها ان طلبت منحها حق التجمع والتحرك ولكن لم يرخص لها، حيث ينص قانونها الاساسي على انها جمعية ذات صبغة سياسية تهدف الى توعية افراد الشعب بحقوقهم السياسية.

وعلى اثر توجيه الاتهام ترافع المحامون عن المعتقلين وشملت مرافعاتهم ما يلي:

نقاط المرافعة:

١ ـ اوضح الدفاع ان هناك خروقات قانونية تقضي ببطلان محاضر التحقيق، وبين ان المعتقلين لبثوا قيد الاعتقال ٣٣٦ ساعة قبل احالتهم للقضاء، وهو ما يفوق ضعف المدة القانونية للحراسة النظرية.

٢ ـ اثبت الدفاع ان هناك تزويرا في محاضر الضبط والتحقيق، بحيث اوضحت المحاضر ان الاعتقال كان في يوم ٩٠/١/٢٢ مع انه حدث في يوم ٩٠/١/١٣ مما يفيد ان تسعة ايام قضاها المعتقلون خلف القضبان دون اقرار رسمي، وانما بتصرف تحكمي من قبل عميد الشرطة رشيد الرافعي، وهذا يمثل مساسا خطيرا بالحريات الفردية والعامة.... ومن هنا فقد وجه الدفاع تهمة التزوير في المحاضر لعميد الشرطة رشيد الرافعي، وطعن بذلك في صدق هذه المحاضر.

٣ ـ اوضح الدفاع انه لا يمكن مقاضاة المعتقلين، ما دام ثابتا ان هناك تزويرا في المحاضر، والا ستكون فضيحة قانونية وقضائية في البلاد ... ومن هنا فهو يطلب البراءة للمعتقلين... ويطلب كذلك محاكمة عميد الشرطة.

٤ ـ كشف الدفاع النقاب عن ان وزارة التربية الوطنية قد وجهت انذارا لكل من عبدالواحد المتوكل وعبدالله الشيباني تنذرهما بالطرد من العمل والتشطيب عليهما بصفة نهائية من الوظيفة العمومية وعدم السماح لهما بالاشتغال في القطاعين العمومي وشبه العمومي.

○ محمد العلوي.

○ عبدالواحد متوكل

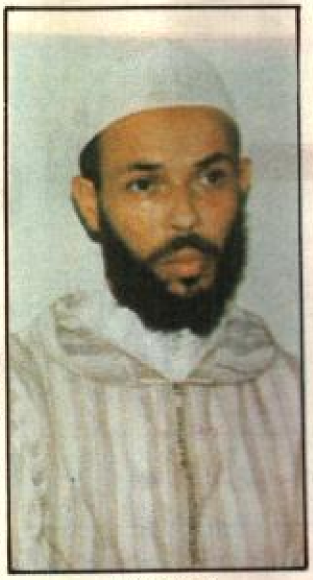

○ محمد بشيري

احداث الساحة الجامعية

ومن ناحية اخرى لا تزال بعض اجهزة الامن ممثلة بالحرس الجامعي تمارس تضييقا متزايدا على النشاط الاجتماعي والثقافي للطلاب، بل وتعدى ذلك الى الصدام مع الطلبة واحداث اصابات متعددة بينهم في اكثر من مدينة جامعية، في محاولة لانتزاع حق الطلبة في التجمعات النقابية المشروعة.

هذا وقد اصدرت النقابة الوطنية للتعليم العالي بيانا موقعا باسم اساتذة كلية العلوم بمراكش اوضحوا فيه الاحداث الجامعية المتمثلة بالتالي:

١ ــ الهجوم الشنيع لما يسمى بالحرس الجامعي على الطلبة بالضرب والتهديد بالقتل وخلق جو من الرعب داخل الجامعة.

٢ ــ الاهانة والتحدي للاساتذة وذلك باستعمال الفاظ غير اخلاقية في حقهم.

وطالبوا السلطات بالتدخل لوضع حد لهذه المأساة، والعمل على اجلاء الحرس الجامعي، وحملوهم مسؤولية كل ما قد يترتب على ذلك.

تقرير حول حقوق الانسان بالمغرب

نشرت جريدة الاتحاد الاشتراكي المغربية في عددها الصادر يوم ١٩٩٠/٢/٢٠ تقريرها عن حقوق المواطن المغربي فاوضحت:

١ ــ نؤكد من خلال القرائن الثابتة والجداول الاحصائية ان هناك خروقات وانتهاكات للقانون ولحقوق المواطن في المغرب وان هذه الانتهاكات هي مما تجاوزته المجتمعات المتحضرة والمتقدمة قانونيا وحقوقيا. وهي تقوم على مبدأ «أنا مسؤول... اذن انا فوق القانون».

٢ ــ اظهر التقرير ان عدد الاتهامات قد وصل الى ١١١٤ حالة خلال شهر يناير ١٩٩٠، في حين كان في العام الماضي ١٢٦ حالة فقط اي ان خرق السلطة للقانون تضاعف ثماني مرات.

٣ ــ ومن الجداول التي ارفقتها الصحيفة مع تقريرها تبين ان عدد المعتقلين خلال شهر يناير ١٩٩٠ بلغ ١٠٢٨ معتقلا بينما كان في يناير ٨٩، ١٣ حالة فقط، اي انه تضاعف ٧٨ مرة.

٤ ــ استحوذت العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء على اكبر نصيب من الانتهاكات والخروقات للقانون، فانفردت بنسبة ٩٦ ٪ من مجموع الانتهاكات.

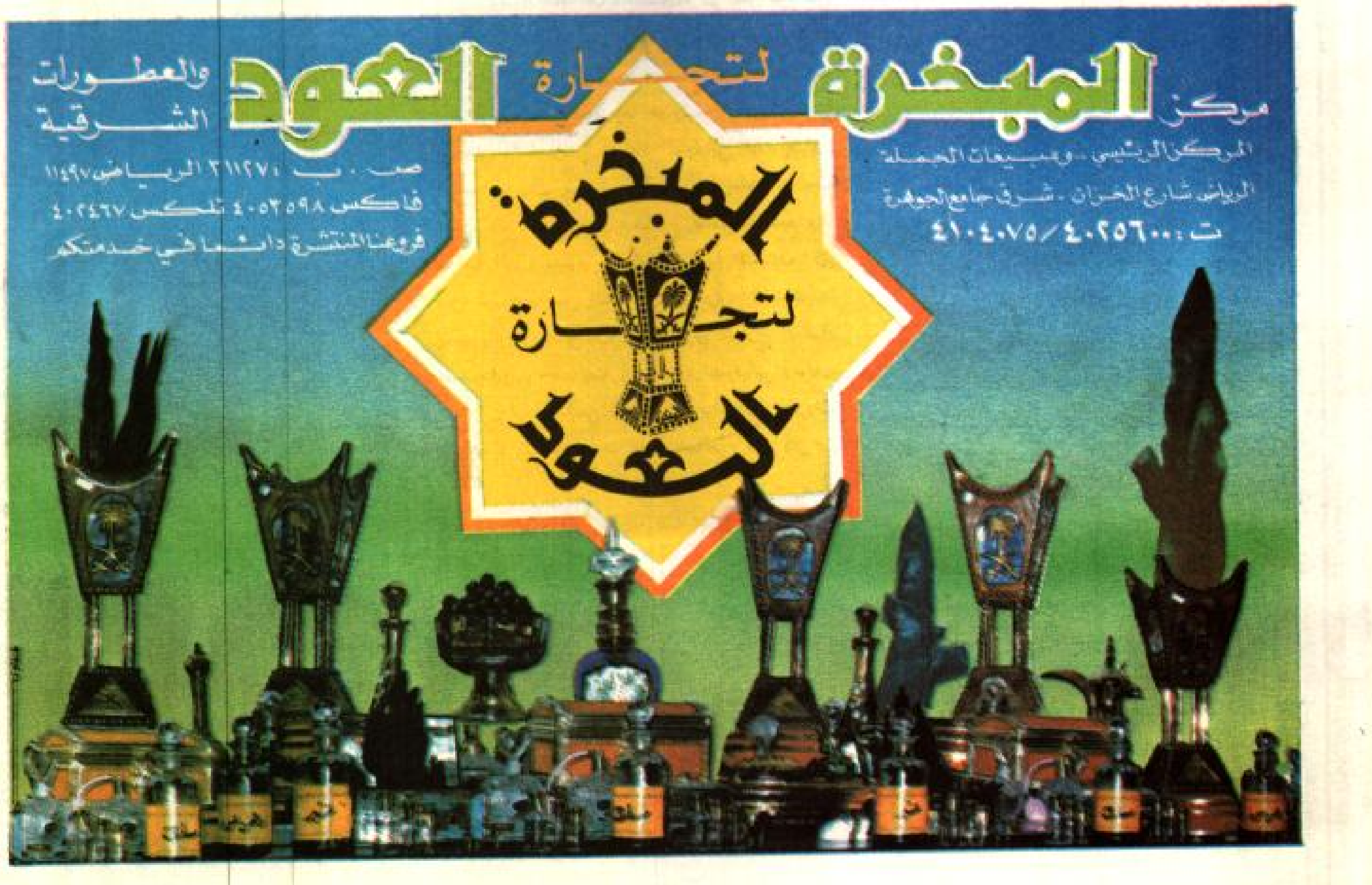

ماذا نستطيع أن نقدم لمسلمي الكتلة الشرقية؟

بقلم: اشرف سلامة

بعد التحولات الجذرية التي حدثت في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية بوحي من سياسة البيروبسترويكا التي جاء بها غورباتشوف يتساءل المسلمون في العالم الاسلامي كله عن موقف المؤسسات الاسلامية والحكومات الاسلامية من تلك التحولات وعما اذا كانت قد استفادت من رياح التغيير وسياسات الانفتاح المتبعة في تلك الدول التي كانت توصف بالامس القريب بالشيوعية على غرار استفادة النصارى واليهود منها بما يخدم مسلمي تلك الدول ويأخذ بيدهم ويدعمهم ويعيد الصلة المفقودة بينهم وبين اخوانهم في مشارق الارض ومغاربها.

ثقل اسلامي

المسلمون في الاتحاد السوفياتي وحده يزيدون عن ٧٠ مليون نسمة ويوازي عددهم عدد النصارى فيه بفئاتهم الثلاث (الارثوذكس ٥٠ مليون نسمة والكاثوليك ١٠ ملايين والبروتستانت ما يزيد عن ٤ ملايين) والغالبية العظمى من مسلمي الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية من السنة (٩٠٪ من السنة و١٠٪ من الشيعة) وقد كان لهؤلاء المسلمين دور بارز في الحضارة الاسلامية وخرّجت بلدانهم ونذكر منها بالخصوص تركستان الغربية وحوض الفولغا والقفقاز واذربيجان والقرم العديد من العلماء والمفكرين الاسلاميين والمحدثين وبالتالي فهم يشكلون ثقلا مهما في ميزان العالم الاسلامي ولا بد ان يأخذ حظه من الرعاية والدعم في هذه الفرصة السانحة التي تمنحها بروبسترويكا غورباتشوف.

لا شك ان مسلمي الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية عانوا من الاضطهاد ومن الاجراءات التعسفية الظالمة منذ عام ١٩١٧ تاريخ قيام الثورة البلشفية وانهم ذاقوا الامرين بسبب تمسكهم بدينهم الحنيف ذلك ان مساجدهم اغلقت ومدارسهم واوقافهم صودرت وكتبهم الدينية والثقافية اتلفت وأئمتهم وعلماؤهم اعدموا او شردوا وعاداتهم وثقافاتهم مسخت والاواصر التي كانت تجمع بينهم على تباعد بلدانهم قطعت وقد ادت هذه الحرب الشعواء على الاسلام الى تشتت المسلمين وافقارهم وجعلهم يعيشون ظروفا مادية ومعنوية صعبة وبالتالي فهم اليوم احوج ما يكونون الى العون والمساعدة وهم يتنسمون نسمات الحرية الاولى.

ان مسؤوليات المسلمين تجاه اخوانهم في الاتحاد السوفياتي كبيرة وملحة في هذه الظروف لمواجهة التصور الملحوظ في العمل الاسلامي في تلك الديار التي انهار عنها الستار الحديدي اخيرا ولكي يعود للاسلام فيها عزه ومناعته اذ كنا حتى وقت قريب نلقي تبعات الوضع المتردي لمسلمي الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية على الثنائي: الصليبية والشيوعية فان هذه الشماعة لم تعد اليوم تبرر تقاعسنا والقائنا باللائمة على الاخرين وتلك البلدان تشق طريقها نحو عصر جديد من الحريات والديمقراطية والانفتاح وها هو رئيس الادارة الدينية ومفتي المسلمين في الاتحاد السوفياتي محمد صادق محمد يوسف يقول بصدق في تصريحات له لمجلة المجتمع ان المجال مفتوح للعمل للجميع وان سياسة البيروبسترويكا استفاد منها المتدينون اكثر من غيرهم من الطوائف الاخرى ولكنه عندما يقارن بين موقف النصارى خارج الاتحاد السوفياتي تجاه نصارى الاتحاد السوفياتي وموقف المسلمين ازاء مسلمي الاتحاد السوفياتي في الظروف الراهنة يرسم امامنا نقطة استفهام لها اكثر من دلالة.

لقد قال في معرض مقارنته تلك ما يلي: ان سياسة الدولة لا تفرق بين الاديان وقد صادف تطبيق سياسة البيروبسترويكا احتفال المسيحيين بمرور الف سنة على دخول المسيحية لروسيا وهم كانوا يخططون لها منذ عشر سنوات قبل غورباتشوف. كانوا يستعدون وجاء غورباتشوف وطلبوا الكنائس فاعطاهم الكنائس وجلبوا الكتب وغيرها مما نعرفه.

فمن تحرك اكثر نال اكثر ومن لا يتحرك لا ينال شيئا والنصارى تحركوا داخليا وخارجيا. هذا ما نعرفه ونحن تحركنا متأخرين داخليا وفي الخارج ليس هناك حركة للان بل في الخارج نجد المقاطعات والشتائم والشكوى وبصراحة هل يمكن ان تدلونا على شخص تحرك واراد لنا خيرا (انظر العدد ٩٥٦ من المجتمع).

ما قاله مفتي المسلمين في الاتحاد السوفياتي ينم عن تقصير المسلمين في استباق الاحداث او حتى مواكبتها وتشميرها لفائدتهم وهو وان كان من باب العتاب فانه حث للاسراع بالتحرك ما دام قد فتح الطريق وما دامت الفرصة سانحة.

ان ما قيل عن التخطيط النصراني في الداخل والخارج من اجل الاستفادة من التغييرات الجارية في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية ينطبق تماما كذلك على اليهود الذين يعتبرون اكبر المستفيدين من بيروبسترويكا غورباتشوف وموجات المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية القادمين للاستيطان في فلسطين المحتلة اكبر دليل على ذلك ويبقى السؤال الملح دائما: اين المسلمون؟

بوادر

لقد ظهرت بوادر التحرك الاسلامي في الخارج بربط بعض الاتصالات الاولية مع مسلمي الاتحاد السوفياتي ممثلين في اداراتهم الدينية وتلمس حاجياتهم والتعرف على اولوياتهم من ذلك مثلا استقبال بعض الشخصيات الاسلامية السوفياتية في دول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية وسفر بعض الشخصيات الاسلامية الى الجمهوريات الاسلامية السوفياتية ومن ذلك ايضا وعلى سبيل المثال حضور ممثل القنصلية الليبية في اوزباكستان المؤتمر الرابع لمسلمي آسيا الوسطى وقازقستان الذي انعقد في آذار عام ١٩٨٩ وقد بادرت المملكة العربية السعودية بارسال طائرة محملة بـ ٤٠٠,٠٠٠ مصحف كريم للمسلمين في الاتحاد السوفياتي ولعل هذه البوادر يكون وراءها عمل اكبر مدروس

● عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي لايقل عن عدد المسيحيين وثلثا الأراضي السوفياتية إسلامية.

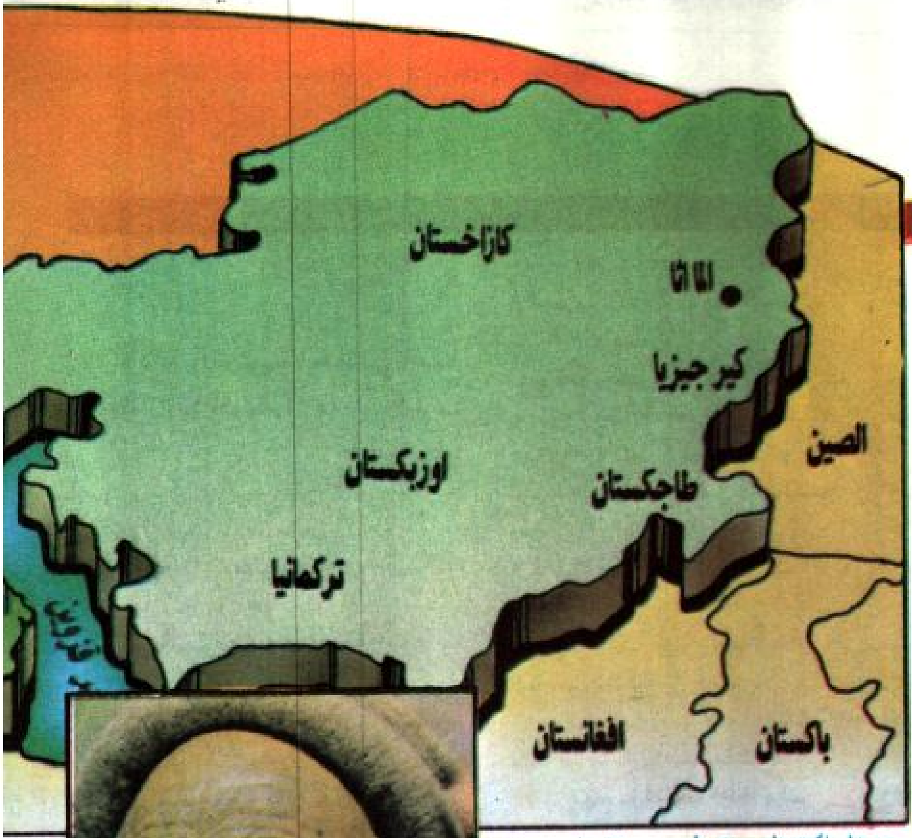

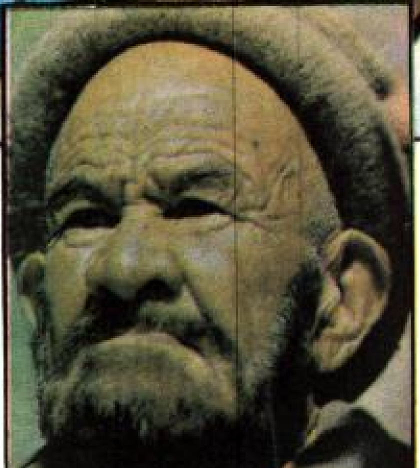

وتخطط له يحقق صلات التراحم والاخوة الاسلامية ووحدة المسلمين المنشودة ويفوت الفرصة على اعداء المسلمين الذين يريدون دائما الحيلولة دون تقدمنا وازدهارنا حتى تظل الغلبة لهم.

الحاجيات الملحة ومجالات الدعم

ان مسلمي الاتحاد السوفياتي اليوم اخذوا يتحركون وينشطون على اكثر من صعيد وفي اكثر من مجال بعد ان منّ الله عليهم بعودة مساجدهم التي فتحت ابوابها من جديد وبمساحات من حرية الحركة لم يكونوا يحلمون بها من قبل وهم يحثون الخطى ويسابقون الزمن لبلورة خطة عمل اسلامي تحقق لهم اهدافهم في الكرامة والعزة والمحافظة على دينهم وترسيخه في نفوس الاجيال واعزازه. ومن الضروري ومن الواجب على مسلمي الخارج ان يمدوا لهم يد العون والمساعدة حتى نربط الحاضر بالماضي ونعيد ما تقطع من صلات ونخطط لمستقبل افضل ولا شك ان حاجيات مسلمي الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية في هذا الوقت بالذات كثيرة ومتنوعة وبامكان مسلمي الخارج ان يقدموا دعمهم مبدئيا في المجالات التالية:

اولا: بناء المساجد وترميمها وتوسيعها:
بعد سبعين سنة من حظر العبادة في المساجد واغلاق الكثير منها واستعمالها لاغراض غير التي بنيت من اجلها يجد مسلمو اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي انفسهم في حاجة ماسة الى بناء مساجد جديدة تستوعب الجماهير الغفيرة من المصلين، اما المساجد التي اعيد فتحها من جديد فلا شك انها بحاجة الى الترميم والتأثيث او التوسعة.

ثانيا: اعداد الكوادر الدينية:
في احد المؤتمرات لمسلمي اسيا الوسطى وقازاكستان ظهرت شكوى من الفقر في الكوادر الدينية من ائمة وخطباء مساجد ومدرسي دين وتدعو الحاجة الى سد ولو جزء من هذا النقص بارسال وتعيين مدرسين للمواد الاسلامية واللغة العربية في المعاهد المفتوحة حاليا وتخصيص منح دراسية للطلبة المسلمين من اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي لدراسة العلوم الاسلامية في الجامعات الاسلامية.

ثالثا: بناء المدارس والمعاهد الاسلامية:
ومهمة هذه المدارس اعادة نشر الثقافة الاسلامية وتكوين الاجيال الجديدة من المسلمين الذين ضعفت صلتهم بحكم المسخ الشيوعي بدينهم وتراثهم.

● المملكة العربية السعودية تبادر بارسال طائرة محملة بالمصاحف للمسلمين في الاتحاد السوفياتي.

● من يتحرك أكثر في الاتحاد السوفياتي ينال أكثر.

ـ نشر الكتب الاسلامية:
من الضروري ان يعتمد العمل الاسلامي على الكتاب والنشريات ويشترك في هذا الاطار طبع الكتب الاسلامية باللغات المحلية سواء كانت الروسية او الاوزبكية او التترية او غيرها ويضاف في هذا المجال اعداد ترجمات معاني القرآن الكريم بنفس هذه اللغات المحلية وطبع عدد كبير من المصحف ومن ترجماته حتى يكون في متناول اكبر عدد ممكن من المسلمين هناك.

رابعا: اقامة الانشطة الثقافية والندوات والمؤتمرات:
ان مثل هذه الانشطة تساعد على بلورة العمل الاسلامي وتضعه على اسس متينة وتقوي الروابط بين مسلمي مختلف البلدان والجمهوريات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي من جهة وبينها وبين دول العالم الاسلامي من جهة ثانية.

خامسا: اقامة الجمعيات وانشاء الصناديق الخيرية:
هذه الجمعيات والصناديق من شأنها ان تؤدي خدمات اجتماعية للفقراء والمحتاجين من مسلمي الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية ومن خلالها يتجسم التكافل الاجتماعي على النطاق الجهوي وحتى على نطاق اوسع ويمكن لمثل هذه الجمعيات والصناديق ان تلعب دورا كبيرا في تلاحم المسلمين هناك ووقوفهم صفا واحدا امام التحديات النصرانية التي قد تفرض عليهم مستقبلا.

وختاما نقول ان المجال مفتوح امام المسلمين في داخل الدول المعنية وخارجها للتحرك ونيل نصيبهم من الحريات والاستفادة من اجواء الانفتاح ورياح التغيير التي هبت ولا زالت تهب على الدول الشيوعية سابقا وان الوقوف موقف الاتهام للبيروسترويكا باعتبارها تساعد اليهود والنصارى موقف لا يجدي نفعا وان الالقاء باللائمة على الاخرين لا يقدم ولا يؤخر وما على المسلمين الا التحرك وفرض وجودهم في اطار هذه المتغيرات

وهذه الصراعات الجديدة وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم.

١ – الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاقستان – تاشكند – اوزبكستان

– جمهورية اوزبكستان ٤٤٩٦٠٠ كم ٢ – ١٧٩٧٤٠٠٠ نسمة ٨٤ ٪ مسلمون

– جمهورية قازاقستان ٢٧٥٣٨٠٠ كم ٢ – ١٥٨٤٢٠٠٠ نسمة ٤٢ ٪ مسلمون.

– جمهورية قيرغيزستان ١٩٨٥٠٠ كم ٢ – ٣٩٦٧٠٠٠ نسمة ٦٥ ٪ مسلمون.

– جمهورية تركمانستان ٤٨٨١٠٠ كم ٢ – ٣١٨٩٠٠٠ نسمة ٨٢ ٪ مسلمون

– جمهورية تاجيكستان ١٤٣٠٠٠ كم ٢ – ٤٤٩٩٠٠٠ نسمة ٨٥ ٪ مسلمون.

يصل تعداد المسلمين لاكثر من ثلاثين مليون نسمة ويمثلون ٧٢٪ من نسبة سكان آسيا الوسطى وقازاقستان يعني تركستان الغربية كلها التي تبلغ مساحتها الاجمالية ٣٩٠٤٣٠٠ كم ٢.

ينتسب ٩٠ ٪ من المسلمين الى المذهب السني الحنفي والباقون من الشيعة والاسماعيلية .. وتنتشر بينهم الطرق الصوفية مثل النقشبندية – القادرية، اليسوية، القالندرية – الكبرية.

لغات المسلمين في تركستان الغربية هي:

أ – الاوزبكية – للاوزبك والتركمان.

ب – القازاقية – للقازاق والفيرغيز.

جـ – الفارسية – للاقلية الايرانية والتاجيك.

وكلها تكتب بالاحرف الروسية

٢ – الادارة الدينية لمسلمي سيبيريا والقسم الاوروبي اوفا – باشكيريا

١ – جمهورية تتارستان الذاتية ٦٨٠٠٠ كم ٢ ٣٤٣٦٠٠٠ نسمة ٤٨ ٪ مسلمون.

٢ – جمهورية شكيريا الذاتية ١٤٣٥٠٠ كم ٢ ٣٨٤٩٠٠٠ نسمة ٥٥ ٪ مسلمون.

٣ – جمهورية جزفاش الذاتية ١٨٣٠٠٠ كم ٢ ١٣١٣٠٠٠ نسمة ٥٨ ٪ مسلمون.

٤ – جمهورية موردافيا الذاتية ٢٦٢٠٠ كم ٢ ٩٨٤٠٠ نسمة ٥٥ ٪ مسلمون.

٥ – جمهورية ادمورتيا الذاتية ٤٢١٠٠ كم ٢ ١٥٠٠٠٠٠ نسمة ٦٠ ٪ مسلمون.

٦ – جمهورية ماري الذاتية ٢٣٢٠٠ كم ٢ ٧١٣٠٠٠ نسمة ٦٠٪ مسلمون

٧ – جمهورية شكالوف الذاتية ٨٥٠٠٠ كم ٢ ٢٠٠٠٠٠٠ نسمة ٥٣ ٪ مسلمون

٨ – اقليم سيبيريا ١٢٧٦٥٠٠٠ كم ٢ ٢٥٠٠٠٠٠٠ نسمة ٢٥ ٪ مسلمون.

تتبع هذه الجمهورية الاسلامية الذاتية واقليم سيبيريا جمهورية روسيا الاتحادية التي تبلغ مساحتها الاجمالية ١٠٦٠٧٨١٥ كم ٢ ويبلغ سكانها ١٤٣٠٩٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٨٥ ولا يقل نسبة المسلمين عن ١٠٪ عموما.

٩ – جمهورية اوكرانيا ٣٧٥٠٧٨ كم ٢ ٥٠٨٤٠٠٠٠ نسمة.

تضم بلاد شبه جزيرة القرم الاسلامية التي ضمت اليها اقليات مسلمة تتارية منتشرة.

١٠ – جمهورية بيلوروسيا ١٢٩٠٤٢ كم ٢ ٩٩٤٢٠٠٠ نسمة اقليات تتارية مسلمة منتشرة.

١١ – جمهورية ليتوانيا ٤٢١١٢ كم ٢ ٣٥٩٠٠٠٠ نسمة اقليات تتارية مسلمة منتشرة.

١٢ – جمهورية لاتفيا ٣٩٧٣٤ كم ٢ ٢٦٠٤٠٠٠ نسمة اقليات تتارية مسلمة منتشرة.

١٣ – جمهورية استوانيا ٢٨٠١٧ كم ٢ ١٥٣٠٠٠٠

● المساجد فتحت في الاتحاد السوفياتي وهي تنتظر الترميم والاصلاح والتوسيع.

نسمة اقليات تتارية مسلمة منتشرة.

١٤ – جمهورية مولدافيا ٢٠٩٣٦ كم ٢ ٤١١١٠٠٠ نسمة اقليات تتارية مسلمة منتشرة.

○ يبلغ عدد المسلمين الذين تشرف عليهم هذه الادارة الدينية بما لا يقل عن عشرين مليون نسمة علاوة على ان نطاقها اكثر اتساعا لكبر المساحة التي تعمل فيها.

○ ينتسب المسلمون عموما الى المذهب السني الحنفي وتنتشر بينهم الطرق الصوفية المعروفة بالنقشبندية والقادرية والكبرية.

○ لغة المسلمين في هذا القطاع هي التتارية والروسية هي الغالبة بحكم السيطرة والانتشار.

٤ – الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس – باكو – اذربيجان

١ – جمهورية اذربيجان ٨٦٦٠٠ كم ٢ ٦٦١٤٠٠٠ نسمة ٨٢ ٪ مسلمون

٢ – جمهورية ناخجيفان الذاتية ٥٥٠٠ كم ٢ ٢٣٩٠٠٠ نسمة ٩٦ ٪ مسلمون.

٣ – جمهورية ابخازيا الذاتية ٨٦٠٠ كم ٢ ٤٨٦٩٠٠ نسمة ٤٥ ٪ مسلمون.

٤ – جمهورية اجارستان الذاتية ٣٠٠٠ كم ٢ ٣٥٥٠٠٠ نسمة ٢٠ ٪ مسلمون

٥ – جمهورية ارمينيا ٢٩٨٠٠ كم ٢ ٣٣١٧٠٠٠ نسمة ١٧ ٪ مسلمون

٦ – جمهورية جورجيا ٧٠٠٠٠ كم ٢ ٤٥٠٠٠٠٠ نسمة ١٩ ٪ مسلمون

○ يصل تعداد المسلمين لاكثر من عشرة ملايين نسمة بنسبة قدرها ٥١ ٪ تقريبا في هذا القطاع.

○ ينتسب ٨٠ ٪ من المسلمين الى المذهب الشيعي الجعفري والباقون من السنة الشافعية والحنفية وتوجد بينهم ايضا الطرق الصوفية.

○ لغة المسلمين الغالبة هي الاذارية بالاحرف الروسية ثم اللغة التركية.

○ تعتبر مدينة باتوسي في اجارستان مركز السنيين الاحناف في هذه المنطقة و يتكلمون اللغة التركية.

٣ – الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس والداغستان محج قلعة – داغستان

١ – جمهورية الكاباردو بلغار الذاتية ١٢٥٠٠ كم ٢ ٦٧٥٠٠٠ نسمة ٥٥ ٪ مسلمون

٢ – جمهورية داغستان ٥٠٣٠٠ كم ٢ ١٦٢٧٠٠٠ نسمة ٨٥ ٪ مسلمون

٣ – جمهورية الششن انيغوش ١٩٣٠٠ كم ٢ ١٥٥٠٠٠ نسمة ٦٦٫٥ ٪ مسلمون

٤ – جمهورية اوستينا الشمالية ٨٠٠٠ كم ٢ ٥٩٧٠٠٠ نسمة ٥٣ ٪ مسلمون

٥ – منطقة قرة جاي شركس الذاتية ٤١٠٠ كم ٢ ٣٦٩٠٠٠ نسمة ٤٩ ٪ مسلمون

٦ – منطقة اديجا الذاتية ٧٦٠٠ كم ٢ ٤٠٤٠٠٠ نسمة ٧٠ ٪ مسلمون.

○ يصل تعداد المسلمين لاكثر من اربعة ملايين نسمة ويمثلون نسبة ٦٥ ٪ من جملة سكان المنطقة التي تبلغ مساحتها ١٠١٨٠٠ كم ٢.

○ ينتسب ٩٥ ٪ من المسلمين الى السنة و ينتشر بينهم المذهب الشافعي ثم المذهب الحنفي واقلية من الشيعة الجعفرية.

كما تنتشر بينهم الطرق الصوفية مثل النقشبندية والقادرية

○ لغات المسلمين في داغستان وشمال القفقاس:

أ – اللزغين ب – القومق جـ – العفر د – قباردو

المصدر: رابطة العالم الاسلامي مكة المكرمة

أفغانستان

في قلب افغانستان وعلى بعد ٧٠ ميلا من كابل العاصمة رتب الحزب الاسلامي مؤتمرا صحفيا لقائد المحاولة الانقلابية الفاشلة نواز تاناي وبعض مساعديه من القادة العسكريين وقد دعا الحزب الى هذا المؤتمر المراسلين المحليين والعالميين وكان من ضمن حضور المؤتمر مراسل المجتمع الذي غطى احداث المؤتمر وارسل الينا بالتقرير التالي وان كنا نأسف لبعض ما حدث في المؤتمر خاصا بمراسل المجتمع مما ترونه منشورا هنا.

«تاناي» وزير الدفاع السابق في حكومة نجيب الله:

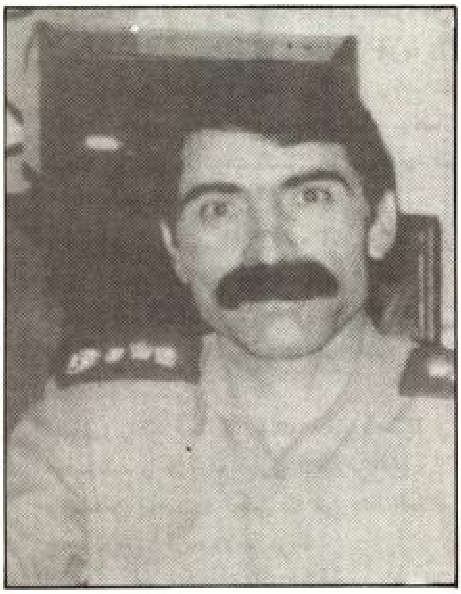

قادة المجاهدين وضباط الجيش سيشكلون إدارة إنتقالية موحدة

دوبندي: افغانستان ــ احمد منصور

انا مسلم مثل باقي الشعب الافغاني لكني في نفس الوقت عضو في الحزب الشيوعي الافغاني، كان هذا هو تعريف الجنرال شاه نواز تاناي رئيس جناح خلق في الحزب الشيوعي الافغاني وقائد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قامت مؤخرا في كابل، وذلك في المؤتمر الصحفي الذي نظمه رئيس الحزب الاسلامي «حكمتيار» للجنرال تاناي في منطقة «دوبندي» في ولاية لوجر التي تبعد عن العاصمة كابل حوالي ٧٠ كيلومترا وذلك في الرابع عشر من مارس الجاري وقد كان مراسل المجتمع في افغانستان ضمن الوفد الصحفي الذي ضم مراسلي وكالات الانباء والصحافة العالمية الذين شاركوا في حضور المؤتمر وقد شارك الجنرال شاه نواز تاناي في حضور المؤتمر كل من الجنرال عبدالقادر قائد القوات الجوية السابق في حكومة كابل واحد العناصر البارزة في جناح خلق في الحزب الشيوعي الافغاني كما انه ايضا احد العناصر البارزة التي قامت بالانقلاب الشيوعي ضد داود في ابريل ١٩٧٨، كذلك الجنرال غلام حضرت رئيس المخابرات في وزارة الدفاع في كابل «سابقا» ونياز محمد مهمند عضو اللجنة السياسية في جناح خلق وقد حضر تاناي المؤتمر مع معاونيه العسكريين ببزاتهم العسكرية، وكان مهمند فقط يرتدي سترة افغانية.

هدف الانقلاب

وقد بدأ تاناي حديثه معرفا بهدفه من وراء المحاولة الانقلابية التي قام بها في كابل في ٦ مارس الماضي وقال انه لم يقم بهذه المحاولة لهدف شخصي وانما لاجل خدمة الشعب الافغاني واقامة حكومة تهدف الى ايقاف الحرب في افغانستان، ثم فتح باب الحوار بعد ذلك للصحفيين للمناقشة.

ونظرا لان كثيرا من المراقبين لتطورات الاحداث في افغانستان خاصة بعد المحاولة الانقلابية الاخيرة يريدون مزيدا من التعرف على شخصية شاه نواز تاناي واسلوب تفكيره فليس هناك ادعى للتعرف على الشخص اكثر من كلامه، لذلك فان «المجتمع» سوف تنقل بامانة اهم ما دار في المؤتمر الصحفي من نقاشات وتساؤلات دون تعليق تاركة للمراقب ان يتعرف على تاناي من خلال كلامه وتفكيره فالى الحوار:

صوت امريكا: رغم اختلافكم في الرؤية السياسية مع قلب الدين حكمتيار الا انكم اقمتم علاقات معه مع وجود استنكار من كثير من المجاهدين تجاه هذه العلاقة فلماذا قمتم بعمل هذه العلاقة؟

تاناي: لقد قمنا بعمل هذه العلاقة مع قلب الدين حكمتيار من اجل مصلحة الشعب الافغاني والاطاحة بنظام نجيب المرفوض.

جريدة مسلم: لقد اخطأت في حق الشعب

الافغاني وارتكبت جرائم ضده في هيرات (قتل ٢٤ الفا في يوم واحد في ١٥ مارس ١٩٧٩) وخوست ومناطق اخرى في افغانستان فهل تقر بهذه الجرائم؟

تاناي: نعم اقر بهذه الاخطاء، وقد جئنا للتعاون مع المجاهدين ولعل تحركاتنا الاخيرة تؤكد اننا نقف بجوار شعبنا وهذا يقوم بمحو تلك الاخطاء.

مجلة المجتمع: هل لا زلت تعتقد ان جناح خلق في الحزب الشيوعي الافغاني الذي تمثله لا زال له دور في التسوية المستقبلية بالنسبة للقضية الافغانية، وما هي صورة الدولة الاسلامية التي ناديت باقامتها في افغانستان في بياناتك الاخيرة؟

تاناي: ارى ان الخلقيين يجب ان يعيدوا النظر في اعادة بنائهم من جديد حتى يشاركوا في الحكومة الافغانية التي تكون مقبولة عند الجميع وعلينا ان نسعى في سبيل اقامة حكومة منتخبة.

اما الدولة الاسلامية فان الشعب الافغاني كله شعب مسلم وبالتالي فان الحكومة ستكون حكومة اسلامية.

تهرب من الاجابة

المجتمع: هذه اجابة عامة وغير واضحة لذلك فنحن نريد اجابة واضحة، ما هي صورة الدولة الاسلامية لديك؟

المترجم: هذا السؤال يحتاج الى اجابة طويلة ولا زال هناك كثير من الصحفيين لم يسألوا.

مجلة الجهاد: بصفتك عضوا في الحزب الشيوعي الافغاني كنت تستطيع ان تستخدم اسلوبا اخر غير الانقلاب فلماذا لجأت الى هذا الاسلوب؟ ثانيا: ما ذكرته بخصوص مشاركة المجاهدين فهل تشاركهم كممثل للجيش ام كعضو في الحزب الشيوعي الافغاني؟

تاناي: اولا: ان نجيب يدعي كذبا انه محب للسلام ويريد الصلح وقد طلبنا منه ان يحقق هذه الادعاءات الا انه رفض لذلك قررنا ان نقوم بانقلاب ضده.

ثانيا: لقد ذكرت من قبل ان ضباط الجيش سوف يقومون مع المجاهدين بتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة لمدة ستة اشهر يجرون خلالها الانتخابات؟

اذاعة بي. بي. سي: سمعنا شائعات عن انكم قد قمتم بمحاولتكم الانقلابية بعدما عرفتم ان الرئيس نجيب قد عزم على طردكم كما ان بعض الضباط التابعين لك قد قدموا للمحاكمة في كابل، فهل هذه الاسباب هي التي اجبرتك على القيام بمحاولتك الانقلابية في هذا الوقت؟

● نستطيع بمساعدة المجاهدين أن نواصل كفاحنا.

● تاناي : استطيع أن أقول إن غالبية الضباط والجنود يؤيدونني.

تاناي: لقد قلت لكم من قبل لماذا قمت بالانقلاب ضد نجيب.

بي. بي. سي: لقد كنت قائدا اعلى للقوات الافغانية، لكنك في الحقيقة كنت تريد السيطرة على الحرس الخاص وتريد ان تقضي على نجيب ونحن نعرف ذلك، كما نعرف انك لا تقتنع بان تكون وزيرا للدفاع فحسب وانما كنت تريد اكثر من ذلك؟

تاناي: معروف ان في العالم كله وفي النظام العسكري بان وزير الدفاع ووزارته هما اعلى السلطات في كل الدول وانا لم اكن اريد اكثر من ذلك.

بي. بي. سي: من الممكن ان يكون هذا لكن في افغانستان لم يكن الوضع هكذا وانا عشت في كابل واعرف هذا جيدا «ضحك من الصحفيين».

تاناي: انتم تستطيعون ان تقولوا كما تشاؤون، لكنني طبقت كلامي عمليا وقمت بالتضحية بمنصبي في وزارة الدفاع من اجل مصلحة الشعب الافغاني، وعلى نجيب ان يؤكد ذلك ايضا وعليه ان يتنحى عن الحكومة ويقف مع الشعب الافغاني ومصلحته في صف واحد.

بي. بي. سي: نريد ان توضح لنا هل الاسباب التي ذكرتها لك من قبل كانت هي الدافع وراء توقيت قيامك بالانقلاب؟

تاناي: لا لم اقم بالانقلاب بسبب تلك الاحداث وانما قمت لمصلحة الشعب الافغاني فقط.

بي. بي. سي: هل هؤلاء الضباط الذين قدموا للمحاكمة هم الذين اجبروك على القيام بتلك العملية؟

تاناي: لا، ان هذا جزء من الدعاية التي يقوم بها نجيب ضدي.

جريدة الحياة: سؤال للجنرال عبدالقادر، هل لا زالت لك سيطرة على القوات الجوية ولا زلت تستطيع ان توجه اوامر لهم؟

عبدالقادر: نحن لا زال لنا اصدقاء وانصار هناك لكن الطائرات التي كنا نستخدمها قد دمرت وتحطمت.

واشنطن بوست: اعلن قلب الدين حكمتيار عن وجود علاقة معك، فلو فرضنا ان الانقلاب الذي قمت به في الاسبوع الماضي قد نجح فهل كان تحالفك مع قلب الدين حكمتيار سيستمر؟

تاناي: لقد قلت قبل ذلك ما نريده حقيقة في افغانستان، والعلاقة مع الحزب الاسلامي فقط،

واشنطن بوست: لكن ما هي مدة العلاقة بينكم وبين الحزب الاسلامي؟

تاناي: لم تكن هناك علاقة بين الحزبين (الحزب الاسلامي — حزب خلق) لكن العلاقة كانت بين الافراد.

واشنطن بوست: منذ متى؟

تاناي: منذ مدة.

واشنطن بوست: لماذا لم يقبل التحالف معك سوى الحزب الاسلامي ورفضت الاحزاب الاخرى ان تتعامل معك؟

المترجم: بصفتي عضو في الحزب الاسلامي فاني اخبرك بانه ليس هناك اتحاد بين الحزب الاسلامي وجناح خلق لذلك ارجو منك تصحيح سؤالك حتى يجيب عليه.

● تاناي : ضباط الجيش وقادة المجاهدين سوف يشكلون معاً إدارة انتقالية مؤقتة.

● نعم أقر بالأخطاء وقد جئنا للتعاون مع المجاهدين.

حدث لمراسل المجتمع !!

في الوقت الذي اتاح فيه مترجم المؤتمر الصحفي السيد محمد نواب سليم احد المسؤولين في الحزب الاسلامي الفرصة لكافة الصحفيين والمراسلين الغربيين ان يلقوا ما يشاؤون من تساؤلات على الجنرال شاه نواز تاناي وزير الدفاع السابق في كابل ورئيس جناح خلق في الحزب الشيوعي الافغاني دون ان يقاطع او يعترض على تساؤل اي منهم، فانه قد قام بمقاطعة مراسل المجتمع اثناء توجيهه احد الاسئلة الى الجنرال تاناي ومنعه من اكمال السؤال ووصف اسئلته بانها مغرضة ثم تطاول عليه بالفاظ وعبارات جارحة امام كافة حضور المؤتمر ترباً المجتمع من نشرها على صفحاتها والاكثر من ذلك ان بعض المراسلين والصحفيين قد طلبوا من السيد نواب سليم ان يعتذر لزميلهم «مراسل المجتمع» عما بدر منه من عبارات نابية الا انه رفض الاعتذار.

والمجتمع تتساءل لمصلحة من اهانة مراسلها في افغانستان وباكستان دون وجه حق امام كافة المراسلين الغربيين ؟

ولمصلحة من اصرار المترجم على عدم الاعتذار لمراسل «المجتمع» حتى كان الامر يمر بسلام دون حاجتنا لكتابة هذه السطور؟ خاصة وان مراسل المجتمع في افغانستان وباكستان يحظى باحترام وتقدير كافة قيادات الجهاد الافغاني بما فيهم المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي.؟

تاناي: (هز رأسه موافقة على ما قاله المترجم) ثم قال: اننا نستطيع بمساعدة المجاهدين ان نواصل كفاحنا ضد نظام نجيب كما ذكرت لكم من قبل

ديلي تلغراف: من المعروف في كابل انك شخصية متعصبة للشيوعية والان فهل اصبحت مسلما ؟ وهل اصبحت مجاهدا؟ واذا كان الامر كذلك فمتى اصبحت مجاهدا ؟

ثانيا: اذا كنت مجاهدا فما هي نسبة التأييد التي تحظى بها من معاونيك؟

تاناي: لقد قلت سابقا اننا بمساعدة المجاهدين نستطيع ان نواصل كفاحنا ضد نظام كابل.

مسلم ام شيوعي

ديلي تلغراف: اذا انت مسلم واذا انت مجاهد، فمنذ متى اصبحت مسلما ومنذ متى اصبحت مجاهدا؟

تاناي: الشعب الافغاني كله شعب مسلم وانا ابي مسلم وامي مسلمة.

ديلي تلغراف: السيد تاناي انا اكرر سؤالي هل الجنرال شاه نواز تاناي مسلم ؟

تاناي: ان ابي مسلم وامي مسلمة، وانا ولدت مسلما، وانا الجنرال شاه نواز تاناي مسلم.

ديلي تلغراف: منذ متى انت مسلم ؟

تاناي: انا طوال عمري مسلم لكن نجيب يقوم بمساعدة الغرب بنشر دعاية سيئة ضدي، وقد طبقت واقعيا من اكون.

ديلي تلغراف: اذا انت مسلم واذا انت مجاهد... (مقاطعة من معظم الصحفيين)

مراسلة بي بي سي وصحفيون اخرون: هو لم يقل انه مجاهد بل قال انه لا زال عضوا في الحزب الشيوعي الافغاني... هو لم يقل انه مجاهد (تأييد من معظم الصحفيين وارتفاع الاصوات وصمت تاناي).

مهمند: (عضو اللجنة السياسية في الحزب الشيوعي) نحن كلنا مسلمون والشعب الافغاني كله شعب مسلم حتى نجيب ايضا يقول انه ليس «خلقيا» ولا «برشميا» وعليه ان يؤكد ذلك.

بي. بي. سي: تاناي قال انه خلقي ومسلم في نفس الوقت.

احد الصحفيين: نحن نعرف انه ليس في الاسلام احد يسمى بمسلم وشيوعي في نفس الوقت فهل انت مسلم او خلقي؟

مهمند: نحن مسلمون.

جماعة من الصحفيين: وشيوعيون في نفس الوقت ؟

المترجم وآخرون: نعم تاناي قال ذلك.

المجتمع: الدنيا كلها تعرف حتى غير المسلمين انه ليس هناك مسلم وشيوعي في نفس الوقت فاذا كنت خلقيا فلا تكون مسلما، لان الاسلام هو الاسلام والشيوعية بكل فصائلها هي الشيوعية وهؤلاء المجاهدون لم يقوموا بجهادهم الا لانهم مسلمون وخلق وبرشم غير مسلمين فماذا تقول في ذلك؟

تاناي: (يهز رأسه دون اجابة) ويتكرر نفس السؤال من كثير من الصحفيين في وقت واحد.

المترجم: هذا ليس مكان المناقشة في الامور الايديولوجية او العقائدية وانما هذا مؤتمر صحفي سياسي فالذي يسأل يسأل في الامور السياسية.

صحفي: هل تعتقد ان مشروع هذا الانقلاب سينجح ؟

تاناي: نرجو ذلك.

الانقلاب ومشروع حكمتيار

الشرق الاوسط: لو كنت قد نجحت في هذه المحاولة الانقلابية فهل ستلعب دورا في المجلس الثوري العسكري الذي قدم مشروعه المهندس حكمتيار... ومتى بدأت علاقتك بالحزب الاسلامي ؟

تاناي: لقد اجبت على هذا السؤال من قبل واكرر هنا ان ضباط الجيش وقادة المجاهدين سوف يشكلون معا ادارة انتقالية مؤقتة.

وكالة اسوشييتدبرس: كم عدد الضباط والقطاعات العسكرية التي تقف معك في هذه المحاولة الانقلابية ؟

تاناي: عدد كبير من الضباط والجنود يقفون معي واستطيع ان اقول ان غالبيتهم يساندونني.

جريدة مسلم: لكن انصارك لم يقاتلوا سوى في كابل وبجرام فاين هذه المساندة ؟

تاناي: هناك قتال في اماكن اخرى ايضا.

مسلم: في اي مكان ؟

تاناي: في خوست وسوف تسقط قريبا كما ان انصاري يتمركزون في جنوب شرق وشمال غرب كابل وهم يواصلون نضالهم ضد النظام.

بي. بي. سي: اذن فلماذا لم تسقط خوست ؟

تاناي: اين يكون سقوطها (ضحك) ولم تكن لدينا حينئذ علاقة مع المجاهدين.

المجتمع: اذا كنت تعلن الان انضمامك للمجاهدين وتطالب المنظمات الجهادية ان تنضم اليك حتى تسقط نظام كابل (مقاطعة من المترجم) فمن يتحمل جرائم الحرب الذي ارتكبها جناح خلق ؟

اصر المترجم على منع مراسل المجتمع من القاء سؤاله او اعادة صياغته دون مبرر ثم تطاول عليه بالفاظ وعبارات جارحة امام كل الصحفيين دون وجه حق في الوقت الذي لم يمنع فيه صحفي غربي واحد من ان يلقي ما يشاء من تساؤلات دون ان يعترض او يمنع ايا منهم كما يلاحظ القارىء من خلال المؤتمر، وقد ساد المؤتمر هرج ومرج من الحضور بسبب اسلوب المترجم واصراره على منع مراسل المجتمع من الحديث.

مراسل صحفي: جنرال تاناي هل تشعر الان انك سجين لدى الحزب الاسلامي؟

تاناي: لو كنت سجينا لما استطعت ان اتجول في افغانستان كما اتجول الان..

وفي الختام اشكركم على متابعاتكم جميعا وتكلفكم مشقة الحضور الى هنا.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مشروع ولائم الافطار

باب مفتوح للخير فجاهدوا بأموالكم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«من فطر صائما كان له مثل أجره غير انه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً».

رواه الترمذي.

أخي المسلم.. أختي المسلمة :

تقوم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان باستقبال قيمة وجبة افطار الصائم المحتاج في فلسطين ولبنان والاردن ومقدارها ٥٠٠ فلس للوجبة الواحدة، أي ما يعادل خمسة عشر دينارا قيمة وجبة افطار الصائم طوال شهر رمضان، فلنعمق معاني الخير والعطاء ونحن نعيش شهر الخير والبركة.. ولنتذكر ونحن نجتمع على موائدنا كل مساء جوع الجائعين وعبرات البائسين، ونتذكر اخواننا على ارض فلسطين وهم يتحملون بؤس الحياة وشظف العيش ليردوا اليهود عن الاقصى

- رقم حساب المشروع : ٨/ ١٣٠٠ بيت التمويل الكويتي / فرع حولي.

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

على اتم الاستعداد لاستقبال زكاة الفطر وزكاة المال والصدقات والنذور وكفارة اليمين يومياً

من الساعة ٩,٣٠ صباحاً وحتى الساعة ١٢ ليلاً على العنوان التالي :

مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور الثالث - شقة ٢ - ص.ب ٦٥١٧٤ الرمز البريدي 35152 المنصورية

ت / ٢٤٣٥٨٧٩/ ٢٤٣٥٨٩٣ بيت التمويل الكويتي حساب الزكاة ١ / ١٣٦٠١ - الصدقات ٤ / ١٣٢٩٥

« أفتت وزارة الاوقاف بجواز دفع الزكاة للجنة فتوى رقم ٤١٨ /٨٧ »

فرنسا...
هل توقف سياسة هز الصليب في المنطقة

بقلم : أحمد رمضان

٥ هل تتحرك قوات عون بايعاز من فرنسا ؟!

من حق فرنسا ان يكون لها نهجها السياسي والفكري الخاص بها، والنابع من مصلحة شعبها وكيانها والمنطلق وفق أسس انسانية مشروعة!..

ولكن ليس من حق فرنسا ابدا ان ترسم سياستها، وتضع مصالحها على حساب الشعوب الاخرى، والتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الشعوب، وممارسة القهر والتعسف تحت ستار «المصالح الدولية» وتحت يافطات «الدفاع عن المسيحيين في الشرق العربي»!

فرنسا والحرب الصليبية

ان فرنسا تخوض اليوم حربا (صليبية) فاجرة ضد الاسلام والمسلمين على كافة المستويات تحت شعار محاربة «التطرف الديني» المستشري في المنطقة العربية، وكأن باريس هي المسؤولة عن حماية امتنا، وخط سياستنا، وتعلمنا كيف نسيّر امورنا حتى في ادق تفاصيلها!!

هذه الحرب ليست حربا وهمية، انها حقيقة واقعة، تدور رحاها على محاور عديدة...

محاور الهجمة الصليبية

أ ـ على صعيد التدخلات السياسية، حيث ينشط المسؤولون الفرنسيون في العواصم العربية، لتحذيرهم من الانفتاح الديمقراطي، لان هذا الانفتاح سيسمح لما يسمونه «الاصولية الاسلامية» بالظهور العلني المشروع، ودخول الميدان السياسي بقوة، ومن ثم ازاحة هذه النظم والحلول مكانها... وهذا وهم يحاول هؤلاء زرعه في الادمغة العربية، لتحريضها على ضرب الحركات الاسلامية، وتعريض الوحدة الوطنية في البلاد العربية للخطر، والمستفيد من ذلك هو الغرب وحده.

ب ـ وعلى الصعيد الاقتصادي تمارس فرنسا وحلفاؤها الاوروبيون ضغوطا اقتصادية متعددة على الدول العربية، عندما يشعر هؤلاء ان هذه الدول بدأت بالخروج من دائرة سيطرتها المهنية، وما (نادي باريس) المعروف والمشهور، سوى اداة من ادوات احكام هذه السيطرة، وممارسة الضغط السياسي من خلال الديون التي تثقل كاهل العرب.

جـ ـ وعلى الصعيد الفكري والعقائدي، تدعم فرنسا بقوة حملات التنصير التي تجوب بلاد العروبة والاسلام من اقصاها الى اقصاها، مستخدمة كافة الاساليب المتوفرة من مدارس ومستشفيات وجامعات ونواد وجمعيات ومراكز ثقافية ومنظمات دينية، لصرف المسلمين عن عقيدتهم وغزو الاسلام في عقر داره، بينما العرب والمسلمون نائمون ملء اجفانهم عن عدوهم المتيقظ المتحفز.

د ـ وعلى الصعيد الثقافي تشن فرنسا حملة غزو ثقافي خطيرة للعقل العربي المسلم، فاذا استثنينا اذاعة «مونت كارلو» ذات التوجه الفرنسي

○ فرنسا تمد النصارى في بيروت الشرقية بالاسلحة والذخائر

○ جاك شيراك يحذر من سقوط المنطقة بيد الاصولية

الواضح، والسيطرة المارونية، فان بعض الاقنية التلفزيونية الفرنسية، بدأت بثها باتجاه الدول العربية لساعات عديدة، كما يحصل في تونس والاردن، وتبث معظم الاقنية الاجنبية في التلفزيونات العربية برامج فرنسية بشكل دائم.

وقد لجأت مؤخرا بعض الجهات الاجنبية، الى انشاء جامعة فرنسية في مصر على ساحل الاسكندرية، وتحمل اسم «ليوبولد سنجور» وهو سنغالي متفرنس، ومتزوج من مواطنة فرنسية.

هدف الهجمة

ولاحكام سيطرتها تنظم فرنسا بشكل دوري ما تسميه «مؤتمر الدول الناطقة باللغة الفرنسية» وهدف هذا المؤتمر تمكين قبضة فرنسا على هذه الدول، التي كانت في يوم ما محتلة من قبلها عسكريا، فاصبحت اليوم خاضعة لها اقتصاديا وسياسيا، وتقع تحت عبء ثقيل من الديون الباهظة والفوائد المتراكمة.

ومحور التحرك الفرنسي في الشرق العربي الاسلامي، يتركز على محاربة الصحوة الاسلامية، والتلويح الدائم بخطرها على مصالح العلمانية العربية والغربية على حد سواء، وتمكينه في قلب الوطن العربي والعالم الاسلامي... ولننظر ماذا يقول هؤلاء الساسة المحترفون:

احاديثهم تفضحهم

في عام ١٩٨٦ وقف جاك شيراك عمدة باريس، والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية الفرنسية في احد الاجتماعات الاوروبية يقول وبالحرف: « هدفنا المشترك هنا، هو الحيلولة دون ان تجتاح الاصولية المنطقة باسرها... فاسمحوا لي اذن، عندما يتهمونني بعدم التضامن بالمقدار الكافي، فيما يتعلق بالحادث الاخير في لندن، حادث نزار هنداوي، بان اقول: ان لدي امورا اهم تشغلني، واهم ما في ذلك، هو الحيلولة دون ان يُغرق التطرف الديني المناهض للغرب المنطقة، واكرر ان ذلك اهم بكثير من قطع العلاقات مع سوريا، بسبب حادث في لندن، او قنبلة انفجرت في شارع ».

● وجود لبنان في نظر السياسي الفرنسي مرتبط بوجود المسيحيين وليس العكس!

لا نحسب ان كلام المسؤول الفرنسي، يحتاج الى تعليق او توضيح، فشيراك ينظر الى نفسه على انه حامي الغرب، ووصي الصليب، في مواجهة صحوة الشرق الدينية، واستفاقة المارد الاسلامي، وانعتاقه من اسرهم الايديولوجي والثقافي!

تدخل فرنسي في شؤون الجزائر

في السادس والعشرين من شهر شباط / فبراير الماضي، اجرت صحيفة الحياة اللبنانية حديثا هاما وخطيرا مع مسؤول فرنسي (لم يذكر اسمه) تناول مختلف القضايا البارزة في الشرق الاوسط، وموقف فرنسا منها... ويتضح من خلال الحوار والمواقف القطعية فيه، ان المسؤول الفرنسي المشار اليه هو شخصية رسمية كبيرة، لها وزنها السياسي في الحكم الفرنسي، وما يهمنا في هذا الحديث هو موقف فرنسا من قضيتين اساسيتين هما: قضية لبنان، وقضية التحول الديمقراطي في الجزائر.

عن الوضع في الجزائر يقول المسؤول الفرنسي انه «مقلق رغم محاولة الرئيس الشاذلي وفريقه اشاعة قدر من الديمقراطية، وكسر احتكار الجبهة الوطنية، ودفع التنمية الاقتصادية على أسس جديدة، ويضيف ان «الاستياء الشعبي في الجزائر

مصدره الوضع الاقتصادي، الذي يستغله المتطرفون الاصوليون (...)، ولم نكن نعتقد ان التطرف الاسلامي سيجد لنفسه قاعدة في المغرب العربي، لكن يجب الا نبالغ في تقدير نفوذ الحركات الاصولية، فالرئيس الشاذلي بن جديد يناور جيدا، رغم وجود عناصر تهدد التوازنات (...)، وموقف فرنسا يقضي بمد يد المساعدة الى السلطات الجزائرية، لتتمكن من الانطلاق اقتصاديا، فلا ننسى تراكم الاخطار طوال ٢٥ عاما، والانفجار السكاني المخيف، وهما يعقدان المعالجة».
اما ما خلص اليه المسؤول الفرنسي فهو ان «الخطر على نظام الشاذلي بن جديد ليس جديدا» مستبعدا قيام الجيش بانقلاب عسكري «علما انه الرقم المجهول في المعادلة، اما الاصوليون فليسوا قادرين على الاستيلاء على الحكم».
ماذا يعني كلام المسؤول الفرنسي هذا عن الجزائر؟!... اهو استعادة لروح الاستعمار من جديد في العقلية الفرنسية، ام هو اعتقاد لدى الساسة الفرنسيين بان الجزائر ما زالت مقاطعة فرنسية، وان من واجبهم رسم مسارها الداخلي كما يشاؤون ؟!.
ما مغزى تلويح المسؤول الفرنسي بالجيش، واعتباره الرقم المجهول في المعادلة ؟!...
وما مغزى تقديم الدعم الاقتصادي في هذا الوقت، بدعوى استغلال الاصوليين للازمة الاقتصادية ؟!.
وما معنى ان قلق فرنسا بدأ عندما حزمت الجزائر امورها، وبدأت رحلة التحول نحو الديمقراطية والتعددية السياسية، وهو امر يجب ان يُسعد فرنسا، لا ان «يقلقها» باعتبارها تضع نفسها في قائمة الدول الديمقراطية الحرة ؟!.
ان التصرف الفرنسي يعكس بصورة واضحة المكنون الاسود الذي تختزنه العقلية والفكر الفرنسي على مدى قرون، تراكم فيها الحقد والبغضاء والكراهية نحو الاسلام كعقيدة وحضارة وتراث وثقافة.

مسيحيو لبنان والشرق :

في مقابل ذلك ينظر الفرنسيون الى انفسهم على انهم «حماة» «المسيحيين» في الشرق العربي كافة، ولبنان خاصة، حيث يبرز الدور السياسي للموارنة في البناء الهيكلي للنظام اللبناني ومرافقه الحيوية.
لاحظوا ماذا يقول المسؤول الفرنسي عن مسيحيي لبنان ومستقبلهم: «التقسيم يعني موت لبنان، وهو في كل حال يعني زوال المسيحيين، الذي يشكل زوالا للبنان، وهذا ما يضرب التوازن في منطقة الشرق الاوسط (..)، ومسؤولية عون كبيرة جدا لانه يكون مسؤولا عن انهاء المسيحيين في لبنان».

ويضيف معلقا على معارك بيروت الشرقية، قائلا: «اذا استمر الصراع بين المسيحيين، فسيزيل وجودهم من لبنان، ونلاحظ حاليا ان عددا كبيرا منهم يهاجر، بحيث لن يبقى هناك مسيحيون بعد توقف القتال (!!)، واهمية الوجود المسيحي في لبنان هي في صميم التوازن في المنطقة، لانهم يمتازون عن بقية مسيحيي الشرق بامتلاكهم هوية وخصوصية سياسيتين، مما يسمح باقامة توازن مع المسلمين في لبنان (...)».

ان وجود لبنان — في نظر السياسي الفرنسي — مرتبط بوجود المسيحيين وليس العكس... وان تقهقر الحضور المسيحي سيؤدي الى اخلال التوازن في منطقة الشرق الاوسط، وكأن هؤلاء يشكلون ٤٠ أو ٥٠ بالمائة من سكان المنطقة، مع انهم في كثير من الدول لا يشكلون اكثر من ٢ الى ٣ بالمائة، وحتى في لبنان فانهم يعتبرون اقلية قياسا الى الوجود الاسلامي في هذا البلد، فكيف يربط التوازن — بمعناه الواسع — بمصير اقلية محدودة ؟!.. ان المسؤول الفرنسي يوحي لسامعيه ان المسيحيين في الشرق العربي هم اقلية مضطهدة لانهم لا يملكون هوية وخصوصية سياسيتين، مع انهم قياسا الى نسبتهم المحدودة، قد حصلوا في جميع الدول العربية، التي يتواجدون فيها على حقوق وامتيازات، لم تمنح للاقليات الاسلامية في الدول الغربية، التي تتعرض للاضطهاد الفكري والتمييز العنصري، وقد كبر هؤلاء حتى اصبحوا رؤوساء (لبنان) ورؤوساء وزراء (سوريا) ووزراء ومستشارين سياسيين وسفراء وضباطا في الجيش (لبنان — سوريا — مصر — الاردن — والعراق) الى جانب نشاطهم في مختلف المؤسسات والهيئات، بينما شهدت باريس في وقت قريب، حلة عنصرية شعواء ضد العرب والمسلمين، بسبب قيام فتاتين مسلمتين بارتداء الحجاب الاسلامي في المدرسة، فماذا لو ان ذلك حصل في الشرق العربي ؟!...

ان فرنسا اليوم تستحضر خزينها من الحقد الصليبي، على شكل موجات متتابعة، لتنفثه على العروبة والاسلام... كل ذلك يجري بصمت وهدوء، بل وبمساعدة من بعض الغافلين العرب..! فالى متى ستبقى فرنسا تشهر «صليبها» في وجوهنا ونحن نيام ؟!..

●●

● فرنسا متخوفة من القتال في بيروت الشرقية لماذا ؟

عضو مجلس الشعب الأعلى في اليمن الجنوبي الأستاذ فيصل عثمان بن شملان:

الانفتاح الدولي تضييق أشد على الدول الاسلامية

المجتمع: ما هي علاقة قبول الوحدة والانفتاح في اليمن الجنوبي بالبرويسترويكا الروسية والانفتاح الدولي؟

السيد فيصل: لا بد لي ان اقول اولا ان الجبهة القومية ومعظم التنظيمات القائمة قبل الاستقلال كانت تقول بيمنية كل المنطقة حتى ان الدولة التي حكمتها الجبهة القومية بعد الاستقلال اعطت لها اسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، والتعديل الطفيف اللفظي الذي طرأ على الاسم فيما بعد لم يمس يمنيته وبالتالي فلا يجوز ان نرجع الرغبة في الوحدة القطرية اليمنية الى عوامل طارئة فعواملها ثابتة اصيلة. وفي اعتقادي ان التأثير الفكري الخارجي اولا ثم المادي بعد ذلك صور لبعض الناس صحة وضع الحصان خلف العربة كما يقال فزين لهم زراعة الهواء ثم عدم قبول الوحدة الا بقبول الاخرين للعناية بهذا الزرع.

اما كانت دعوى الوحدة والحرية والاشتراكية ككل لا يتجزأ تسد آفاق الوطن العربي بأسره ينساب بها نهره و يهدر بها خليجه؟ ثم لم تكن حرية ولا اشتراكية يوم لم تكن وحدة اولا.

البرويسترويكا الروسية ـ لاسباب خاصة بها ـ رفعت بعض الضغوط الفكرية والمادية عن الرؤية للحزب الاشتراكي اليمني، ونأمل ان المسألة ليست رفع ضغوط فقط بل رفع الغشاوة الكامل عن الابصار، ولكن التأثير الفكري والمادي المضاد للوحدة يأتي ايضا من قوى الهيمنة الاخرى في الولايات المتحدة واوروبا ولا بد من الانعتاق من ذلك لتكون الوحدة بمأمن ليس لليمن فقط ولكن لكل قطر عربي.

اما الانفتاح الدولي فهو انفتاح متبادل بين قوى الهيمنة ولكنه تضييق اشد على الدول الاسلامية عموما وعلى الدول العربية الاسلامية بوجه خاص. على اننا يجب ان نقول ان موقف كل من الشمال والجنوب في طرحه لمشروع الوحدة امام الاخر قد تغير فجأة ولا سيما الجنوب فقد انقلب الرفض قبولا بين عشية ١١/٢٩ وضحى ١١/٣٠.

المجتمع: هل لكم ان توضحوا لنا ماهية مشروع الدستور المطروح؟

السيد فيصل: اعتقد انه من الخطأ ان نسمي الدستور الذي اتفق عليه بين السلطتين في الشمال والجنوب مشروعا، فربط قبول الوحدة بقبول الدستور يجعله نافذا جبرا. فدستور الوحدة هذا اذن اتفاق بين سلطتين لدمج دولتين في دولة واحدة تحكم على أسس مبينة في هذا الاتفاق. وهو اتفاق كان قد وقع عليه عام ١٩٨١، بين الرئيس السابق علي ناصر محمد في الجنوب والرئيس علي عبدالله صالح في الشمال وظل معلقا بعد ذلك. وكأي اتفاق بين طرفين من الطبيعي ان يحمل السمات المشتركة بينهما ويخفي او يخفف على الاقل من السمات المتعارضة بينهما. على اننا يجب الا ننسى ان هذا الدستور قد تضمن نصوصا لكيفية تغييره، واعطى الحق في التغيير لمجلس نواب ينتخب انتخابا حرا ومباشرا.

وبموجب هذا الدستور ستكون دولة الوحدة جمهورية يمنية، دينها الاسلام والشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع فيها، كما نص على عدالة اجتماعية ذات صلة بالاسلام كما كفل حق التنظيم السياسي والنقابي والمهني للجميع وجعل القضاء مستقلا. وان كان لي من ملاحظة آنية عليه، فالنصوص المتعلقة باستقلال القضاء كضمانة حقيقية مع ضمانة حرية النشاط الاقتصادي المعقول للحرية السياسية تحتاج الى تأكيد نصي اوضح واوسع.

المجتمع: ماذا عن مشروع الوحدة تاريخيا وحاليا؟

السيد فيصل: مدلول اليمن في الاصل هو مدلول تجاه يعني الجنوب كما ان الشام تعني الشمال تجاها، ولا اجد في تاريخ ما قبل الاسلام وجودا لوحدة يمنية واذا ما استعرضنا الممالك التي قامت في جنوب الجزيرة العربية قبل الاسلام من مملكة سبأ الى مملكة حضرموت الى مملكة حير الى ابرهة الحبشي نجد ان اسماء الممالك تلك لا تشير الى مملكة او دولة يمنية وان شمّر يهرعش وابرهة هما فقط قد تسميا «بذي سبأ وريدان وحضرموت ويمنة واقيالهم واعرابهم». وواضح ان التسمية تنطوي على حجة معاكسة لمن اراد ان يقيم الوحدة اليمنية على واقع ما قبل الاسلام اذ إذا اردنا اعتبار كلمة يمنة، اشارة لليمن وقعنا في مدلول ان اليمن لا تضم سبأ وريدان وحضرموت.

وفي اعتقادي ان دخول الناس في الاسلام ثم جعل صنعاء عاصمة اقليم او قطر اداري منذ بدء قيام الدولة الاسلامية في المدينة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم سماه اليمن هو الذي حفر في عقول وقلوب اليمنيين هذه الوحدة. فاليمن الاقليم او القطر اذن يأخذ اصله وتكوينه من اسلام اهله ومن التقسيم الاداري الاول لرسولهم وقائد دولتهم الاول ثم للخلفاء والحكام من بعده. وقد ظل الوضع كذلك حتى حال بين الناس الاستعمار الاوروبي وربما تغيرت او تعددت عواصم القطر تبعا للحكام ولكن سلطة التقسيم الاداري الاسلامي الاول النفسية ظلت موجودة وغير متكورة.

اما حاليا فان حيلولة الاستعمار البريطاني دون تواصل الناس في الشمال والجنوب لما انقشعت ثارت كوامن حنين النفس المكبوتة ورغب الناس في استئناف التواصل. وعلينا ان نتذكر انه ما كان للوالي المسلم في صنعاء حتى ولو كان «إماما» ان يعترف بمشروعية انقطاع ما بين الشمال والجنوب. ولذلك نرى ان السعي المتبادل بين الشمال والجنوب في استئناف الوحدة امر طبيعي ولم يستطع تجاوزه اي من التنظيمات السياسية فيما عدا رابطة ابناء الجنوب في سابق ايامها.

المجتمع: ترى ما هو موقف الشعب اليمني في الشمال والجنوب من الوحدة ومشروع الدستور، وما هو موقف الجهات الاخرى؟

السيد فيصل: قد اوضحت فيما سبق مرتكزات الدستور الوحدوي والانبثاق التاريخي لوحدة القطر اليمني، وبكل تأكيد فمعظم الشعب في الجنوب والشمال اليوم يريد الوحدة ويسعى جاهدا اليها ولا اشك لحظة في انه اذا وضعت الوحدة منفردة وبدون ربطها بالدستور لاستفتاء عام حر ومباشر ستكون النتيجة «نعم ضخمة» اما الدستور فخارج عن طبيعة الاشياء ان يجمع عليه الناس لا سيما ان منابع التثقيف والتلقي قد تعددت كما قد نشأت احزاب وتجمعات سياسية بمفاهيم خارج الاطار العام لمفاهيم عموم الشعب منها ما بعد عنه كثيرا ومنها ما قرب. وكان يقتضي العدل ان يستفتى الناس على الوحدة اولا ثم تصيغ دولة الوحدة الدستور الدائم عن طريق هيئة منتخبة بعد مناقشة ونقد عام ومفتوح للجميع حتى يستفتى عليه الناس فيما بعد عن بينة. فالاعتراض على الدستور حق لمن اراد ان يعترض عليه وحق ان يفند مثالبه كما يحق لمن اراد ان يؤيده و يزين ما فيه ان يفعل.

اما الجهات الاخرى فما شأنها وشأن شعب رغب واراد ان يستأنف وحدته ؟!

المجتمع: ما هي الاحزاب التي نشأت في الجنوب وهل يمكن اعطاء فكرة عن كل منها؟

السيد فيصل: الوضع القانوني للتعدد الحزبي في الجنوب لن يقوم نظريا الا بتعديل المادة الثالثة من الدستور في الجنوب تعديلا كافيا ثم ايجاد قانون واضح للاحزاب بعد ذلك.

على ان السماح لاي فرد او تجمع سياسي لطرح قناعاته على الناس نرغب فيه ونرحب به، وقد عبر الآتون عن نيتهم في تكوين احزاب او تجمعات سياسية، ولم تصدر عن اي منها مواثيقها بعد فيما اعلم.

١ ــ **التجمع الوحدوي:** يرأسه السيد عمر الجاوي والسيد الجاوي ماركسي قديم كما يقول عن نفسه ولكن له تاريخ صامد منذ كان في إعطاء الأولوية للوحدة اليمنية فقد عرف بثباته على ذلك. لذلك اعتقد ان هذا التجمع يرمي اولا الى تكريس ومناصرة الدعوة الى الوحدة وضرورة قيامها ولن يهمه في هذه المرحلة غير هذا.

٢ ــ **التجمع الناصري:** ويبدو الان كما يشاع ان التنظيمات الناصرية المتعددة ستصهر في تنظيم واحد.

٣ ــ **حزب البعث العربي الاشتراكي (العراق).**

○ لقطة من الحوار

٤ ــ حزب البعث العربي الاشتراكي (سوريا) لم يتضح بعد.

٥ ــ يقال ان السيدين عبدالقوي مكاوي وشيخان الحبشي قد قام كل منهما بزيارة الى عدن ربما للنظر في تكوين احزاب هناك.

٦ ــ حزب الوحدة الاشتراكي اليمني (حوشي) ويرأسه السيد جار الله عمر وهو عضو في المكتب السياسي القائم للحزب الاشتراكي اليمني، وهذا الحزب اليمني الشمالي الموجود ضمن الحزب الاشتراكي في الجنوب، كان جزءا من الجبهة الوطنية في الشمال وقد اعلنت الاطراف الاخرى في نفس الجبهة ان كل طرف منها سيشكل حزبا خاصا به ــ وكانت الجبهة قبل ان تفترق تدعو لاقامة حكم اشتراكي ماركسي في الشمال.

٧ ــ حزب التجمع الوحدوي الديمقراطي: وهذا يتكون اساسا من عناصر كانت في جناح السيد علي ناصر محمد ــ الرئيس السابق ــ والذي اعلن اعتزاله للسياسة مؤخرا وذهب الى سوريا. دعا هذا التجمع الذي اعلن عن نفسه في الشمال الى مؤتمر تحضيري برئاسة السيد علي عبدالرزاق باذيب عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني، قبل احداث يناير ٨٦، وهو اصلا من شبيبة اتحاد الشعب، الحزب الشيوعي العدني.

المجتمع: لماذا لا يقوم الاخرون ولا تسعى الفئات غير الماركسية والعلماء تنظيم انفسهم؟

السيد فيصل: كما قلت فالوضع القانوني للتعدد غير واضح بعد، وكل الاحزاب والتجمعات التي مر ذكرها كانت بدرجة او باخرى ضمن الاطر العامة التي يتحرك فيها الحزب الاشتراكي اليمني كما ان علاقاتها الخارجية (ما عدا ــ فيما أعلم ــ التجمع الوحدوي) تجعل من يتولى الكلام عنها ممكنا كما ان الخلاف بينها وبين الحزب الاشتراكي اليمني محدود. اما اي تجمع خارج الطرح الماركسي ولو بعمومه، للحزب فلا اعتقد انه يروق للحزب الاشتراكي اليمني، واما اي تجمع اسلامي فموقف العداء الصريح للحزب الاشتراكي اليمني منه كان لا يحتاج الى دليل، ولكن اذا سمحت السلطة بحرية الاحزاب للجميع فربما تكون تجمع يضم اصحاب الطرح غير الماركسي.

المجتمع: ما هي فئات المعارضة في الخارج؟

السيد فيصل:

١ ــ التجمع القومي ويضم عناصر جبهة التحرير القديمة مضافا اليها السيد محمد علي هيثم ومن انضم اليه بعد اخراجه من رئاسة الوزارة في الجنوب في مطلع السبعينيات من عناصر الجبهة القومية (يقال الان انه قرر اعتزال السياسة).

٢ ــ رابطة ابناء الجنوب العربي: وكانت تدعو لاقامة دولة في الجنوب مستقلة عن الشمال، ويقال انها انقسمت الان الى رابطتين ظلت الاولى محتفظة بالتسمية القديمة وغيرت الثانية اسمها الى رابطة ابناء اليمن.

٣ ــ المجموعات التي خرجت بعد كل صراع على السلطة منذ عام ٦٨ واخرها مجموعة السيد علي ناصر محمد.

المجتمع: هل تتوقع ان تتم الوحدة رغم التحفظ على الدستور؟

السيد فيصل: نعم... فالتحفظ على الدستور او حتى معارضته وتفنيده لا يعني معارضة الوحدة. ولم نسمع من احد انه يعارض الوحدة. فلتتم الوحدة اولا ثم فليسع من اراد وبالوسائل الاقناعية ان يغير الدستور كما يشاء على انه لا يجوز لاحد ان يقلل من شأن معارضة الدستور ووجاهتها ومشروعيتها كما يجب ان تعطى الوحدة الاعتبار الاول.

المجتمع: ما هو الموقف الان من السعودية؟ وما هو موقف السعودية من الوحدة؟

السيد فيصل: السعودية قطر عربي جار كأي قطر عربي اخر، ولا نكن للارض الطيبة الا كل محبة ومودة واخلاص، اما موقف السعودية من الوحدة فليس بعد تعقيب خادم الحرمين الشريفين بالمباركة تعقيب.

المجتمع: كيف تستشرف المستقبل؟

السيد فيصل: هناك قضايا صعبة اجتماعية واقتصادية في اليمن يجب تناولها بالتروي والتأني، ونأمل ان تعالج بالايمان اليماني والحكمة اليمانية كما حدث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم ومستقبل اليمن بعد ذلك كما هو الحال بالنسبة للاقطار العربية الاخرى مرهون بترابطها الداخلي حول احترام الذات والوعي بها وبكل صراحة لا ارى الذات اليمنية او ذات اي قطر عربي اخر الا عربية مسلمة ــ عربية لسانا ومسلمة ثقافة وتصورا للكون والحياة، وعلى هذا الوعي بالذات يمكن ان يقوم الترابط العربي المنشود بالشكل الذي يفرضه الزمان والمكان المتغيران.

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

لجنة فلسطين الخيرية

PALESTINE CHARITY COMMITTEE

مشروع وجبات الإفطار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«من فطر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً»

رواه الترمذي

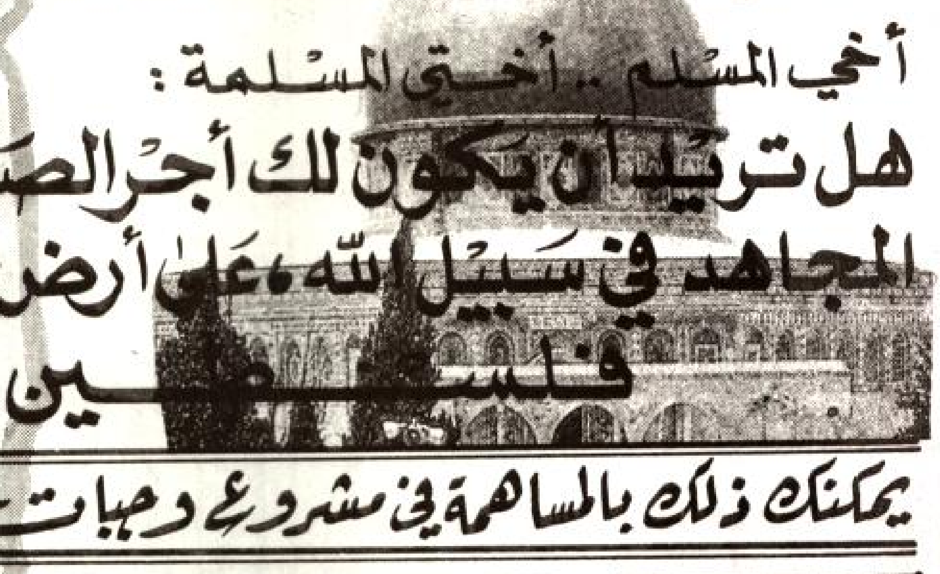

أخي المسلم .. أختي المسلمة :

هل تريد أن يكون لك أجر الصائم المرابط المجاهد في سبيل الله، على أرض الإسراء فلسطين ؟!

يمكنك ذلك بالمساهمة في مشروع وجبات الإفطار

قيمة الوجبة الواحدة	٥٠٠ فلس	قيمة الوجبات لمدة شهر	١٥ د.ك

نستلم تبرعاتكم الكريمة في الأماكن التالية :-

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

١- مقر لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية/ الشرق دروازة عبدالرزاق/ ش أحمد الجابر الطابق الخامس.
ت/ ٢٤٠٧٦٤٨/ ٢٤٥٥٥٠٨

٢- فرع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بمنطقة الرقة. قرب بيت التمويل الكويتي

٣- مقر الفرع النسائي للجنة فلسطين الخيرية - حولي ش تونس - ت/ ٢٦٣٢٤٧٠

جمعية النجاة الخيرية

١- لجنة زكاة مسجد العلبان

٢- لجنة زكاة مسجد العثمان

٣- لجنة زكاة المنطقة العاشرة مسجد سالم العلي/ الفحيحيل

٤- لجنة زكاة الرميثية وسلوى مسجد راشد الخياط

رقم حساب المشروع في : بيت التمويل الكويتي ١/ ١٥٥٤٣

جمعية الإصلاح الاجتماعي

لجنة زكاة جمعية الإصلاح - مقر الجمعية والفروع التابعة لها في المناطق التالية :-

١- السالمية : مسجد فهد السالم

٢- النزهة : مسجد الربيعان

٣- الخالدية : قرب الجمعية.

٤- العمرية : مسجد الحفيان

٥- بيان ومشرف : مسجد فاطمة الوقيان

٦- الجهراء : فرع جمعية الإصلاح

٧- الدوحة : مسجد الدوحة

٨- فيلكا : فرع جمعية الإصلاح

٩- ضاحية عبدالله السالم : مسجد فاطمة

١٠- الدعية : مسجد مالك بن أنس

للإستفسار يرجى الإتصال بلجنة فلسطين الخيرية - ت/ ٢٤٠٧٦٤٨/ ٢٤٥٥٥٠٨ - أو هاتف الفرع النسائي - ت/ ٢٦٣٢٤٧٠

■ فضائح القس تتفاقم

منذ مطلع الثمانينيات وفضائح جرائم الشذوذ الجنسي للقسس تزداد يوما بعد يوم. فقد ذكر تقرير صدر مؤخرا في اوتاوا عاصمة كندا ان جرائم الشذوذ الجنسي التي ارتكبها قس واحد يدعى ديل كرامبتون قد كلفت الكنيسة الكاثوليكية مائة وخمسين الف دولار. كما دفعت الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة الامريكية تسعين مليون دولار كتعويضات لضحايا الاعتداء على الاطفال من قبل القسس. وهناك محامي متخصص في قضايا شذوذ القسس في امريكا يدعى جيف اندرسون يتعاون مع مائة محام اخرين منهمكين في هذه القضايا في كل ولاية امريكية. وقد اعترف القس كرامبتون انه مذنب في ارتكابه الشذوذ مع اطفال المحراب الذين تتراوح اعمارهم بين ١١ ـ ١٣ سنة وانه قد فعل ذلك طوال فترة العشر سنوات الماضية.

عن التورنتو ستار

■ انتصارات جديدة للمجاهدين الافغان

افادت انباء الجهاد في افغانستان ان حوالي مائة من ضباط القاعدة الجوية في بجرام انصار الجنرال تاناي وزير الدفاع السابق انضموا الاسبوع الماضي للقائد الميداني للمجاهدين شمال العاصمة كابول كما تمكن المجاهدون من فتح سبع نقاط امنية في مدينة خوست المحاصرة، في غضون ذلك اشارت الرسالة اللاسلكية ان تفاقم الصراع الدموي الدائر بين جناحي الحزب الماركسي خلق وبرشم في مطار ومدينة كندوز ادى الى استسلام ستة طيارين وعدد من الجنود الى المجاهدين كما القي القبض على عدد من الضباط انصار الجنرال تاناي قائد المحاولة الانقلابية في مدينة كندوز وكان من بين هؤلاء الذين تم اعتقالهم قائد الحامية ٤٧ ونائب قائد الفرقة ٥٤ وفي مدينة خوست المحاصرة تمكنت وسائل الدفاع الجوي للمجاهدين من اسقاط طائرة نقل عسكرية اثناء هبوطها على مدرج مطار خوست.

■ المؤتمر العالمي السابع للندوة العالمية للشباب الاسلامي

تحت شعار «الوحدة الاسلامية: الاطار النظري وخطوات التطبيق» يعقد المؤتمر العالمي السابع للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان شاء الله تعالى في ١٤١١/٥/٢٥ هـ الموافق ١٩٩٠/١٢/١٢ في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وقد بلغت مختصرات البحوث التي قدمت لهذا التاريخ للمؤتمر في موضوع الوحدة الاسلامية: الاطار النظري وخطوات التطبيق (٥١) بحثا قبلت اللجنة العلمية منها (٣١) بحثا.

وسيدعى للمؤتمر حوالي (٢٥٠) داعية يمثلون الجمعيات الاسلامية الشبابية والطلابية، واصحاب البحوث المقدمة للمؤتمر.

وقد شكلت الندوة لجنة تحضيرية من اصحاب الاختصاص تلتقي باستمرار للاعداد للمؤتمر.

ونأمل ان توفق الجهود لانجاح المؤتمر خاصة وان موضوع المؤتمر هو موضوع الساعة، والامل الذي يراود كل المسلمين و يضرعون الى الله ان يتحقق ليعود للاسلام عزه وللامة الاسلامية سيادتها.

■ اتهامات باطلة

هجرة يهود الفلاشا كانت صفقة بين الصهيونية العالمية ونظام ميريام منغستو الماركسي «الشيوعي» الاممي الحاكم في اثيوبيا، ولعبت الولايات المتحدة الامريكية من خلال نائب جمهوريتها جورج بوش آنذاك دور الوسيط في اتمام عقد الصفقة.

ونتساءل:

لماذا يصر اليساريون العرب، ماركسيون وغير ماركسيين على التعتيم على دور النظام الماركسي في اثيوبيا في عملية تهجير يهود الفلاشا، في حين يضخمون دور الرئيس السوداني المخلوع جعفر النميري الذي اعماه المال الصهيوني الامريكي لدرجة اغرائه بخيانة امته ودينه حين سمح باستعمال السودان العربي المسلم معبرا ليهود الفلاشا..؟

ولماذا يصر اليساريون العرب ماركسيون وغير ماركسيين على الزج بالحركة الاسلامية في السودان من خلال احد رموزها الدكتور حسن الترابي في موضوع هجرة الفلاشا، وهم قبل غيرهم يعلمون ان الدكتور الترابي واخوانه في الجبهة القومية الاسلامية سارعوا الى الاستقالة من الحكومة احتجاجا على جريمة النميري حين افتضح امرها فزج بهم النميري في السجون، ولم يخرجوا منها الا بعد زوال نظام النميري الخائن.

ايها اليساريون العرب... ماركسيون وغير ماركسيين... احترموا عقول الجماهير واحترموا ذاكرتها... فحبل الكذب قصير مهما طال، او مهما ظننتم انه طويل...؟؟

■ المؤتمر السنوي للجماعة الاسلامية بالمانيا

عقد في مدينة فوبرتال بالمانيا الغربية في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ جمادى الاولى الموافق ٢٣ الى ٢٥ ديسمبر المؤتمر السنوي للجماعة الاسلامية بالمانيا الغربية والذي دعت اليه جمعية فوبرتال الاسلامية تحت عنوان (الى متى يزرع المسلمون ويحصد غيرهم) وقد شارك في المؤتمر عدد ضخم من ابناء الجالية الاسلامية هناك من كل الجنسيات ممثلين للمراكز والمؤسسات الاسلامية المختلفة المنتشرة في بقاع المانيا. وقد صرح الدكتور محمود ابو الذهب مدير الجمعية الداعية للمؤتمر بان موضوع هذا اللقاء انما يأتي امتدادا للمؤتمرات السابقة التي تناولت (فهم الصحابة للاسلام وتفانيهم في الدعوة) ثم (واجبات الجاليات الاسلامية في الغرب) ثم (الاسلام وتحديات العصر) ثم موضوع المؤتمر العام الماضي الذي جاء تحت عنوان (اسباب تفرق المسلمين ووجوب وحدتهم) كما ان هذا المؤتمر ـ كما صرح الدكتور محمود ابو الذهب انما يأتي في وقت ترتفع فيه تساؤلات بعض المسلمين عن اسباب تأخر النصر عن المسلمين في بعض معاركهم الجهادية كما هو الحال في افغانستان.

■ الشيوعية : فكرة تالفة

قال نائب سوفياتي ان مؤسس الدولة السوفياتية فلاديمير لينين جعل من العنف والارهاب مبدأ من مبادىء السياسة السوفياتية.

ودعا مدير معهد التاريخ الوثائقي عضو المجموعة البرلمانية الراديكالية الاقليمية يوري اناسييف في كلمة القاها امام مؤتمر نواب الشعب الذي بدأ اعماله يوم ١٢ مارس الجاري الى الاعتراف بان طريق البناء الاشتراكي خلال السبعين عاما الماضية ادخلت المجتمع السوفياتي في (مأزق).

ووصف اناسييف الشيوعية بانها فكرة تالفة استهلكت نفسها مستدركا ان هذا لا يعني الدعوة لترميم الرأسمالية.

في الهدف

احرصوا على الموت

تداعت علينا الامم وتكاثرت علينا الخطوب، تداهمنا من اليمين ومن الشمال. وطمع فينا الجائع السّلاب وتغطرس علينا المتكبر الخلاب.

نحن اليوم كالشاة الشاردة في الليلة الشاتية، فقدنا وجودنا الادبي والمادي والمعنوي ولا ادري اي شيء بعد اليوم نكون؟ أمن قلة نحن حتى يفعل بنا كل هذا الذي هو كائن؟ لا!! نحن كثير ولكننا غثاء كغثاء السيل، نحب الحياة وزخرفها، نتثاقل الى الارض نستبقي الحياة فاخترنا المذلة على المنية ونسينا ان لا حياة لنا الا بالنفير خفافا وثقالا ولا عيش لنا الا بالجهاد ثباتـاو جيما.

العالم اليوم يجتاز ظروفا اخطر من تلك التي اعقبت الحربين العالميتين، فاليهود والنصارى والمشركون اخطر علينا في سلمهم. يتصالحون و يتصافحون ليكونوا حربا علينا.

تسالموا بعد الحرب العالمية الاولى في فرساي فاجهزوا على الخلافة وتصالحوا بعد الحرب العالمية الثانية في مالطا فاستلبوا منا جزءا عزيزا من فلسطين ولندخل عهد الاستعمار الصهيوني بعد الاستعمار الصليبي.

وهاهم الكفار المجرمون يجتمعون في مالطا و يتفقون على ترحيل يهود روسيا الخزر الى ما تبقى من ارضنا تمهيدا للدولة الكبرى التي رسمت حدودها في سفر التكوين «من نهر مصر الى النهر الكبير نهر الفرات» والتي رسمت حدودها في كلام يشوع «من البرية ولبنان هذا الى النهر الكبير نهر الفرات... والى البحر الكبير نحو مغرب الشمس».

تلك دعواهم متهوسين كانوا ام عقلاء، صقورا كانوا ام حمائم ما دامت الفرصة سانحة وتأتيهم من الاقوياء تشجيعا واغراء وما دمنا ساكتين ضعفا وتخاذلا عن اهدار دماء الابرياء.

ان النمل والنحل والقرود تعالج ضعفها امام الاقوياء بالتجمع والتعاون وبالتعاضد والتساند وبالتضام والتكتل دفاعا عن النفس ودفعا للخوف استجابة لضرورة فطرية خلقتها غريزة حب الحياة والبقاء.

وتوحدت قوى الكفر وهم اضداد وتجمعت النحل المجرمة وهي التي لا تنسجم الا في الباطل فما لنا لا نتحد ونحن الذين حبانا الله والفنا من صلة الدم ونسب الروح.

وان تعجب فعجب تسارع قوم منا في سذاجة وغفلة الى امريكا المجرمة تسارع القطيع الى الذئب الجائع الطامع.

كنا امة فيها شهامة وإباء واستعلاء وعزة حافزة دائبة الوخز تدفع الى الحياة بالموت وتدفع الى السيادة والتمكن بالتضحية فأين نحن اليوم؟ تعلموا من الموت تعيشوا....

محمد اليقظان

ردا على كتاب يوسف صديق

مفتي تونس: القرآن ليس قصة للتسلية

تونس: عبدالقادر عبار

«القصص القرآني — في رسوم متحركة» — هو عنوان السلسلة التي الفها استاذ فلسفة تونسي مقيم بفرنسا يدعى: يوسف صديق. والتي تضم ١١ جزءاً: ثمانية منها تحت الطبع وثلاثة في سوق الكتاب.

هذا الكتاب — المشروع أثار ردود فعل حادة ومتنوعة، نظرا لجرأة صاحبه على «المقدس الاسلامي» واقدامه على تجسيد قصصه وتحويل نصوصه الى رسوم متحركة متسلسلة: بدعوى تثقيف النشء وتربية الاجيال وتوجيه الشباب.

وقد نشرت هذه الردود الرسمية العليا على صفحات بعض جرائدنا اليومية ومجلاتنا الاسبوعية، وعلى رأس هذه الردود: رد المفتي الشيخ المختار الاسلامي الذي نشرته جريدة «الصباح» يوم الجمعة ٢٢ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ بالصفحة الثالثة ورد المجلس الاسلامي الاعلى الذي نشر بمجلة: «حقائق» بتاريخ الجمعة ٢٢ جمادى الثانية بصفحتها العاشرة كما ان صاحب الكتاب اضطر للمجيء الى تونس خصيصا للاجتماع بالصحفيين ولابلاغهم وجهة نظره ورده على الردود التي اثارها صدور مؤلفه.

o فماذا تقول هذه الردود ؟!

تعليق المفتي

١ — المفتي: الخلط بين ما جاء في القرآن وما كتبه المؤلف له آثار سلبية على الناشيء:

بين مفتي الديار التونسية الشيخ مختار السلامي موقفه من الكتاب المصور للقصص القرآني. وقد استهله بقوله: «زارني بمكتبي السيد يوسف الصديق يوم ١٩ جمادى الثانية ١٤١٠ — ١٦ يونيو ١٩٩٠ واهداني ثلاثة اجزاء من المسلسل المصور بالعربية للقصص القرآني:

١ — هود — صالح — يونس عليهم السلام

٢ — ابراهيم عليه السلام

٣ — اصحاب الفيل

ومثلها باللغة الفرنسية، واكد لي ان قصده خدمة الدين الاسلامي والقرآن ورغب مني ان انظر في انتاجه».

ثم يواصل الشيخ المفتي حديثه مقدما هذه الكتب في جانبها المادي قائلا: «والكتب الثلاثة نسخ قصصها السيد يوسف الصديق والخطوط من السيد: حيد المكزي اما المسلسل المصور فهو في الجزء الاول من عمل:

— فيليب طوله وفيليب جواني. وهذه الكتب الثلاثة صادرة عن دار — الالف — بجنيف وجميع الحقوق محفوظة للسيد يوسف الصديق ودار — الالف — وقد تبعت الكتب الثلاثة في صيغتيها العربية والفرنسية».

ويبين الشيخ المفتي الدافع الذي كان وراء نشر وتحريف موقفه من هذه الكتب، امام الرأي العام بقوله: «ولما كان هذا العمل لا يهم صاحبه وحده وانما هو يهم اولا بالذات من توجه اليهم السيد يوسف الصديق اعني الناشئة الاسلامية وخاصة بين الثانية عشرة والسادسة عشرة... فانه فرض واجب ان انشر تعريفا بهذه الكتب».

— مآخذ المفتي على هذه الكتب: بيداغوجياً وشرعيًا:

يقوم منهج المؤلف في هذه الكتب على النحو التالي:

انه يتتبع القصة في القرآن ويحاول ان يضم النصوص بعضها الى بعض من السور المتعددة ثم يضيف الى القصة القرآنية في اولها ووسطها ونهايتها حوارا من عنده و يكتب فقرة من فقرات القصة في اطار به رسوم من اشخاص او مشاهد طبيعية وقد ترتبط الفقرة في اعلى الصورة بفم قائلها.

وتأتي مآخذ المفتي على هذه الطريقة كالاتي:

١ — ان الخلط بين ما جاء في القرآن وما كتبه المؤلف له آثار سلبية على الناشيء اذ تجعله يعتقد ان كل ما يقرؤه هو نص القصة القرآنية مع انه ليس كذلك.

٢ — ان القرآن ما كان كتاب قصة للتسلية اذ منهج القرآن في قصصه ان يذكر مشهدا من المشاهد يتناسق مع اول السورة وما تقدم المشهد من بشارة او ايثار او بيان وتبصير... فاتخاذ القصص القرآني للتسلية والمتابعة المقطوعة عن المحيط السابق واللاحق، انحراف عن منهج القرآن وطريقته وهو تأثر بمنهج التوراة التي تقوم على السرد القصصي الكامل.

٣ — ان تصوير المعاني القرآنية بالصورة فيه حبس النص في حدود الصورة المرسومة وقيام مصورين لا يفهمون العربية... وغير مقتنعين بصدق الدين يطبع آثارهم قطعا بما هو حاصل في نفوسهم... وقد بدت ترسبات الاحتقار والخطأ في سلسلة الصور: فالاشخاص كلهم من الدمامة وسوء المنظر ما يوحي بان مبعث الرسالات كان لاقوام انحرفت صورهم واستولت عليهم الدمامة وقبح الخلقة ومعظم الصور تناسب الاصقاع الباردة.

واما المآخذ في جانبها الشرعي فيجملها المفتي كالتالي:

أ — لم تتوفر الامانة في كتابة النص القرآني: فقد انتشر التحريف في النص المقدس، من ذلك: ما جاء في النص الاول من الكتاب الاول ص «٩» «سواء علينا أوْعظْتَ» بسكون فوق الواو مع ان الواو مفتوحة. ثم في صفحة «١٨» «في يوم نحس» بتنوين «يوم» مع ان الاصل يوم غير منون. وبنفس الصفحة ايضا: «فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم» بكسر الكاف مع ان الكاف في الاصل مفتوحة وبالصفحة ٣٣: فذروها تأكل — بضم اللام مع انها ساكنة وبالصفحة ٢٤ ونبئهم ان الماء قسمة — بفتح الباء مع انها مكسورة.

كما انه في الرسم تارة يرسم السكون على شكل — ح — وتارة يرسمه مستديرا وهو ما يشوش على القارىء الناشيء في النطق.

ب — عدم اختصاص المؤلف جعله يقع في اخطاء شنيعة: ففي مقدمة الكتاب يصف حديث ابن هشام بانه حديث صحيح جيد الاسناد مع انه منقطع مروي عن مجهول: (قال ابن هشام: وحدثني بعض اهل العلم).

ج — تحريف لما ورد في القرآن: ففي صفحة ١٩ افتتح قصة صالح بان العين شحت وان قوم صالح اهمهم ذلك وتدبروا امرهم مع ان القرآن يؤكد ان الله قد رزق قوم صالح عيونا لا عينا واحدة. وان مياهها تتدفق وان الخصب قد عم ارضهم، كما جاء في سورة الشعراء من الآية ١٤٦ الى ١٤٨.

د — الاخطاء في التعبير وضعف الحوار:

بعد سرد هذه المآخذ يختم المفتي موقفه بقوله: «لقد اقتصرت على النصف الاول اي ثلاثا وعشرين صفحة من الجزء الاول الذي يعد ستا واربعين صفحة ولم اسجل كل ما جاء فيها من اخطاء ولكن قدمت نماذج تعرف بمستوى العمل. وهو لذلك مضر بالناشئة في عقيدتهم ولغتهم وفي ذوقهم. وعلى الاولياء وهم القائمون المسؤولون عن

● نماذج مختارة من رسوم الصديق وقد استبعدنا الرسوم المسيئة لقدسية القرآن الكريم.

حسن تربية ابنائهم وسلامة تكوينهم ان يحولوا بينهم وبين هذه الكتب مع اني لا اتهم السيد يوسف صديق في دينه ولكني اقول له: ان عمله يناقض قصده.. وانه لا يؤصل الذات المسلمة كما جاء في الصفحة الرابعة من المقدمة. بل هو يضلها وينحرف بها...»

موقف المجلس الاسلامي الاعلى

هذا اذا باختصار موقف الشيخ المفتي من كتاب: القصص القرآني في رسوم متحركة واما موقف المجلس الاسلامي الاعلى للبلاد التونسية فجاء فيه: انه يعلن رفضه لنشر هذه المجموعة وترويجها.. ويراها عبثا ينال من قدسية القرآن الكريم. ويعتبر ان تجسيم معاني القرآن الكريم بالصورة ضلالة وبدعة لما يؤدي اليه من تحريف كلم الله عن مواضعه وتشويه حقائقه التي لا تخلو من غيبيات يعجز الحس عن تصورها فضلا عن تصويرها. وان تشخيص الانبياء بالصور في القصص المقروء او المرئي لا يحل باجماع علماء الاسلام.

وبناء على ذلك فان اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى:

١ – اجمعوا على ان هذا العمل ينكره ديننا الحنيف ويحظر نشره وترويجه داخل العالم الاسلامي وخارجه.

٢ – يعتبر ان هذا العمل يسيء الى قداسة القرآن والى المسلمين علما بان صاحبه بعيد عن الاختصاص في الدراسات الاسلامية ولم يشر اهل الذكر قبل طبعه لمجموعة هذه القصص باللغتين العربية والفرنسية.

٣ – يوصي المعنيين من المؤسسات الاسلامية ودور الطباعة والنشر والتوزيع بالعمل المجدي من اجل الحيلولة دون تكرار مثل هذا العمل حفاظا على حرمة مقدسات الاسلام.

موقف ورد المؤلف عبر ندوة صحفية:

يبدو ان المؤلف استفزته جملة الردود المختلفة ولم ترضه مآخذ الناقدين لمجموعة قصصه المصورة... لذا امتطى الطائرة من باريس الى تونس ليعقد ندوة صحفية يوضح فيها وجهة نظره ورده على الرافضين لمشروعه وكان اللقاء

● الخلط بين ما جاء في القرآن وما كتبه المؤلف له آثار سلبية على الناشئة.

بالصحفيين صباح الاربعاء ١٧ يناير ١٩٩٠ فماذا قال فيه؟

١ – في البداية تطرق المؤلف – كما نقلت ذلك جريدة «الصدى» ليوم السبت ٣٠ يناير ١٩٩٠ – بصفحتها الخامسة – الى موقف الدكتور فوزي فيض الله – من الكويت (والذي انتقد فيه مجموعة يوسف صديق في مقال نشره باحدى اعداد «القبس» وشبه فيه المؤلف بسلمان رشدي) قال: ان هذا الرجل – يقصد الدكتور فيض الله – ينطلق من احكام انطباعية شخصية من مؤلفي [illegible] لا خير فيه للاسلام – ويكيل لي تهما خطيرة مثل قوله: ان جهات صليبية تقف وراء عملي. وبأني مأجور ويشبهني بسلمان رشدي.. وانا اتوجه لكل علماء الدين ان ينصفوني من هذا الرجل. واتوجه اليكم انتم ايها الصحفيون لتقولوا له ان كتابي يخدم الاسلام وانه لا وجه للشبه بيني وبين سلمان رشدي.

٣ – اما بالنسبة للمجلس الاسلامي الاعلى بتونس فقد راسلته قبل ان اقدم على نشر كتابي هذا اطلب رأيه في المسألة. فلم اتلق منه سوى رد جاف يقول نحن غير موافقين على مؤلفك هذا او غير موافقين على نشره. وحاولت الاتصال عندما جئت الى تونس – باعضاء هذا المجلس لمناقشة الموضوع معهم ولكن دون جدوى. ولكنهم اليوم يصدرون بيانا يعلنون فيه: ان تشخيص الانبياء بالصور في القصص المقروء والمرئي لا يحل باجماع علماء الاسلام وهذه الفقرة – يقول المؤلف – تدل على ان اعضاء هذا المجلس لم يطلعوا على كتابي بل هم لم يطلعوا حتى على المقدمة التي جاء فيها قولنا: «نحن نزهنا في هذا العمل الانبياء والرسل والملائكة تنزيها مطلقا عن كل تشخيص وجعلنا الانبياء الذين هم محاور القصص القرآني حاضرين ذاتا وذكرا، غائبين رسما وهيئة».

ثم ينهي المؤلف ندوته الصحفية بقوله: كتابي موجه لابنائنا وبناتنا وهو بيداغي بالدرجة الاولى ولا مجال للمقارنة بين كتابي وبين كتاب سلمان رشدي كما انه لا مجال لتشبيهي به.

هذه اذن محاولة رصدنا فيها بعض الجدل القائم حول نشر وتوزيع كتاب «القصص القرآني في رسوم متحركة لصاحبه: يوسف صديق.».

ويبدو ان الايام القادمة ستشهد جولات دفاعية تبريرية تتزعمها الصحافة العلمانية... تساند من خلالها «استاذ الفلسفة» الذي كلف نفسه انجاز كتاب خارج دائرة اختصاصه!

في سلسلة الوثائق التي نعرضها، نعرض لكتاب التفرقة العنصرية كما تمارس في جنوب القارة، وبه تبرز لنا حضارة الرجل الأبيض في ظلمها وغشمها وأنانيتها المفرطة، والتي بها تستبيح كل شيء: السلب، والنهب، والاغتصاب، كل ذلك مشروع عندها مادام يحقق للرجل الأبيض ملذاته وشهواته، بل هو الحق والعدل، فما خلق الأبيض إلا ليكون سيداً ومن عداه فهم عبيد في خدمته، وبه ينكشف زيف تلك الحضارة وزيف المبادىء التي تدعيها، وكذب وخداع الرايات التي ترفعها، وبه كذلك تعرف قيمة الاسلام العظيم الذي أنعم الله به على البشر.

التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

اسم الكتاب: **Separate and Unegual**
الناشـــر: **Keith Sorronson**

يتحدث هذا الكتاب عن التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، معاملة الرجل الابيض للرجل الاسود، امتيازات المرأة البيضاء، الرق والعبودية، معسكرات العزل، المخدرات، الدعارة المتفشية بين الزنوج، الحياة الاجتماعية بين الزنوج، عمال المناجم، اتحاد التجارة الافريقي، المقاومة الافريقية ضد التفرقة العنصرية، التغييرات الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية، مزارع البيض والسود، التعليم، .... الخ

• وسائل الاخضاع

وسأعطي مقتطفات فقط على سبيل المثال لترى كيف يعامل الرجل الابيض السكان الاصليين للقارة وكيف يحاول المستعمر بكافة السبل اخضاع الرجل «الملون» حتى يحقق مآربه للاستيلاء على ثروات القارة الافريقية فتارة يستعمل المخدرات واخرى العزل واخرى تفريق الشمل بين الاسرة الواحدة واخرى القمع والسجن واخرى السلاح يفتحه ويطلقه على المظاهرات فيسقط الجرحى والقتلى كلها وسائل ارهاب نراها ونحسها ونحن نشاهد نسخة طبق الاصل من اسرائيل في الشرق الاوسط.

• أحزاب الرجل الأبيض

يقول الكاتب:

ص ١٣: سياسة الاحزاب:

أ ـ حزب جنوب افريقيا (بوثا ١٩١٠): ان سياسة حزبنا هي تفضيل المسألة الوطنية فوق كل اعتبار وان نعامل الاجناس الملونة بروح من الديمقراطية والتسامح. كما يجب ان نشجع الاستيطان الاوروبي والا نسمح لاي عنصر اسيوي بالهجرة الى جنوب افريقيا.

ب ـ الحزب الوطني (هيرتزوج) ١٩١٤: ان المبدأ الاساسي للحزب هو السيطرة الكاملة للعنصر الاوروبي المؤمن بالديانة المسيحية وان حزبنا لينبذ مبدأ الخلط بين الاجناس.

كما يؤمن الحزب بالحد من الهجرة الاسيوية الى البلاد.

جـ ـ حزب العمل (١٩١٠): يؤمن الحزب بالحد من انتقال الملونين الى الاحياء الاوروبية. كما يؤمن اعضاء الحزب بانشاء المستوطنات الخاصة بالملونين. ويشجع الحزب هجرة الاسيويين خارج البلاد وتصفية البلاد منهم نهائيا.

وتتحد جميع احزاب جنوب افريقيا (احزاب الرجل الابيض) بان الزنوج يجب ان يوضعوا تحت اشراف الرجل الابيض. ولا بد ان يعرف الزنوج ان كلا الجنسين لا يمكن اطلاقا ان يصبحوا واحدا. ولذلك فان الزواج بين السود والبيض محرم اطلاقا ومستحيل وسوف يؤدي الى الضرر والندم. ان التفرقة العنصرية هي الحل الوحيد للفصل بين الاسود والابيض.

ص ١٦، ١٧

بالرغم من ان بعض الزنوج قد حصلوا على تعليم جيد كما حصلوا على تدريب جيد في بعض المهن وتبنوا اسلوب الحياة الغربي واصبحوا الى حد ما على قدر من التمدين، الا انهم ما زالوا منبوذين من الرجل الابيض ولا مكان لهم في جنوب افريقيا... والعمل الوحيد الذي يتاح لهم هو خدمة الرجل الابيض وستظل جنوب افريقيا دولة الرجل الابيض.

ص ١٨

الحياة في «معسكرات التجميع»

The Reserves

١ ـ في عام ١٩٣٦ اصبح سكان معسكرات التجميع للسود بواقع ٨٢ شخصا لكل ميل مربع بينما الرجل الابيض ٢١ شخصا لكل ميل مربع.

٢ ـ الاحوال داخل المعسكرات لا تصلح لمعيشة الانسان حيث القذارة منتشرة وليست هناك اي وسيلة للزراعة.

أ ـ حيث كان الرجال القادرون على العمل واللائقون صحيا يرحلون الى مناجم النحاس

والفضة وترك فقط العجزة وكبار السن.

ب ـ هناك نقص في الادوات الزراعية

جـ ـ الابار للري لم تكن متوفرة.

د ـ عدم الوعي الزراعي والنتيجة، قلة المحصول والمجاعة وتفشي الامراض والموتى بالمئات بين السود.

و ـ واخيرا فرضت ضرائب باهظة على الانتاج الزراعي للسود.

الناحية الاجتماعية (ص ١٩)

أ ـ الازواج والزوجات:

٩٠ ٪ من حالات الزواج التي عقدت يترك الزوج زوجته بعد اشهر قليلة من الزواج ويرحل الى المناجم واحيانا يترك الزوج زوجته بعد اسابيع قليلة ـ وهكذا نرى انه لم يكد الزوج يستمتع بمباهج (بمتع) الحياة الزوجية حتى يضطر الى الاستغناء عن هذه المتعة للبحث عن العمل لدى الرجل الابيض ورحلة العمل هذه قد تكون الى ما لا نهاية.

والنتيجة:

١ ـ رجال يبتعدون عن زوجاتهم ويقيمون في معسكرات للعمل مملوءة بكل المغريات التي تجعل اشد الرجال تحكما في شهواته يستسلم لتلك المغريات ويبعد عن العفة اطلاقا.

٢ ـ زوجة تقيم في معسكرات التجمع معها اولادها وزوجها بعيد ولا يعلم الا الله متى يعود... الزوجة محتاجة للمال للانفاق والحياة... محتاجة الى الزوج لتربية الاولاد... محتاجة الى الزوج نفسه لممارسة الحياة الزوجية... مثل هذه الزوجة هل تقاوم اغراء ونداء الحياة....؟!! وهكذا نجد الزوجة تلجأ الى وسائل اخرها الذل والنفاق لجمع المال. وهل هناك احترام للحياة اذا عرفت الزوجة معنى الاذلال والاحتقار وبيع الجسد؟!

ب ـ البنات:

يرسل الاباء والامهات بناتهم للعمل في المدينة بسبب الاحوال الاجتماعية السيئة السائدة في المعسكرات، ويعلم الآباء والامهات ان الفتيات سيرجعن الى بيوتهن في حالة تختلف كل الاختلاف عما تركن على الاقل فان بعض البنات سيكن حوامل وتخضع الاغلبية للمقدر والمكتوب.

جـ ـ ان كثيرا من الآباء والامهات في قبائل البانتو قد فقدوا سيطرة الآباء على الابناء تلك السيطرة التي كانت قائمة منذ أمد بعيد.

○ كثير من الآباء يعملون في المناجم بعيدا عن الاسرة.

○ يتربى الاولاد بعيدا عن الاب فلا يجدون من يعظهم ويبين لهم الطريق السوي.

○ تكون بعض الامهات في المدينة يعملن بالخدمة في بيت الرجل الابيض.

وهكذا شب جيل من الفتيان والفتيات وبلغوا سن الرشد في غفلة من آبائهم وامهاتهم. وفي هذه السن الخطرة ان لم يجد هؤلاء واولئك الرعاية انفلت الزمام. فلا انتاج ولا عمل ولا حراثة للارض. وكثير من الرجال السود الذين يعملون في المناجم او في المدن خارج معسكرات التجميع لا يحق لهم اصطحاب زوجاتهم معهم حيث صدر قانون يحرم على الزنجي العيش مع زوجته داخل المدينة الا اذا مضى عليه اكثر من ١٥ سنة او عمل مع صاحب الشركة لمدة ١٠ سنوات متوالية.

○ يقول علم الاجناس وعلم الاجتماع ان الاسرة هي اساس المجتمع والحياة الاجتماعية واذا تحطمت الاسرة فان الفوضى تعم المجتمع ويصبح انحدار الدولة امرا محتوما. وهذا ما يحدث في دولة جنوب افريقيا.

ص ٢٣

● مخيم مالاي

هذا وصف لما يدور في مخيم مالاي الذي يسكنه الزنوج

عندما تدخل مخيم مالاي ستجد مجموعة من الشوارع المتقاطعة وكل الشوارع بلا استثناء ضيقة جدا ومن الافضل ان نقول انها «ازقة» جمع «زقاق» وكلها تسودها القذارة ويلفها الظلام. وتختفي البيوت بداخلها وهي حياة اشبه بالموت البطيء ولو نظرت الى اعين السكان تجد فيها الكراهية والحب، حب الزنوج لبعضهم البعض وتآخيهم وكراهيتهم للرجل الابيض. وسوف تغوص اقدامك في الوحل المتراكم على الارصفة وبرك الماء الآسن الذي يملأ الازقة. وتملأ اذنيك صياح الاطفال الذين يلعبون في هذه البرك. وعلى النواصي تجد الزنوج يلعبون القمار وعلى النواصي الاخرى تجد العاهرات بصحبة القوادين ينادون على بضاعتهم البشرية... هنا وهناك مزيج غريب من الاصوات: صوت بيانو، غناء اجش كما لو كان ولولة على شخص توفي لا تجد فيهما المرح والسعادة ولكن البكاء والعويل ـ سباب ولعنات وعراك بين لصوص يقتسمون الغنيمة.

ولكن بالرغم من كل ذلك دفء وحياة: الدفء الذي يشع من الاجساد التي تكافح الحياة التي تتحرك من اجل لقمة العيش. دفء اقوى من ليالي الشتاء الباردة واقوى من الارض والجو والشمس... دفء يدفع بالملونين للمطالبة بحقوقهم

○ زنوج جنوب افريقيا وقسط صغير من الحرية والتمدين.

دفء الحياة والسعي لها وتحقيقها رغم كل الصعاب التي تواجهها.

ص ٢٤: التمدين Urbanisation

لقد حصل الزنوج على نوع من الحرية واصابهم قسط من التمدين وصدرت بعض القوانين التي في صالح الزنوج وادى ذلك الى نتائج كثيرة:

١ ـ صدرت كتب ومجلات تهاجم الزنوج وتطالب بتأكيد التفرقة العنصرية والاجتماعية واسم الكتاب «توتي» ويحكي هذا الكتاب الورطة التي وقع فيها احد المزارعين البيض لانه استأجر احد الاكواخ في جوهانسبرغ من احد الهنود الاسيويين. وادى ذلك الى خوف غير معقول في اوساط البيض اذ كيف يعيش رجل ابيض في وسط الهنود. ان هذا سوف يشجع التزاوج بين الرجل الابيض والملونين او قد يؤدي الى اولاد غير شرعيين.

٢ ـ كما صدرت رواية اخرى هزت المجتمع الابيض في جنوب افريقيا ومؤلفها كاتب شاب اسمه «وليم بلومر» واسم الرواية «السمك الذئب» «Turbott Wolf» والبطلة هنا فتاة افريقية جذابة وجميلة وتظهر احتقارها واشمئزازها من احد الاوروبيين لزواجه من فتاة افريقية مسيحية.

والزواج بين البيض والسود ممنوع في جنوب افريقيا بقوة القانون وكذلك العلاقات الجنسية بين السود والبيض ممنوعة علنا (!) خوفا من وجود جنس جديد. مخلط (بزراميط) لا هو بالابيض ولا بالاسود. ومن يخالف ذلك يعاقب بالحبس ١٠ سنوات حسب القانون (Immorality Act 1961).

٣ ـ دور الكنيسة في جنوب افريقيا:

○ توجد في جنوب افريقيا اكثر من ٥١١ كنيسة خاصة بالسود وكان عددها في عام ١٩٣٢ حوالي ٢١٣ وبعض هذه الكنائس تتبع المذهب البروتستانتي.

○ لا تمانع الكنيسة في تعدد الزوجات Polygamy وكذلك اقامة بعض العادات الاجتماعية الافريقية.

○ تقيم الكنائس من وقت لاخر حفلات تتسم بالابهة والفخامة (!) وفي هذه الحفلات يشعر الرجل الاسود بالراحة التامة وتستريح نفسيته مما يلاقيه من ظلم وعنت الرجل الابيض.

○ يشعر الملونون بان الكنيسة هي منقذته والرسول الذي يعطيه صك الامن والامان.

التعليق:

«يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمك عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير» صدق الله العظيم. (سورة الحجرات آية ١٣).

(١) يا ايها الناس يا ايها المختلفون اجناسا والوانا انكم من اصل واحد فلا تختلفوا ولا تتفرقوا ولا تتخاصموا. يا ايها الناس من ذكر وانثى ان الغاية من جعلكم شعوبا وقبائل ابيض واسود ليست التناحر والخصام انما هي التعارف والوئام فاما اختلاف الالوان واختلاف الطباع واختلاف المواهب والاستعدادات فتنوع لا يقتضي النزاع والشقاق بل يقتضي التعاون للنهوض بجميع التكاليف والوفاء بجميع الحاجات وليس للون والجنس وسائر هذه المعاني من حساب في ميزان الله. انما هناك ميزان واحد تتحدد به القيم ويعرف به فضل الناس: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وهكذا في الاسلام تسقط جميع الفوارق وتسقط جميع القيم ويرتفع ميزان واحد بقيمة واحدة والى هذا الميزان يتحاكم البشر. هناك سبب واحد واضح للالفة والتعاون: الوهية الله للجميع وخلقهم من اصل واحد. كما يرتفع لواء واحد يتسابق الجميع ليقفوا تحته: لواء التقوى في ظل الله وهو اللواء الذي رفعه الاسلام لينقذ البشرية من عقابيل العصبية للجنس والعصبية للارض.

ان الاسلام دين العدل والمساواة ولقد كان بلال الحبشي يقف في صف واحد في الصلاة مع ابي بكر وعمر وعثمان وعلي خلف الرسول الاعظم لا تفرقة بين عبد حبشي واهل قريش.

ـ لما نحى عمر بن الخطاب خالد بن الوليد عن قيادة جيش المسلمين في موقعة اليرموك وعين بدلا منه ابو عبيدة الجراح كان خطاب التنحية مع بلال الحبشي.

ـ لما طعن ابو لؤلؤة المجوسي عمر بن الخطاب اراد الناس قتل أبي لؤلؤة فمنعهم عمر بن الخطاب وقال لهم ان مت فرجل برجل. ـ من اقوال عمر بن الخطاب:

«الناس سواسية كأسنان المشط».

○ «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» وقد قال ذلك لابن عمرو بن العاص عندما ضرب المصري. وتلك دلالة على عدم التفرقة بين العرب والموالي.

ـ لا يسمح الشرع تفرقة الزوجين لمدة طويلة وهناك قصة سيدنا عمر عندما امر الا يغيب الجند في ميدان القتال اكثر من ثلاثة اشهر.

ـ الاسلام دين المساواة والتسامح:

«ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب».

«من عفا له من اخيه شيء».

«وكتبنا عليهم ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن». سورة المائدة ٤٥

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا، عباد الله، اخوانا. المسلم اخو المسلم: لا يظلمه ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يحقره، التقوى ههنا، ويشير الى صدره ثلاث مرات، بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم ـ كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه (رواه مسلم).

وهكذا نرى الاسلام يساوي بين الجميع، ان بدعة التفرقة العنصرية المطبقة في بعض بلاد الغرب والتي تفرق بين رجل ورجل وامرأة وامرأة فقط لان هذا اسود وهذا ابيض ليست موجودة في الاسلام.

ان التفرقة بين الناس لمجرد لون البشرة فيه اذلال واحتقار ومهانة للنفس البشرية ويخلق الكراهية والبغضاء بين افراد الامة الواحدة.

وظيفة خالية

مطلوب امام ومدير لمركز اسلامي

المركز الثقافي الاسلامي بتمبي اريزونا ـ الولايات المتحدة الامريكية ـ يبحث عن شخص مؤهل لشغل منصب امام ومدير المركز. المؤهلات المطلوبة تشمل دراسات اسلامية رسمية، قدرة جيدة على الخطابة والتبليغ، خبرة في العمل الاسلامي والدعوة، وشخصية قيادية قوية. الراتب جيد ويتناسب مع المؤهلات والخبرة. على من يرغب في التقديم ان يرسل ملخص دراسته وخبرته واسماء وعناوين ثلاثة اشخاص يعرفونه جيدا الى العنوان التالي:

ICC IMAM SEARCH COMMITTEE P .O . BOX .944

TEMPE, ARIZONA 85280 - 0944 , U . S . A

تقبل الطلبات حتى ٣١ مارس ١٩٩٠، او الثلاثين من كل شهر تالي لحين شغل المنصب. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال باحد الاشخاص التاليين:

أسامة: 3874 -921 - (602) عرفان: 7925 - 961 (602) او سمير 3505 - 786 (602)

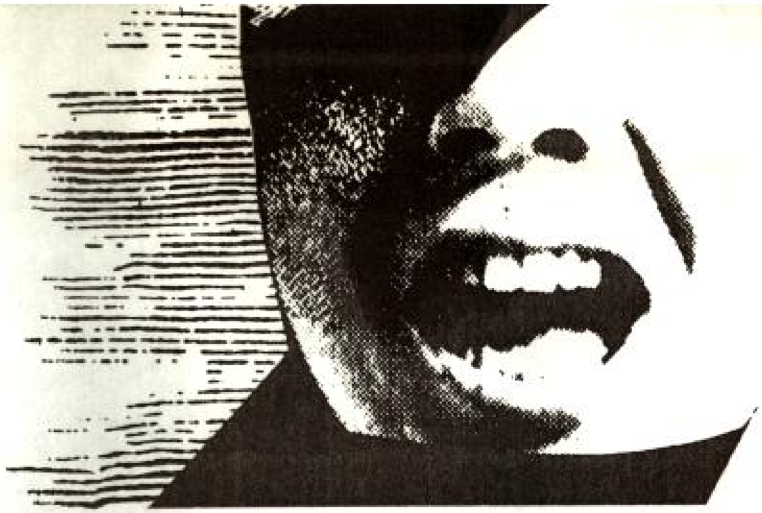

جرائم النساء

طبيعة المرأة:

ان المرأة تختلف عن الرجل من الناحية الشكلية والنفسية مما يؤدي الى اختلاف اهتمامها وميولها عن اهتمامات الرجال وميولهم، الا ان هذا الاختلاف ليس منقصة لها، بل هو يخدمها للوظيفة التي خلقها الله من اجلها.

فالمرأة من طبيعتها الحياء، والهدوء، وتفويض الامر الى ابيها او زوجها، كما ان من طبيعتها انها عاطفية، أمومية، سريعة الانفعال... ومع ذلك نجد ان لها نسبة في الجرائم العالمية عالية جدا تتناقض مع صفاتها كما ذكرنا.

فاما ان تكون الاحصائيات زائفة، او ان تكون المرأة قد تخلت عن صفاتها، او ان يكون هناك عامل ثالث قد دفعها الى الاجرام ؟!!

احصائيات مختلفة

• بالنسبة للمجرمين في الولايات المتحدة الامريكية والذين ضبطوا وقدموا للقضاء، فان نسبة النساء تبدو اكثر ارتفاعا فقد بلغت سنة ١٩٣٧ م (١٩,٥٪) الى اجمالي المجرمين وارتفعت في السنوات التالية.

• وفي بلجيكا بلغ عدد جرائم الذكور (٢٤٢) مثل عدد جرائم الاناث.

• وفي الدانمارك بلغت نسبة النساء المجرمات الى اجمالي المجرمين ١٤٪.

• وقد نشر مكتب التحقيقات الفيدرالي في الولايات المتحدة تقريرا يشير الى ان معدل الجريمة بين النساء ارتفع ارتفاعا شديدا مع نمو حركات التحرير النسائية فقد زادت الاعتقالات بين النساء بنسبة ٩٥٪ منذ عام ١٩٦٩، بينما زادت الجرائم بينهن بنسبة ٥٢٪ فضلا عن ان «اخطر عشرة مجرمين مطلوب القبض عليهم في القائمة الاخيرة التي نشرها مكتب التحقيقات الفيدرالية كلهم من السيدات».

• اما بالنسبة للدول العربية فقد تبين ان المرأة في الجزائر ترتكب جريمة واحدة مقابل كل (٢٧٤٤) جريمة يرتكبها الرجل، وهي نفس النسبة تقريبا في كل من المغرب وتونس.

• وفي مصر بلغت نسبة النساء ٥ ٪ الى اجمالي الجرائم التي ترتكب سنويا وتنخفض هذه النسبة في الجنايات فلا تزيد في اغلب الاحوال عن ٤٪.

• وفي الكويت بلغت نسبة جرائم النساء الى الذكور في سنة ١٩٨٥ (٦,٥ ٪) وفي سنة ١٩٨٦ (٥,٥ ٪) وفي سنة ١٩٨٧ (٦ ٪) وفي سنة ١٩٨٩ (٧,٥ ٪).

نظرة من خلف الاحصائيات

ان النظرة الدقيقة للاحصائيات السابقة تفرض علينا ان ننظر اليها مراعين بعض الجوانب قبل الحكم عليها، والجوانب هي:

• ان هناك بعض الدول تجرم فعلا كدولنا عندما تجرم «البغاء» على الرغم من ان دولا اخرى لا تعده جريمة كفرنسا وهذا يؤثر على الاحصائية.

• كما ان للدين والقيم الاجتماعية تأثيرا كبيرا على انتشار الجرائم بين النساء، فنجد النسبة كبيرة في دول اوروبا عن نسبة الدول الاسلامية.

• كما ان طبيعة المرأة لها اثر، فكثيرا ما تدعي المرأة انها قد خطفت واعتدي عليها في حين انها كانت راضية متفاهمة مع الجاني وهذا يحدث كثيرا في الكويت.

• الرجل والمرأة كالليل والنهار يكمل أحدهما الآخر.

• اخطر عشرة مجرمين من النساء.

الجرائم النسائية

ان الذي يدقق في احصائيات جرائم النساء يلاحظ انها تتركز في نوعية معينة من الجرائم، واعني بذلك في دولة الكويت فغالبا ما تنحصر الجرائم النسائية في الاجهاض والسرقة. وخاصة من المحلات والجمعيات والاحتيال وخيانة الامانة وقليلا ما تقتل او تتاجر بالمخدرات او غيرها.

اما في دول اخرى فان للنساء دورا كبيرا في تهريب العملات والمخدرات وافساد الصغار وقتل المواليد وغيرها من الجرائم التي اصبح اليوم لا فرق بين النساء والرجال فيها، وذلك يرجع الى اختلاط الادوار في المجتمع حتى اصبح لا فرق بين الرجل والمرأة.

اكبر سبب للانحراف

ان من المعلوم لدينا ان المرأة وهي صغيرة تكون بحماية والديها يتابعانها في كل شؤون حياتها، لانهن يخضعن لاشراف دقيق من قبلهما الى ان تتزوج، بخلاف الرجل الذي يبدأ يستقل في حياته بعد بلوغه.

كما ان الابوين يغرسان في ابنتهما مفهوم «انك ينبغي ان تكوني رقيقة، ناعمة، هادئة، حيوية، جميلة» بينما يتعلم الاولاد الخشونة والصلابة والجلد والقوة والجرأة.

فهذا هو الاصل الذي ينبغي ان تسير عليه الاجيال، فالرجال والنساء كالليل والنهار يكمل احدهما الاخر ولكل منهما خصائص خلقها الله حتى يتناسق الكون والخلق والحياة.

ولكن الاحصائيات تقول: ان هناك خللا حدث في الطبيعة والتربية والتنشئة الاجتماعية.

ولو كان هناك استقرار عائلي وتربية صحيحة لما احتجنا الى رجال المخافر، اذا ما علمنا ان اخر احصائية في مراقبة الهواتف تقول: ان ستين الف هاتف مراقب في الكويت من كثرة المعاكسات. ومرجع ذلك ضعف الرقابة والتربية وعدم توجيه الابناء الى الاستغلال الصحيح للوقت.

وبعد الهاتف يكون اللقاء والتعارف ثم الهدايا والتحابب ثم اللقاء والتجاوب ثم يكون الجاني في سجن الصليبية والمجني عليها في سجن الاحدي.

واذا لم تكن هذه النتيجة كانا مركز الفساد في البلاد، والفساد بين العباد... وان حديث الطالبات في المدارس لينبيء عما نقول.

واخيرا فالوقاية خير من العلاج... ولا بد من المتابعة الدقيقة لابنائنا وبناتنا حتى نحافظ على مجتمعنا... وان نغرس فيهم المعاني الاسلامية حتى نحافظ على دنياهم وآخرتهم.

جاسم عبدالعزيز

الاسلام والكونغرس «٤٢»

عرضنا في الحلقة السابقة من هذه الدراسة عن أمل للنقاط التالية:

حقيقة العلاقة بين أمل وإيران وكيف أن شيعة لبنان لا يرحبون بالنموذج الخميني ورأينا الأبعاد الاجتماعية والسياسية لحركة أمل والعلاقة بين الفلسطينيين وسكان القرى وكيف ارتبط سكان القرى بأمل وبينا أن الهاجس الأساسي عند القرويين كان هاجس الأمن الذي شعروا بامكان توفره في أمل، ولذلك ارتبطوا بها وها نحن نستكمل طرح بقية القضايا في هذه الحلقة.

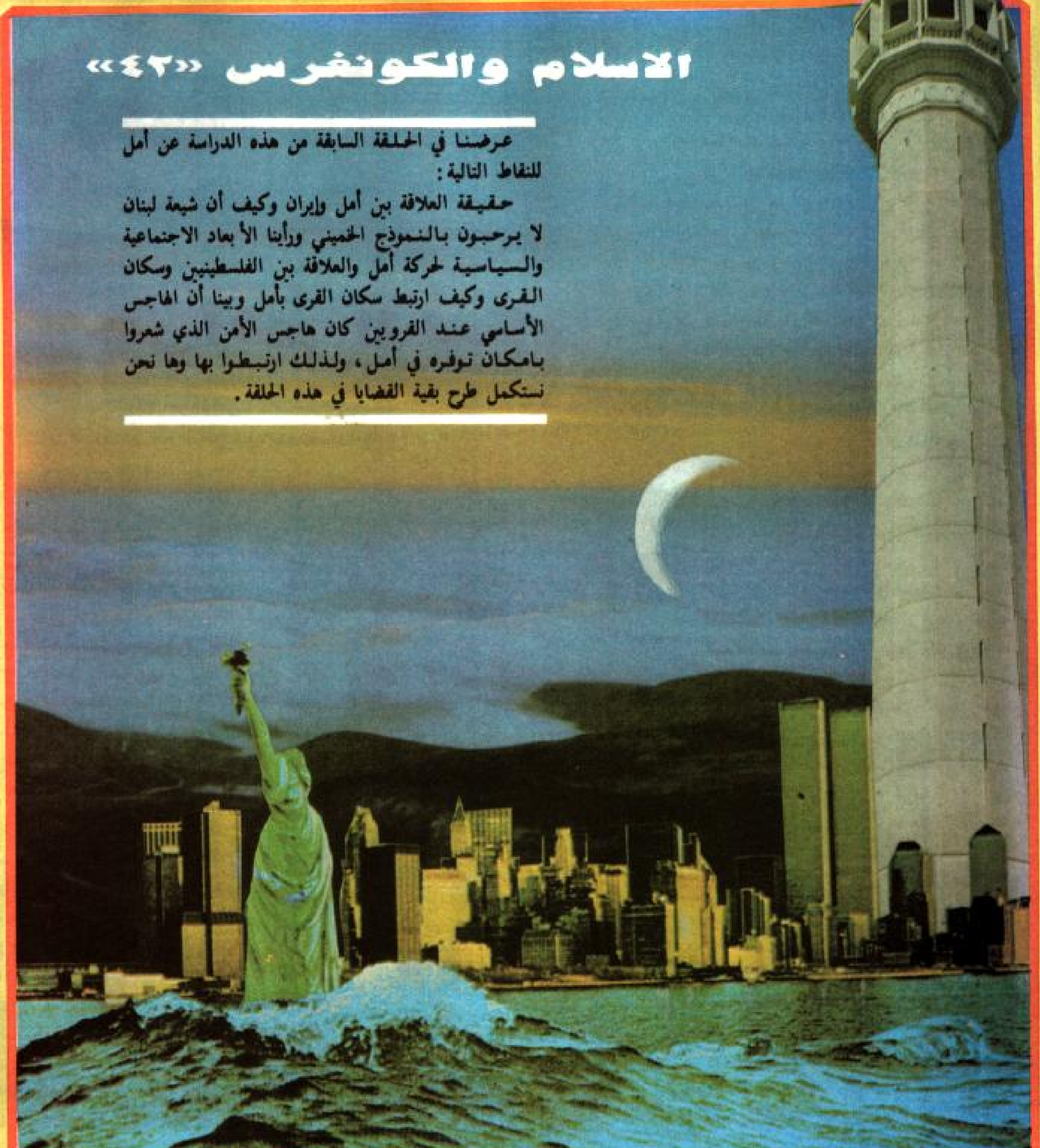

حركة أمل والابتعاد عن النموذج الخميني

٤٥ ـ انهيار الأهداف المثالية للحرب :

ومع تعدد الميليشيات والجماعات في لبنان كان هناك إفراط في البرامج السياسية المليئة بالوصفات المتعددة لشفاء أمراض لبنان. ومن المهم في هذا الخضم من الاقتراحات السياسية ان نتعرض لبيان السبب الذي يصعب من أجله تحديد البرنامج السياسي لأمل أو أي جماعة سياسية أخرى. ومن المهم ايضا ان نعرف ان المثاليات الكبرى التي يعتقد الناس فيها ويحاربون من اجلها هي نتاج خسائر أي حرب. لقد بدأ الصراع اللبناني في عام ١٩٧٥ وكان يلاحظ تضاؤل مثاليات المشتركين في الصراع بصورة ملفتة للانتباه. وفي الوقت الذي كانت تدعي فيه الميليشيات المتحاربة ان لها عقلانية سياسية كان الصراع بينها يصل وبسرعة الى شكل من أشكال البراجماتية العسكرية. تبدأ الحروب بأهداف كبرى ثم يدور الصراع على أهداف صغرى. لقد انطلقت حوادث العنف المتعددة من شرارة تافهة مثل المواجهة عبر نقطة تفتيش أو قتل أو خطف الاصدقاء والأقارب أو مجرد الرغبة في الحصول على مكسب أو غنيمة. وعادة ماتبرر الحرب وقتال الناس فيها بالأهداف المستقبلية التي يسعون اليها اما في بيئة مثل لبنان فإن استئصال الظروف التي ولدت الصراع لن يتحقق الا باستنفاد طاقة المتقاتلين او بحدوث نتائج حاسمة تتمثل في تحقيق نصر او حدوث هزيمة.

٤٦ ـ جدول اعمال الحركة ومشكلة عدم الأمن :

كانت أمل تتحرك قبل غزو ١٩٨٢ عبر خطين مكملين لبعضهما. الخط الأول خط غير معروف على المستوى العام أما الخط الثاني فهو معلن. وكما رأينا على المستوى المحلي فان الدافع الاساسي للانضمام للحركة او تأييدها ينحصر ببساطة في اسعاف لبنان من مشكلة عدم الأمن وهي تلك المشكلة التي تضرب بأطنابها في كل انحاء لبنان. وكان يعتقد ان مصدر التهديد الاساسي لأمن المجتمع الشيعي هو الفدائيون الفلسطينيون ومؤيدوهم في الحركة القومية اللبنانية ولهذا نظر الى ان وجود المقاتلين الفلسطينيين وحلفاءهم يعني دعوة للهجوم الاسرائيلي. ولم يكن الخوف مرتكزا على الهجمات الاسرائيلية فقط وانما لأن جوار الفلسطينيين كان يعني ايضا مصادرة الاراضي الزراعية والمباني العامة والخاصة والتعرض للتهديد والأذى الدائمين. ولا يأتي التهديد في الفدائيين فقط وانما من جماعات مسلحة وجماعات شبه عسكرية عبر لبنان.

أدت الغارات الاسرائيلية المتوالية سواء أكانت بالمدفعية أم بالقوات الجوية الى تشتت مواقع

● الغارات الاسرائيلية تدفع أمل إلى الصدارة في مجتمع الشيعة.

الفدائيين وكان الفلسطينيين اهدافا سهلة للبنادق الاسرائيلية اما الذين دفعوا الثمن فهم القرويون. ومن هنا كان مصدر قوة أمل في انها ستقيد حركة الفدائيين وتجعلهم هم أنفسهم الاكثر تعرضا للهجوم الاسرائيلي. وبناء على ذلك يمكن القول بان جدول اعمال امل الضمني يعمل على ابعاد الفدائيين من الاقتراب من المجتمع الشيعي واضعافهم بالتالي.

٤٧ ـ آثار نمو حركة أمل على التنظيمات الاخرى :

كان من المستغرب ان تجد اعترافا بآثار نمو الحركة من قبل الرسميين فيها ومن قادة التنظيمات المكونة للقوات المشتركة. لقد كانت تلك الجماعات مهددة في الغالب وبطريق مباشر من انبعاث الحركة وكانت قد شنت حملات هجومية تهدف الى استئصال الحركة وابعادها عن الساحة. من هذه التنظيمات على وجه الخصوص الجبهة العربية التي كان ارتباطها ببغداد مثيرا لكراهيتها لأمل. كما كانت الفئات الشيوعية المختلفة منافسة قوية لامل في تجنيدها للشيعة وضمهم لصفوفها.

٤٨ ـ أمل ـ فتح :

وفي الوقت الذي اعترف فيه المسؤولون في فتح بأن أمل تشكل لهم تهديدا قويا فانهم قد سلموا في الوقت ذاته بحتمية الحفاظ على إظهار علاقات طيبة مع معظم التنظيمات الشيعية على الأقل. وقد تجنبت فتح الدخول في عداء مع أمل. الا ان الرسميين في أمل قد سارعوا الى التعبير عن عدم ثقتهم في فتح واعتقدوا بأنها تحرض على القيام بأنشطة معادية لهم لكنهم اعترفوا في نفس الوقت بالفائدة المؤقتة التي يمكن ان يجنوها من التنظيم الاكبر: منظمة التحرير. نظرت أمل الى المنظمة كوسيط هام. وتشكل فتح بلا جدال تنظيما متفوقا في القوات المشتركة وهي الجماعة الوحيدة القادرة على فرض انضباط على معارضي أمل. وكانت أواخر مارس ١٩٨٠ هي الفترة الانتقالية في العلاقة مع فتح حيث اشتعلت معركة دموية في الشوارع بين أمل من جانب والجبهة العربية والتنظيم الشعبي الناصري من جانب آخر وقتل فيها سبعة وعشرون فردا مما أدى بياسر عرفات رئيس فتح ورئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الى ان يقطع حضوره لمؤتمر فتح الرابع في دمشق والعودة فورا الى بيروت للتوسط في حل الصراع.

٤٩ ـ اتجاهان داخل أمل حول الوجود الفلسطيني المسلح :

مع صيف ١٩٨٠ كان هناك اتجاهان داخل حركة أمل حول الوجود الفلسطيني المسلح. كان أكثر الاتجاهين اعتدالا نابعا من التعاطف مع القضية الفلسطينية والاعتراف بعدم امكانية انهاء وجود الفدائيين بحل سريع وسلمي وبأن اعداء أمل يرتبطون بحكومتي العراق وليبيا. لم تكن فتح بالنسبة لأصحاب هذا الاتجاه مجرد وسيط يمكن الاستفادة منه بل انها حليف يجدر التحالف معه. أما أصحاب الاتجاه الثاني وهو الاتجاه السائد في الجنوب حتى الثمانينات فيعتقدون ان المقاتلين الفلسطينيين وكل الأجانب الآخرين المتطفلين هم

● تدهور العلاقة بين أمل وفتح بدأت منذ عام ١٩٨٠.

المسؤولون عن استمرار متاعب لبنان. ولهذا فهم يرون ان أي علاقة مع فتح أو أي تنظيم آخر للفدائيين مسألة تكتيكية وانتقالية فقط.

وبالرغم من هذا الخط المؤيد للفدائيين سواء من جانب المسؤولين في الحركة أو من جانب

الجريدة الاسبوعية لأمل فان هذا الود الجزئي بين أمل وفتح فسد باضطراد في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٢ حيث ازدادت الصدامات بينهما وتلاشت دعوى التفاهم. وفي حين حاولت فتح الحفاظ على بعض الضبط فوق الحركة عبر لجنة محلية مشتركة تسيطر هي عليها أصلا وعبر أشكال اخرى من الضبط والتهديد فإن التشتيت الجغرافي لأمل وانتشار قيادتها ونمو وسرعة التأييد لها قد جعل محاولات فتح غير مؤثرة بشدة.

٥ ـ أمل والجيش اللبناني :

ومن بين الأهداف غير المعلنة للحركة التي تستحق المزيد من التركيز عليها هو تأييدها العام المستمر لانتشار الجيش اللبناني في كل لبنان. وفي الوقت الذي مثلت فيه الجبهة اللبنانية والحركة القومية اللبنانية أبنية شرعية بديلة فإن أمل التزمت بثبات باعادة تأسيس سلطة الحكومة المركزية وهذا اتجاه محافظ تماما يبدو منه انه يخدم مصالح جماهير الشيعة التي تفكر في الأمن وفي قدر عادل من السلطة. . ولم يكن اتجاه أمل هذا مرغوبا فيه عند حلفائها السابقين الذين استمرت نظرتهم الى الجيش على انه قوة يسيطر عليها المارون تعارض وعلى وجه التحديد الحركة القومية وحلفاءها من الفلسطينيين. وبالرغم من صعوبة الوقوف على الارقام التي تعكس الشكل الطائفي للقوات المسلحة اللبنانية فإنه يمكن القول بان تجنيد الضباط يسير تماما عبر خطوط طائفية صارمة. خمسون من المسلمين وخمسون من المسيحيين مع توزيعات متناسبة داخل كل فئة أساسية من هاتين الفئتين تضم تحتها قائمة بحوالي سبعة عشر مذهبا. وهناك بعض التقديرات التي تقول ان نسبة الجنود تسير لصالح المسلمين أما نسبة الضباط فتسير لصالح المسيحيين وتعكس سيادة المارون من رتبة الرائد فأعلى. ويأتي تأييد أمل للجيش اللبناني مؤكد

● أمل تؤيد انتشار الجيش وسلطة الحكومة للحد من نشاط الفدائيين.

لموقفها المضاد للقوات المشتركة. وأدى موقف أمل هذا الى تغذية الشكوك حولها أو حول جانب منها على الأقل في أنها ليست إلا غطاء مكتب مخابرات الجيش اللبناني. وبالرغم من ان تأييد أمل زاد من حرارة بعض القلوب في هذا الجيش فأنه لم يظهر أن الجيش قد قدم دعما هاما لأمل.

٥١ ـ أمل والحكومة :

بالاضافة الى تأييد أمل للجيش فانها فكرت في اشراك نفسها في أي برنامج أو أي مؤسسة ترمز الى الحكومة الشرعية في لبنان كما انتهزت علاوة على ذلك كل فرصة تلزم الحكومة فيها بتوسيع سلطتها. وكما لاحظنا سابقا فإن أمل قد ركزت باستمرار على عدم تحيز الحكومة الى جانب هؤلاء

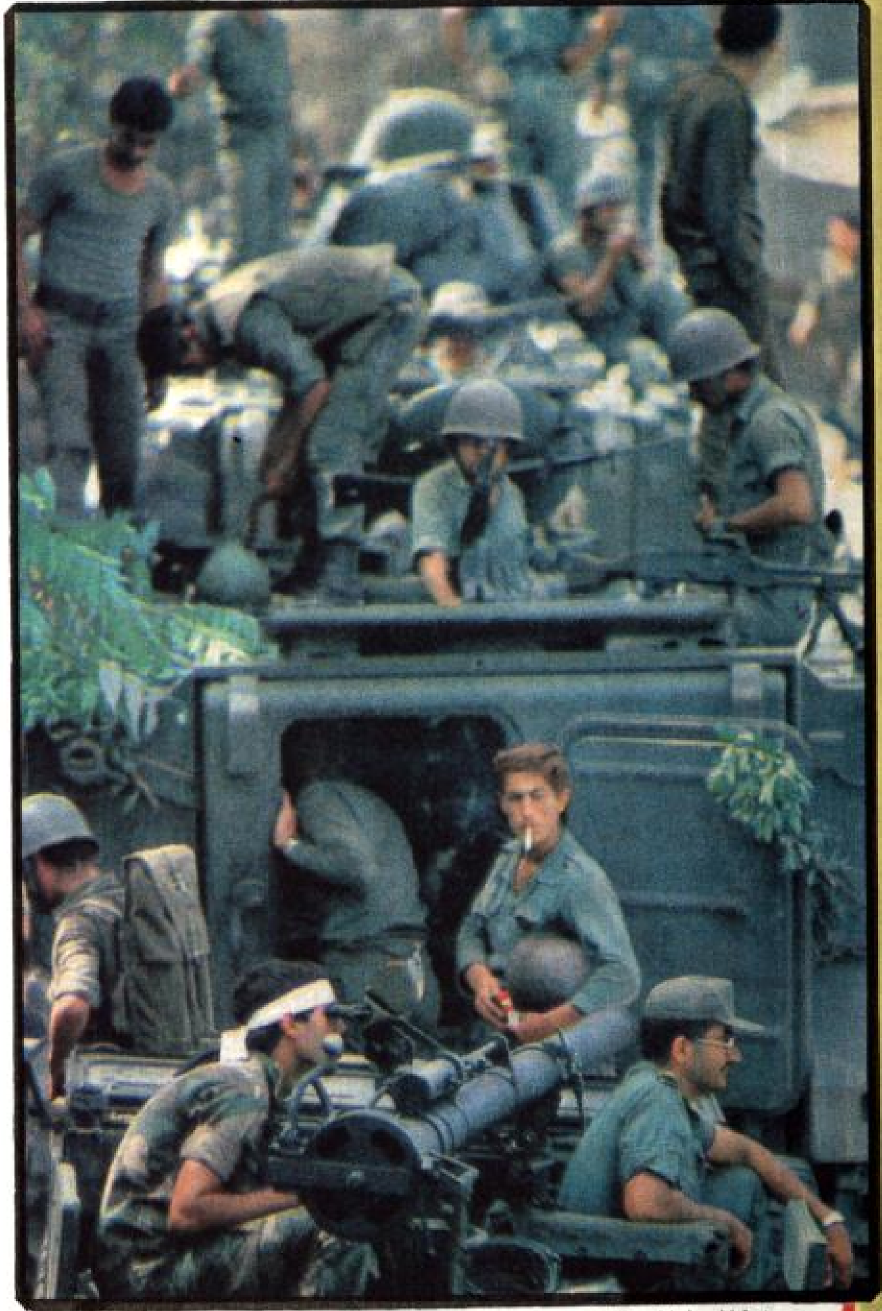

○ نسبة الجنود في الجيش اللبناني تسير لصالح المسلمين بعكس نسبة الضباط.

○ شمس الدين طلب من القوات الفلسطينية الانسحاب من القرى في الجنوب.

الذين يعيشون المأزق في الجنوب. ومن أكبر الأمثلة على هذا الاتجاه هو مجلس الجنوب الذي انشىء عام ١٩٧٠ وكان يهدف الى تغذية التنمية الاقتصادية فيه. أدى الفساد المتفشي في المجلس الى أن يكون هدفا مستمرا لنقد واحتجاجات أمل. في سبتمبر ١٩٨٠ احتلت أمل مكاتب المجلس في صيدا ومنعت العاملين فيه من دخول المبنى وطالب نبيه بري في نفس الوقت بتعويضات مناسبة ومحددة لهؤلاء الذين تضرروا ومن فقدوا أملاكهم وهددت أمل الحكومة بالاطاحة بالمجلس إذا لم تستجيب لمطالبها.

يعني كل ذلك أن أمل قد اختارت هدفا مربحا بهجومها على المجلس وأنها بذلك قد اختارت قضية ذات اهتمام عام وأجبرت الحكومة الضعيفة لرئيس الوزراء سليم الحص على أن تتخذ موقفا أو تبدي اهتماما على الأقل برفاهية المواطنين وبهذا تكون أمل قد ربطت نفسها بذكاء مع مهمة الحكومية الشرعية.

٥٢ ـ أمل وسوريا :

وعن علاقة أمل بسوريا فإنه يجب الاعتراف بأنها محكمة. هناك تسليم بأن أسلحة أمل تصل اليها عبر سوريا وان السوريين لعبوا دورا هاما في تدريب ميليشيات أمل منذ ١٩٨٠ على وجه الخصوص. في فبراير ١٩٨٢ أكد بري علاقة حركته مع حكومة دمشق في بيان أبرز فيه العلاقات الخاصة العسكرية والأمنية والاقتصادية والثقافية بين سوريا ولبنان وأن اسرائيل هي عدو لبنان الرئيسي.

وكانت علاقة أمل بسوريا برهانا آخر على الخطر الذي تشكله أمل على القوات المشتركة. ومنذ يونيو ١٩٧٦ وإثر التدخل السوري الى جانب الجبهة اللبنانية أصبحت العلاقات بين سوريا وفتح وحلفائها باردة جدا. إلا أنه يجب ان نعيد الى الأذهان أن موسى الصدر كان قد تخاصم مع الحركة القومية اللبنانية في عام ١٩٧٦ حينما أيد السوريين ضد حلفائه السابقين وليس غريبا ان نفترض ان أمل كانت الى حد ما وسيلة.

٥٣ ـ تدهور العلاقة بين أمل ومعارضيها:

مع أوائل ١٩٨٢ تدهورت العلاقات بين أمل ومعارضيها إثر اندلاع الحرب في عدد من القرى الجنوبية. في ابريل ١٩٨٢ تنشب القتال في بيروت وفي ستة عشرة قرية في الجنوب وقالت مصادر أمل ان عناصر فتح أو المتحازة لها قد قذفت بالمدفعية المعهد الفني في برج الشمالي لمدة عشر ساعات. وكانت أهم نتائج هذه الصدامات إن تمكنت أمل من السيطرة على العديد من القرى التي كانت محل نزاع فيها قبل الصدامات. وفي الوقت الذي لم تكن فيه الحركة هذا التنظيم العسكري الجيد فإنها قد أظهرت مهارات تكتيكية هامة الى درجة أنها قد قامت بالعديد من أنواع الهجوم الخادع والمضلل. إلا أن الأكثر أهمية من ذلك هو أن لجنة التنسيق العليا التي يسيطر عليها السوريون والتي تتكون من منظمة التحرير وحركة أمل والحركة القومية اللبنانية وسورية قد اتفقت على ألا تشغل المنظمة نفسها بقضايا الأمن اللبناني.

٥٤ ـ أمل والمقاومة الفلسطينية مرة اخرى:

برزت في الشهور التي سبقت الغزو الاسرائيلي حدة التناقضات التي فصلت القوات المشتركة عن أمل. وظهر تدهور العلاقات بينهما في تصريحات متضاربة لكل من صلاح خلف (أبو أياد) المعروف بأنه القائد الثاني في فتح ورجل الدين الشيعي الشيخ محمد مهدي شمس الدين. حينما سؤل خلف في ديسمبر ١٩٨١ عن علاقة فتح بأمل أجاب بقوله: ليس هناك صراع في الحقيقة بين المقاومة الفلسطينية وحركة أمل. ان العلاقات بينهما طيبة. وبعد شهرين من هذا التصريح قال خلف معلقا على نفس الموضوع بعد أن نفذ صبره مع أمل: اننا نخاطب إخواننا في حركة أمل وليس المتآمرين في أمل. نخاطب الاخوة القوميين الذين نعرف أن لهم زمام المبادرة في أمل ويشاركون في القيادة المشتركة والقوات المشتركة في الجنوب بأنه بإمكاننا منع كل العناصر الشريرة والمتآمرة في مختلف المناطق من التآمر على الجنوب اللبناني. ونحن نعيد تأكيدنا بأننا مهتمون بحركة أمل الى الدرجة التي نقول فيها أنهم سوف يكونون معنا في نفس الخندق في قيادة مشتركة واحدة.

وبعد قتال أبريل وجه شمس الدين نقده الأول العام للفدائيين والحركة القومية اللبنانية. قال شمس الدين بعبارات قوية فسرت بأنها تعكس موقف كل الشيعة وحركة أمل. إن مجلس الشيعة الأعلى يطالب المسؤولين في المقاومة الفلسطينية والحركة القومية أن يتوقفوا فورا عن ضرب القرى وان يبعدوا عنها حملة البنادق وأن يسحبوا الأسلحة الموجهة اليها. ان استمرار هذا الحال سيكون له انعكاساته الهامة على الموقف العربي الكلي. ان شعب الجنوب يواجه الآن الرصاص العربي الذي يفترض ان يوجه ضد اسرائيل. انهم يطردون من منازلهم ليس من قبل اسرائيليين وإنما من قبل اخوانهم العرب.

وحتى نبيه بري الذي كان يتخذ سابقا موقفا استرضائيا عاما لم يتردد في توجيه نقده لقيادات المنظمة في الادعاءات بأن الفلسطينيين لم يشتركوا في صدامات ابريل.

= يتبع =

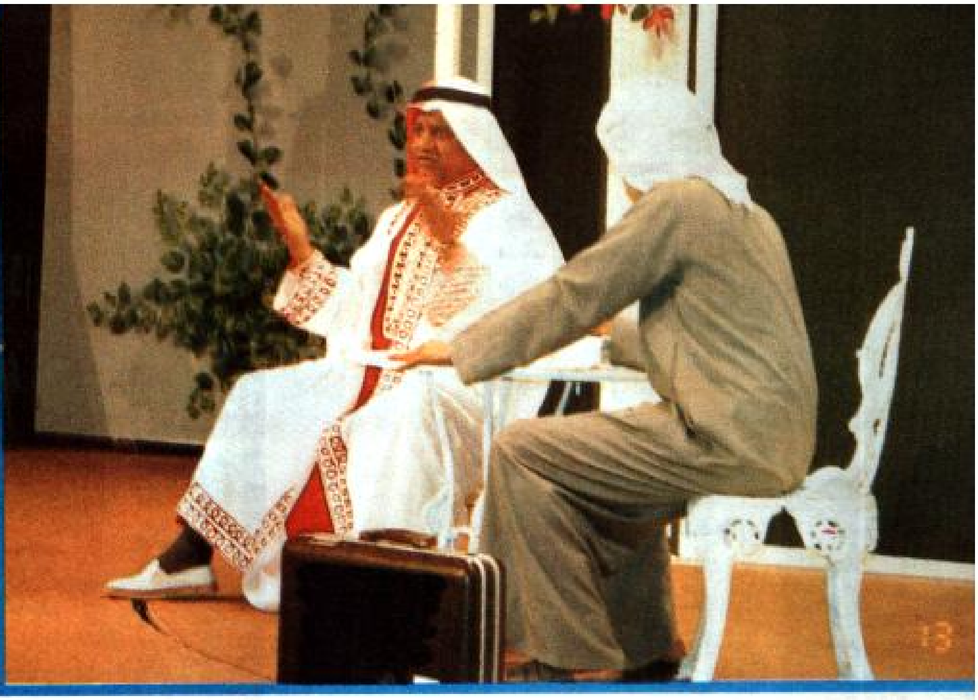

« مضارب بني نفط »

عودة إلى المسرح الجاد

مع اواخر الثمانينيات شهد المسرح في العالم العربي انحسارا واضحا في مستواه الفني... بعد ان كان هذا الفن الادبي الرفيع وسيلة تستخدم لمحو الامية الحضارية وتشارك في عملية التغيير الاجتماعي وبناء الانسان تحول هذا الفن الى وسيلة تزيد من الامية الحضارية وتهدم الانسان... فقد اصبح تجارة استهلاكية هدفها بيع اكبر عدد من التذاكر ومعيار نجاحها المدى الزمني لاستمرار الاقبال على شباك التذاكر.

ولم نعد نرى في هذه الايام مسرحا بالمفهوم الادبي... ما نراه هو بذاءة لفظية وسلوكية على المسرح لاستنفار كل معطيات الضحك عند الانسان... فالحوار عبارات زئبقية لا يستطيع الرقيب شطبها ولكنها تحمل مدلولات بذيئة...

والحركة فوق خشبة المسرح تصرفات بهلوانية واراجوزية... ولقد انتهز تجار المسرح الحالة القمعية للانسان العربي ورغبته بالهروب من واقعه فجعلوا المسرح اداة للهروب من الواقع كما تفعل المسكرات والمخدرات.. وبدلا من ان يعيدوه الى وعيه ويحاكموا واقعه ويحركوا عقله ومشاعره تحولوا الى وسيلة تخديرية... ولقد وجدوا في فئات اجتماعية معينة من الحرفيين او الشباب المنفلت ارضا خصبة لزراعة مخدراتهم وحشيشهم.

وفي الكويت برزت هذه الظاهرة بشكل حاد حيث تحول المسرح الى اعمال تهريجية بهلوانية يلبس فيها الرجال ملابس النساء ويكشفون عن بطونهم وسيقانهم ويتحدثون بالاسلوب الزئبقي عن الجنس... واصبحنا نسمع عن «فنانك» و«الكورة مدورة» و«الو» وغيرها... واخطر من ذلك كله المؤامرة التي يقوم بها تجار المسرح على الطفل بالاعمال المخربة التي تسمى مسرح الطفل... وكل هذا تحت سمع الدولة وبصرها... وباذن من وزارة الاعلام... وبغياب عن وزارة التربية ووزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب... وبدلا من ان تحمي وزارة الاعلام العمل المسرحي من هذا العبث تقدم له المساعدات المجانية وتساهم في الدعاية لهذه الاعمال.

ولقد كانت فرقة المسرح الكوميدي احدى الفرق القليلة في العالم العربي التي أبت ان تحول اعمالها الى كباريه او مدينة ملاهي... والتي ـ كذلك ـ رفضت ان تجعل من ابطالها مهرجين وبهلوانات، ورفضت ان تكون معولا في هدم المجتمع... لذلك قدمت اعمالا جيدة ذات مضامين اصلاحية وحضارية مثل «دقت الساعة» و«حامي الديار» ويوم ان قدمت عملها قبل الاخير «هذا سيفوه» الذي اثار ضجة تغيرت الصورة.... فقد جاءت هذه المسرحية لتسيء الى الحركة الوطنية في الكويت، وتقدم مجتمع كويت الخمسينيات في صورة مهزوزة لا تعكس خيرا في المجتمع... يومها شعر المهتمون بالمسرح الجاد بالاحباط ووجدوا ان المسرح كله تحول الى تجارة استهلاكية او بوق من ابواق الدعاية المضادة للحركة الوطنية.

وتأتي مسرحية «مضارب بني نفط» لتعيد المسرح الكوميدي الى مساره الصحيح... فقد جاءت المسرحية بمضامين ذات اهمية كبيرة في الجانب الحضاري والتنموي للمجتمع الكويتي.

مسرحية «مضارب بني نفط» عبارة عن لوحات متفرقة يربطها اطار واحد وهو رجل امي يرغب في استثمار امواله بدخول حقل الانتاج المسرحي (غانم الصالح) لذا يتفق مع مؤلف جاد (جاسم النبهان) لكتابة نص مسرحي... وتبدأ اللوحة الاولى (نقد المسرح) بحوار بين المؤلف والمنتج... يتم محاكمة المسرح في الكويت من خلال هذا الحوار والذي يكشف نكوص المسرح عن اهدافه ومهامه الاساسية وتحوله الى تجارة استهلاكية تعرض (اي كلام) للناس... كما يتم ادانة العاملين وراء هذه التجارة.

ويعرض المؤلف على المنتج مشروع مسرحيته الجادة ويدعوه لمشاهدة المشهد الاول منها وهو مشهد السوق في الكويت حيث تبدأ اللوحة الثانية... وفي هذه اللوحة تسلط المسرحية ضوءها على القيم الاستهلاكية التي تهيمن على المجتمع الكويتي

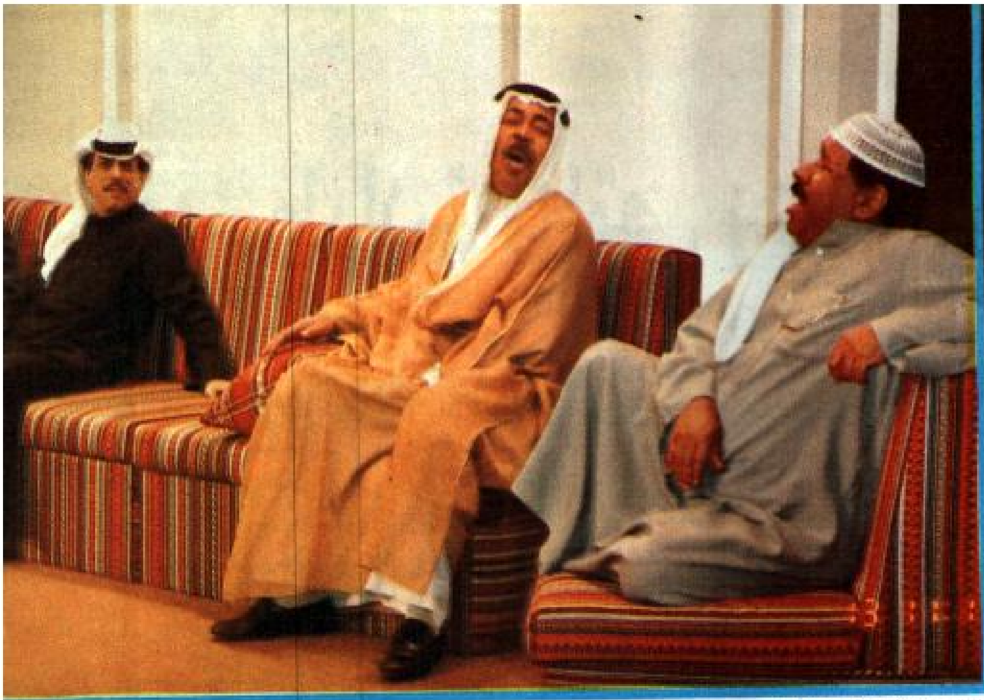

○ مسرحية مضارب بني نفط لوحات متفرقة يربطها اطار واحد.

وتقف عند بعض من مظاهر الظاهرة الاستهلاكية حيث تبين مدى تغلغل المظاهر الكذابة في الانسان الكويتي وتأثيره على سلوكياته ونمط حياته... كما تكشف مساهمة تجار السوق في تكريس هذه الظاهرة تحت مسميات مختلفة تارة تسمى «الاقساط» وتارة تسمى «المرابحة» وغيرها من مسميات... وتأتي اللوحة الثالثة لتناقش مشكلة الاصلاح الاداري في الكويت والتي تطلق عليه الجهات الرسمية «تطوير اداري» وتنتقد المسرحية بعض الامراض الادارية في الجهاز الحكومي كما تعلق على محاولات التطوير التي يقوم بها جهاز التطوير الاداري في ديوان الموظفين.

وفي اللوحة الرابعة يتم تسليط الضوء على المشكلة التعليمية في دولة الكويت من خلال حوار بين وكيل الوزارة (سعد الفرج) واحدى المدرسات ابناء الاسر المتنفذة... وتعالج المسرحية جانبا واحدا من هذه المشكلة.

اما اللوحة الخامسة فتكون حول الديوانية الكويتية التي تعرض مجموعة نماذج بشرية للكويتيين... كما تقدم صورة لبعض العلاقات الاجتماعية من خلال هذه الديوانية... وفي اللوحة الاخيرة يتم مناقشة قضية عودة الحياة النيابية والتجمعات الاخيرة التي تمت في بعض المناطق.

ملاحظات حول المسرحية:

١ — المسرحية من حيث المضمون عمل جاد يضاف الى الاعمال الجادة التي جعلها المؤلف خطا عاما لاعماله الاخيرة... فهي لا تحاكي الغرائز بل تحاكي العقول... كما انها لا تختار المقولات السهلة... بل تختار المقولات الصعبة التي هي موضع حوار المثقفين.

٢ — المسرحية من حيث النص الادبي ضعيفة... فهي مجموعة مشاهد ترتبط برابط ضعيف وتعتمد على (الديالوج) الحوار الثنائي في كثير من الاحيان... وتخلو من الحركة المسرحية التي تعتمد على تفاعل الاحداث... اذ ان الحدث الرئيسي هو الحوار... ولو اراد كاتب المسرحية ان يحولها الى عمل اذاعي فلن يجد مشقة اذ ان معظم المشاهد تخلو من الحركة المسرحية.

٣ — المعالجة المسرحية للمقدمة الموضوعية... فالمقدمة تريد ان تقول ان هناك مجموعة ظواهر خطيرة في المجتمع الكويتي يجب معالجتها والانتباه اليها ومن ابرزها العمل المسرحي، القيم الاستهلاكية، القضية التربوية، نمط الحياة الاجتماعية، القضية السياسية... وجاءت معالجة هذه القضايا بشكل مباشر كالذي تطرحه المقالات الصحفية... وجاء بعض هذه المعالجات ناقصا مثل المعالجة للقضية التربوية والقضية السياسية... ويفترض ان المسرح له خصوصيته في المعالجة فهو يعتمد على الحركة وتفاعل الحدث بقدر ما يعتمد على الحوار... وتتصف معظم الاعمال الجادة للمؤلف عبدالامير التركي بميلها الخفيف للمعالجة المباشرة من خلال الحوار الثنائي... ولكن في هذا العمل كانت هذه صفة هي السمة الغالبة.

٤ — المعالجة الموضوعية للقضايا التي تقدمها المسرحية... فقد سلطت الضوء على بعض الجوانب المسببة لهذه الظواهر ولكنها اغفلت جوانب اخرى... فالقيم الاستهلاكية ليست وليدة الاقساط او المرابحة فحسب، وليست وليدة الاعلان التجاري، بل انها وليدة قيم اجتماعية جديدة وافدة، ووليدة نظام اقتصادي تبعي لا يحمل اية هوية... ووليدة غياب خطة طويلة المدى لبناء الانسان... وكذلك القضية التربوية... فليست مشكلتها هي الاشخاص، ولا غياب التنشئة السياسية، بل تكمن خطورة القضية التربوية في جمود بنية التعليم في الكويت وعدم ملاءمتها للواقع الكويتي... وتكمن كذلك في غياب الخصوصية الكويتية للنظام التعليمي ناهيك عن جوانب اخرى ليس مكانها هنا... اما بالنسبة للقضية السياسية فقد كانت هناك جرأة من المؤلف في تناول موضوع عودة الحياة النيابية والتجمعات الاخيرة في نفس الفترة التي تمت فيها الاحداث... ونحن رغم تحفظنا على المعالجة الموضوعية لهذه القضية الا اننا نشكر المؤلف على جرأته ونقول «ليس بالامكان احسن مما كان».

٥ — الاداء التمثيلي... لقد كان ضعف النص عاملا مؤثرا على اداء الممثلين... فرغم ان ابطال المسرحية يعتبرون هم من الصف الاول من ممثلي الكويت الا ان ضعف النص لم يمكنهم من ابراز قدراتهم ومهاراتهم... فالنص (كما قلنا) لا يعتمد على تفاعل الاحداث، بل يعتمد على الحوار، لذلك ضاعت كافة جهود الممثلين في خلق حركة على المسرح تقنع المشاهد بالعمل المسرحي... ولعله من المهم ان نشير الى امكانات «كنعان احمد» التمثيلية الكوميدية.

٦ — في الختام... تبقى هذه المسرحية على ضعفها من افضل الاعمال الكوميدية الجادة التي قدمتها الفرق المسرحية الكويتية هذا الموسم... فلقد كان النص والاخراج يمثلان روح الالتزام بالجدية... وحتى الكوميديا التي قدمتها هذه المسرحية كانت خالية من التهريج والبهلوانية والابتذال اللفظي... ولحرصنا على الا يتحول المسرح الى اداة هدم للانسان نؤيد كل خطوة جادة تعمل على البناء... ونرى ان مؤسسات الدولة الرسمية مطالبة لان تقف وراء هذه الاعمال الجادة حتى تقدم اعمالا مدروسة واكثر نضجا... والله الموفق..

عجوز علمانية تناقض سنة الكون والحياة

هذه العجوز هي (أمينة السعيد) ذات الآراء الغربية، والتحررية المرية، وكما يقول الاثر الحكيم (الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل)، الا انها وقفت وحدها هائجة مهتاجة، ثائرة ثرثارة، مرغية مزبدة تلعن النساء اللواتي رفضن افكارها، ونبذن قرارها.

ولتقرأ معي – اخي المسلم – اخبار اليوم المصرية في ١٠ من جمادى الاولى ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩/١٢/٩ لهذه العجوز ص ١٤ تحت عنوان (اكبر مشكلة في العالم العربي) وهي تصورها بقولها:

(ان اكبر واخطر مشكلة في العالم العربي هي المرأة العربية نفسها... وهي – بفعل الضغوط عليها قد اصبحت النصف الاضعف في جسد المجتمع العربي بأكمله مما يعطل مسيرة الحياة الى الامام)... ثم تستطرد الكاتبة في شرح هذا الادعاء فتعترف بان الاسلام انصف المرأة واعطاها حقوقها فاستطاع المسلمون الاوائل ان يتفوقوا ويسودوا ويبتكروا ويصدروا للعالم معارفهم، الامر الذي جعل الاجانب يتعرفون بذلك ومنهم «موريس لبلان» لكنها تعود فتوافق هذا الرجل على سبب اندحار المسلمين وتخلفهم وانسحابهم... الخ فتقول على لسانه:

(.... اما لماذا تقدمنا نحن اهل الغرب وعاد العرب الى التخلف فلان التشريعات التي اقتبسناها منهم كانت في نظرنا قوانين وضعية سنها الانسان لنفسه ولتحقيق تقدمه فاصبح من حقه ان يغير فيها ويبدل (!!!) حسب تغير ومتطلبات العصر، اما العرب فقوانينهم اكسبت القدسية الدينية ولم يعد احد منهم يجرؤ على المساس بها فسبقتهم الحياة) فهذا الرجل الاعجمي يريد ان يردد مقولة عجائز العلمانيين وآراء المستشرقين والمستغربين. ان محمدا مجرد مصلح اجتماعي والكلام الذي جاء به ليس وحيا وحتى لو افترضنا انه وحي فالحياة فوارة متغيرة والموج هادر والبحر زاخر فان وقفتم بدون ان تطوروا معتقداتكم فيا ويلكم، والكاتبة العجوز التي هي على نسائنا وفتياتنا ليست بأمينة راحت توافقه في غباء او تغاب فقالت: (وهذا الكلام مردود عليه بانه في وسع المسلمين ان يطوروا حياتهم لمسايرة متطلبات العصر المتجددة لو انهم تركوا ابواب الاجتهاد مفتوحة، لكنهم – مع الاسف الشديد – اوصدوا باب الاجتهاد بعد ان اعلن اخر الأئمة الاربعة الكبار قولته المشهورة: «لقد توقف الاجتهاد من بعدي» وهذه المقولة لا تتمشى مع روح الاسلام الصحيح، فالاسلام كما يعلم المسلمون جميعا هو دين الفطرة والفطرة هي الحياة (!!!) والحياة في تطور مستمر)..

وهذا الكلام من الكاتبة فيه تدليس وكذب ظاهران، ومع تحسين الظن بانها قالته عن اعتقاد فهو يدل على جهل فاضح، فما هي الامور التي يراد تطويرها؟ انه حكم على المسلمين ان يعطلوا الحدود الشرعية وحكم عليهم ان يتعاملوا بالربا والريبة، وتطوع مستشيخون فاصدروا الفتاوى الكثيرة التي ترضي الكاتبة بعد ان لمع امامهم ذهب المعز وسيفه، واخر هذه الفتاوى حل ربا البنوك ومطالبة المفتي الطنطاوي بتغيير اسم الفائدة الى اسم العائد، ومن هذه الفتاوى جواز مطالبة الزوجة بالطلاق اذا تزوج عليها زوجها حتى ولو كان يقوم بواجباته الزوجية كاملة واعتبار هذا ضرارا، وقبل ذلك قرأنا لمفت اخر من هؤلاء المتطوعين في مجلة الهلال التي كانت تشرف عليها أمينة السعيد في عددي يونيو ص ٣٢ وما بعدها ويوليو ص ٢٢ وما بعدها عام ١٩٨١ في مقال بعنوان (عالم يفتح باب الاجتهاد.... رجم الزاني المحصن حدا في شرع الاسلام لا يتعين) لمحمد سعاد جلال.

ولاحمد حسن الباقوري فتوى مشهورة بعدم جواز مطالبة الدولة بالغاء بيع الخمر بحجة المحافظة على السياحة وقدرددت عليه في جريدة الاخبار المصرية في ١٩٧٦/٢/٢٧ ص ٣ عمود ٥، ٦ وايضا في مجلة الاعتصام عدد ربيع الاول ١٣٩٦ هـ مارس ١٩٧٦ ص ٣٢، ٣٣.

ونكتفي بهذه الادلة لنقول للكاتبة: ان باب (الاجتهاد) انفتح على مصراعيه حتى دخل منه الادعياء والعيال فماذا تريدين بعد ذلك ؟!!

ثم من هذا الامام الذي قال ان باب الاجتهاد اغلق من بعده؟ في اي كتاب هذا؟ نريد مراجع يا صاحبة الجلالة!! ثم ما هذا الاصرار على التغير والتبديل والحذف والشطب في القرآن ووضع السنة في سلة المهملات في الوقت الذي تحطمت فيه قوانين ونظريات الزعماء الاواحد؟ وتهاوت فيه الاصنام واحدا بعد واحد؟ وتكشفت السجون

○ حجاب المرأة استجابة لنداء الفطرة

والمعتقلات عن مخازي يستحي القلم من تسطيرها، وتمخضت هذه القوانين عن يتامى مشردين وايامى بائسات دامعات العيون؟ هل قرأت ان من العلمانيين من طالبوا بالشذوذ الجنسي حقا لهم وظفروا به في بعض البلاد واعترفت لهم به البرلمانات؟ لا اظنك تجهلين.

ماذا تريدين بعد ذلك وقد رأيت في تونس قانونا يحرم تعدد الزوجات وفتوى بان الصوم في رمضان يعطل الانتاج؟ واقتراحا في مصر بحرمان المولود الثاني او الثالث من بطاقة التموين وكأن الوهاب الرزاق المانح هو وزارة التموين؟!! وتقولين باب الاجتهاد اغلق؟!!

يا ليتك ضربت لنا — ولو مثالا واحدا — على جمود الاسلام وعدم مرونته بشرط ان يكون مقبولا معقولا لذوي الالباب.

انني آسى واحزن لك وانت واقفة وحدك تخلى عنك العقلاء وانت قد اصبت بالذعر والهلع وانت ترين الفتيات والنساء المصريات... لا المسلمات — اولا — يخلعن ثياب الفتنة ويرتدين ثياب الوقار، وبعظمة الاسلام وهداه يضربن بخمرهن على جيوبهن، ها انت ذي ترين... وتسمعينهن يطالبن بالعودة الى البيت فوقفت تصرخين وتقولين: (... فاصاب النساء نوع من الاسترخاء المخزي واسلمن قيادة عقولهن لافكار ومبادىء المتطرفين دينيا، فزهدوا في العمل متصورين انه مخالفة دينية — هكذا قالت ولعل الصحيح فزهدن في العمل متصورات الخ — وطالبت ممثلاتهن في المجلس التشريعي بالغاء التشريعات التي سبق ان وضعت لتحسين احوال الاسرة... ووقعت هذه النكبات ولا من صوت نسائي يحتج واستقالت الكثيرات من وظائفهن، فتشجع رؤساء المؤسسات والمصالح المهنية الكثيرة واستغنوا عن النساء، وشغلوا الاماكن الفارغة بالرجال... وبناء عليه يمكننا ان نقول صادقات: ان الفتاة الحديثة هي التي قتلت كل فرص التقدم) أ. هـ وأقول:

عجيب ان تتهم (الكاتبة) كل النساء والرجال بالجهل وتكون هي وحدها الفاهمة العالمة.. فلتعلم ان كانت لا تعلم ان هذه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، والعودة اليها امر طبيعي ينسجم مع الحياة ويتوائم مع الطبيعة، وليس معنى ان الحياة متجددة متطورة ان نجعل ديننا مثل موديلات الازياء فما يصلح للصباح لا يصلح للظهر ولا للمساء ولا للسهرة، نعم ان الحياة متجددة متطورة ولكن الشمس تشرق من الشرق وتغرب من الغرب والثوابت باقية في مكانها حتى يأذن الله بان تبدل الارض غير الارض والسموات، فالاصول المتأصلة في الدين لا يمكن التلاعب بها، ولا المقامرة عليها.

والمرأة نادت بالرجوع الى صفاء الاسلام لانها وجدت نفسها مخدوعة بمدنية كاذبة جعلتها تلعق المر، وتركب الصعاب، وتعاند انوثتها وطبيعتها، وتتخطف في الطريق والقوانين الكسيحة لم تستطع حمايتها.

تحية للنساء المسلمات وعزاء للعلمانية العجوز.

عبدالعزيز احمد رضوان
مبعوث الازهر الشريف في غانا

تسجيلات الفجر

تقدم مفاجأتها هذا العام

الاصدار الثالث
الشريط المنوع: الغرباء
اعداد ابو عمر
انشاد: ابو أنس
ابو بكر — ابو حامد
الطفل: محمد

الاصدار الثاني
شريط الرقائق
يا حبذا الجنة
بصوت الشيخ احمد القطان
الاناشيد:
(يا حبذا الجنة — اطيار الجنة)
(في الجنة —
ان تدخلني ربي الجنة)

الاصدار الاول
من سلسلة القرآن الكريم
سورة الكهف
للقارىء احمد الطرابلسي — تجويد

الاصدار الثاني
من سلسلة القرآن الكريم
سورة يوسف
للقارىء احمد الطرابلسي — تجويد

علما بان هذه الاشرطة متوفرة في الجناح الخاص بالتسجيلات بمعرض الكتاب الاسلامي بالفترة من ٣/٢٤ — ١٩٩٠/٤/٧

الموزعون: الكويت: تسجيلات الفجر — حولي — شارع المثنى — ت: ٢٦٤٢٢٨٨ السعودية: مؤسسة نداء للانتاج والتوزيع — الخبر ت: ٨٩٨٦٥٤٤ البحرين: تسجيلات الفاروق ت: ٢٥٦٩٣٦ — قطر: تسجيلات النور — ت: ٨٦٠٠٥٠

ومضة

«تسمع بالمعيدي خير من ان تراه» مثل تضربه العرب للرجل له شهرة وسمعة طيبة فتتمنى لقاءه، وتعمل لذلك، حتى اذا لقيته تغيرت الصورة التي رسمتها في ذهنك عنه، وتمنيت ثانية لو ان هذه الامنية لم تتحقق، لما تراه من سوء خلقه، وما تشهده من قلة بضاعته، وضعف تدبيره، وتخلف تصريفه للامور.

ربما يكون اديبا، يكتب القصة، و يصوغ الرواية، و يدبج المقالات، ولكنه لا يتقن ادب اللقاء، وفن التعامل مع الاخرين.

وربما كان شاعرا، يسكب المشاعر والخلجات في ابيات من الشعر العبقري، ولكنه لا يحسن مراعاة المشاعر، ولا يحترم عواطف واحساسات الناس.

وربما كان مديرا، دائم التجهم، شديد العبوس، يتابع مرؤوسيه بغلظة وجفاء وجلافة بادية، كأنه سفاح رهيب، او امبراطور عجوز، ينهى و يأمر و يأمر و ينهى، لا يكل ولا يمل، بل يتابع المقطوعة الملكية الى ما لا نهاية، حتى تتقطع الاوتار ولا يكف عن العزف المقزز، ومع ذلك فهو يصنف في قائمة الفاشلين، لانه لم يطور اسلوبه، ولم يستفد من الحضارة في ادائه، ولم يكتشف القدرات والكفاءات الكامنة في شخصيات موظفيه، وبالتالي لم يستفد منها لدفع العمل الى الامام، حيث يضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

هذه النماذج الثلاثة عرفت كيف تقول، الا انها لم تعرف كيف تعمل، رأت الوجود، لكنها لم تتلمس سبيل الممكن، حسبت الامل اغنية فراحت ترددها، لكنها ما ادركت ان تحقيق الامل يريد جهدا متواصلا لا انشاء او حداء. وهكذا تاهت في غابة المستحيل، وغرقت في بحيرة اللاجدوى.

كأنها لم تع خطاب الحق تعالى «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون....»

قصة قصيرة

سرب الحمام والخفاش

بقلم / ابو حفص المالكي

يحكى ان سربا من الحمام كان يعيش آمنا مطمئنا في مكان جميل... وذات ليلة جاءهم خفاش مع سرب من البوم الشرس... ونصب نفسه زعيما عليهم... لم يتمكن الحمام من رؤية الزعيم الجديد لانه جاءهم في الظلام... ولكن خوفهم من البوم الشرس الذي يصحبه جعلهم يقبلون بالامر الواقع... وبعد عدة ليال طلب الخفاش من سرب الحمام ان يتبعه الى الكهف القريب منهم فقد ارتضاه الخفاش سكنا لهم بدلا من المكان الذي يعيشون فيه حذر الهدهد سرب الحمام من الانقياد وراء رغبات الخفاش... ولكنهم لم يسمعوا نصحه.... واتبعوا الخفاش حتى ادخلهم الكهف... احس الحمام بشيء من الراحة في بادىء الامر... ولكن الخفاش اغلق باب الكهف بعد عدة ايام... فاصبح الحمام يعيش في ظلام دامس... ولم يجرؤ احد منهم على الكلام... لان الهدهد حذرهم ولكنهم لم يستمعوا لنصحه..

اخذت احوال الحمام تسوء، فالهواء فسد والرؤية لم تعد ممكنة واصبحوا لا يستطيعون الطيران ومع مرور الوقت اصبح صغارهم لا يعرفون الطيران البتة... واخذت احوالهم تسوء يوما بعد يوم وهم صابرون على الذل.

اما الخفاش واعوانه فقد كانوا يعيشون في نعيم ولذة لانهم يعيشون اصلا في الظلام لذلك هم يرون جيدا في الظلام... فكانوا يقومون بسرقة طعام الحمام في الظلام والحمام لا يشعر بذلك لانه لا يرى... كما انهم كانوا يفترسون بين الحين

الطريق إلى المسجد

دع الاوهام وامتشق الحساما
فقد عفنا الخطابة والكلاما
سلكنا الشجب والتنديد دهرا
فلا وطنا أعاد ولا سلاما
ونلهث خلف من يشدو بحل
ونستجدي لنصرتنا اللئاما
ونزرع دربنا صابا وشوكا
ونستسقي السحائب والغماما
ونطمع بعدها بقطاف كرم
تحف به الاقاحي والخزامى
ونجتنب المحبة والتآخي
ونختلق العداوة والخصاما
ونغدو كالوحوش اذا اقتتلنا
ولا نرعى العهود ولا الذماما
ونفزع حينما نلقى عدوا
يدق اللحم فينا والعظاما

• • •

ونجترح المعاصي كل يوم
ونهوى المال والكسب الحراما
ونسهر للمعازف والاغاني
و يسهر خصمنا يبري السهاما
و يؤنس غيرنا طلب المعالي
وتؤنسنا المُدامة والندامى
ونخر عند اقدام الغواني
ونبخل حين يسألنا اليتامى
غرقنا في الضلالة واستكنا
واسلمنا لغاصبنا الزماما
واطلقنا النفوس على هواها

والحين بعض الحمام والحمام لا يشعر بذلك... ولا يستطيع الدفاع عن نفسه ولا الهرب لانه يعيش في الظلام... وكان الخفاش واعوانه يلقون بفضلاتهم على سرب الحمام فيتأذى الحمام من ذلك ولكنه لا يعرف مصدر هذا الخبث والعفن لانه يعيش في الظلام ولم يعد يرى... واستمر الحال هكذا لفترة طويلة... ثم قرر الحمام ان يقوموا بثورة طائرة فيطيرون كلهم مرة واحدة ويحاولوا ايجاد مخرج لهم من هذا الكهف... وان ماتوا فالموت افضل من حياة الظلام هذه..

ما ان علم الخفاش واعوانه بالثورة الطائرة حتى سارع للاجتماع بالحمام وطمأنهم ووعدهم بادخال النور الى الكهف وادخال هواء جديد معه.... ضج الحمام بالتصفيق والهتاف وبعد فترة تم تمديد شبكة كهربائية ضعيفة داخل الكهف... واضيئت الانوار داخل الكهف... وفرح الحمام اشد الفرح... وتغيرت الاحوال...

اصبح الحمام يطير بحرية ولم يعودوا يصطدمون بالعوائق كما هو الحال في السابق... واخذ صغار الحمام يتعلمون الطيران... ولم يعد الخفاش واعوانه يستطيعون سرقة طعام الحمام لانهم لا يستطيعون ذلك والنور موجود فاصابهم الجوع... ولم يعودوا يستطيعون افتراس الحمام... لان الحمام اصبح يدافع عن نفسه ويهرب فهو الان يرى اعداءه..

ولم يعد الخفاش واعوانه يستطيعون الطيران والتحرك بحرية لانهم تعودوا على ذلك في الظلام... وهم لا يستطيعون ذلك في النور فالنور يعيقهم ويزعجهم... كما ان فضلاتهم الخبيثة لم يعودوا يلقونها على الحمام لان الحمام اصبح يراهم... وهكذا تغير الحال تماما بعد ادخال النور..

وذات يوم سألت حمامة صغيرة امها، ما هذا المخلوق القبيح الذي يقف في اعلى الكهف وما هذه المخلوقات القبيحة التي بجواره؟

سارعت الحمامة الام لاسكات صغيرتها وقالت:

هذا هو الخفاش زعيمنا واعوانه... لقد اظهر النور قبح الخفاش واعوانه ايضا... بينما الظلام كان يخفي ذلك... نظرت حمامة اخرى الى اختها وقالت: لقد انقطعت الافرازات الخبيثة عنا بعد ادخال النور. اجابتها اختها: لقد تبين ان الخفاش واعوانه كانوا يغرقوننا بها في الظلام... تبًّا لهم... وبعد فترة... لم يعد الخفاش واعوانه يطيقون العيش في النور لقد ساءت حالتهم جدا، لا بد ان يعود الظلام... لا بد ان يعود الظلام... كرر الخفاش هذه المقولة... ثم انطلق خطيبا في الحمام... وقال:

يا معشر الحمام لقد ادخلت النور لكم وتنعمتم به فترة طويلة ولكن يا للاسف لقد استغل بعض الخونة النور لتنفيذ اغراضهم الخيانية، وانني من منطلق حرصي على الشعب، وعلى سلامة الشعب ومن منطلق الحفاظ على وطنية الشعب وتماسك الوطن ومن منطلق حرصي على مقدرات الشعب والوطن وحفاظا على ثروات الوطن قررت قطع النور ليعم الظلام والسلام ارجاء الكهف مرة اخرى....

وما ان سمع الحمام هذه الكلمات حتى هبوا في ثورة طائرة... واندفعوا نحو باب الكهف وحطموه... وانطلقوا يطيرون بحرية في السماء مرة اخرى.... وعندما رآهم الهدهد بعد طول غياب قال لهم: اياكم ان تصدقوا بعد اليوم ان الخفافيش يمكن ان تعيش في النور..

الاقصى

شعر / محمد علي حسني حمودة

لنصبح من جهالتها حطاما

• • •

فأين مكارم الاخلاق غابت
رسول الله كان لها إماما
واين الدين نحمله سراجا
يبدد عن بصائرنا الظلاما
واين الفارس المقدام فينا
يقود الخيل والجيش اللهاما
يدك معاقل الاعداء دكا
ويزرع فيهم الموت الزؤاما
يعيد المسجد الاقصى طليقا
ويحمي فيه من صلى وصاما
فنصر الله معقود بحق
لمن رام الهداية واستقاما

تقويم اللسان
للشيخ يونس حمدان

من الالفاظ التي يتداولها بعض الكتاب وتدور على بعض الالسنة قولهم (اياك اليراء) يريدون التحذير منه، وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب، فالصحيح الفصيح الذي ورد في كلامهم شعرا ونثرا ان تلحق الواو بإيّاك فتقول (إياك والمراء)، وبهذا ورد الشعر الفصيح:

فـايـاك والامـر الـذي ان تـوسّـعـتْ
مـوارده ضـاقـت عـلـيـك المصـادر

قال اهل اللغة: العلة في اثبات الواو على سبيل الوجوب في هذا الكلام ان لفظة (إياك) منصوبة باضمار فعل تقديره اتق او باعد، وقد استغنى عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير، وهذا الفعل يتعدى الى مفعول واحد فاذا نطق بعد المفعول باسم اخر وجب ادخال حرف العطف عليه. كما لو قلت (اتق المراء والجدل) فان الجدل غير المراء والواو تقتضي المغايرة ولذلك جيء بها. قالوا: وان تكررت (اياك) وكان مرادا بها التحذير فلك حينئذ ان لا تأتي بالواو بعد (إياك) قال الشاعر:

فـايـاك إيـاك المـراء فـانـه
الى الشر دعّـاء وللشر جـالـب

ولها حال ثالثة وهي ان يكون المتحذر منه مصدرا مؤولا نحو قولهم (إياك ان تجالس اهل السوء) قال اللغويون: الاجود في مثل هذا ان تلحق الواو باياك لان ان مع فعلها بمنزلة المصدر فاشبه قولك (إياك ومجالسة اهل السوء) ويجوز الغاء الواو على ان تكون ان وما بعدها تعليلا للتحذير فكأنك قلت (احذرك لاجل مجالسة اهل السوء). قال الشاعر:

فـبـح بـالـسـرائـر في اهـلـهـا
وايـاك في غـيـرهـم ان تـبـوحـا

وقد اختلفوا في اياك فمنهم من ذهب الى انها اسم ومنهم من ذهب الى انها حرف والاظهر انها حرف لان لفظة (إيا) لا تستقل بنفسها بل لا بد من اتصالها بضمير وهي تتصل بضمائر الغيبة والتكلم والخطاب فتقول إياي وإيانا وإياك وإياك وإياهن وإياهم وإياها وإياهما، واذا كان مرادا بها التحذير فانها تكون بمعنى الامر فقولنا (إياك والحسد) معناه احذر الحسد وهي لا تضاف الى الظاهر الا نادرا ومن النادر قولهم (اذا جاوز الرجل الستين فاياه وإيا الشواب). وقد قالوا انها لا تضاف للظاهر مطلقا الا اذا تكررت جاز حذف الواو وكذلك اذا كان ما بعدها مصدرا جاز لك اثبات الواو وتركها ولكل تعليل على ما اسلفنا والصحيح ان تقول (إياك وكثرة المزاح) ولا تقل (إياك كثرة المزاح) والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.

حزمة أخبار

○ اكتشف باحثون سويديون ان حليب الام يحتوي على مواد مهدئة طبيعية تساعد على نوم الرضيع بسهولة.

واوضح «سفان دانكر» الذي كان من ضمن الباحثين انهم اجروا دراساتهم على حليب الامهات اللواتي لا يتناولن المواد المهدئة (مثل الفاليوم) ففوجئوا عندما وجدوا ان حليبهن يحتوي على مواد مهدئة طبيعية.

○ منذ الثامن والعشرين من يناير ١٩٨٨ وكندا تعيش بلا قانون ينظم الاجهاض. ففي ذلك التاريخ الغي القانون السابق الذي كان ينظم الاجهاض.

○ دفعت الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة تسعين مليون دولار تعويضات لضحايا الاعتداء على الاطفال من قبل القسس. وهناك محام متخصص في قضايا شذوذ القسس في امريكا يدعى جيف اندرسون ويتعاون مع مائة محام اخر منهمكين في قضايا شذوذ القسس في امريكا.

○ قال مدير جامعة انقرة ان الجامعة حظرت على الطالبات ارتداء الحجاب خوفا من حدوث اضطرابات في حرم الجامعة! وكان قرار رفع الحظر على ارتداء الحجاب قد سمح لكل جامعة من الجامعات التركية التسع والعشرين بوضع قوانينها الخاصة بزي الطالبات.

○ شنت المستشرقة الفرنسية «آن ماري ديلكابر» استاذة الدراسات الاسلامية في جامعة باريس حملة على رجال الكنيسة وبعض المستشرقين. واوضحت ان عظمة الاسلام وقدرته على الايفاء بحاجات البشر واضحة تماما للجميع. لكن بعض المستشرقين يعملون على تشويه هذه الصورة الرائعة.. واتهمت الكنيسة بانها وراء هؤلاء المستشرقين.

○ زادت جرائم الاغتصاب في دولة العدو بنسبة ٣٥ في المائة في العام الماضي عن العام الذي سبقه.

كــــان الله فـــي

في البداية اعرفك على نفسي: انا فتاة مسلمة مؤمنة ولله الحمد، اؤمن بان هذه الحياة طريق للآخرة، وان كل ما فيها سوى عمل الانسان الذي سيحاسب عليه. وكل ما يحدث للانسان هو محطات في هذا الطريق وليس هو الهدف الاساسي من خلق الانسان واقصد بهذه المحطات التعليم ـ الزواج ـ الغنى ـ الفقر ـ المرض ـ الصحة فبعض الناس يعتقد بانه لا بد ان يظل بصحة جيدة وان يحصل على اعلى الشهادات وان يكون غنيا ولا بد ان يتزوج وان ينجب والا ما تحقق هدف حياته. وينسى ان الهدف من خلق الانسان هو الخلافة في الارض واقامة دين الله ونشره وعبادة الله سبحانه وتعالى.

اقول انا فتاة سابلغ الثالثة والثلاثين من عمري بعد اشهر معدودة اعمل في الجامعة موظفة منذ خمس سنوات لي من الاخوة خمسة، ثلاث بنات وولدان الاخ الاكبر مهندسا ومتزوج والاصغر يدرس في الخارج واختي الكبرى معلمة والاصغر مني معلمة والصغرى في البيت عمرها ٢٥ عاما مصابة بانيميا البحر الابيض المتوسط، وتحتاج كل عدة اشهر لوحدات من الدم، والدتي اصيبت منذ عام بجلطة اثرت على الجانب الايمن وتستطيع الان مع التمارين ان تتحرك قليلا والدي موظف، المهم في الموضوع ان لا احد في العائلة يؤدي فريضة الصلاة سوى انا ووالدي ولم ادع طريقة لادعو بها اخواتي للصلاة لم اتبعها والمشكلة ان والدتي كانت لا تقطع فرضا ومنذ اصابتها بالمرض منذ سنة لم تصل ولو فرضا واحدا ولم تصم رمضان الفائت وحاولت ان ابين لها ان هذا امتحان من الله ولكنها غضبت مني واصبحت في حالة عصبية والكل اصبح يلومني واني تسببت في زيادة الجلطة عليها مما دفعني لعدم فتح الموضوع امامها مرة اخرى وقلبي يتمزق، وحاول والدي الانسان المؤمن ان يحدثها ولكن بدون فائدة ونعود لمشكلة اخواتي اللواتي لا يؤدين الصلاة فلا ادري ماذا افعل والايام تمضي ولا احد يعلم متى اجله وانا في حيرة من امري.

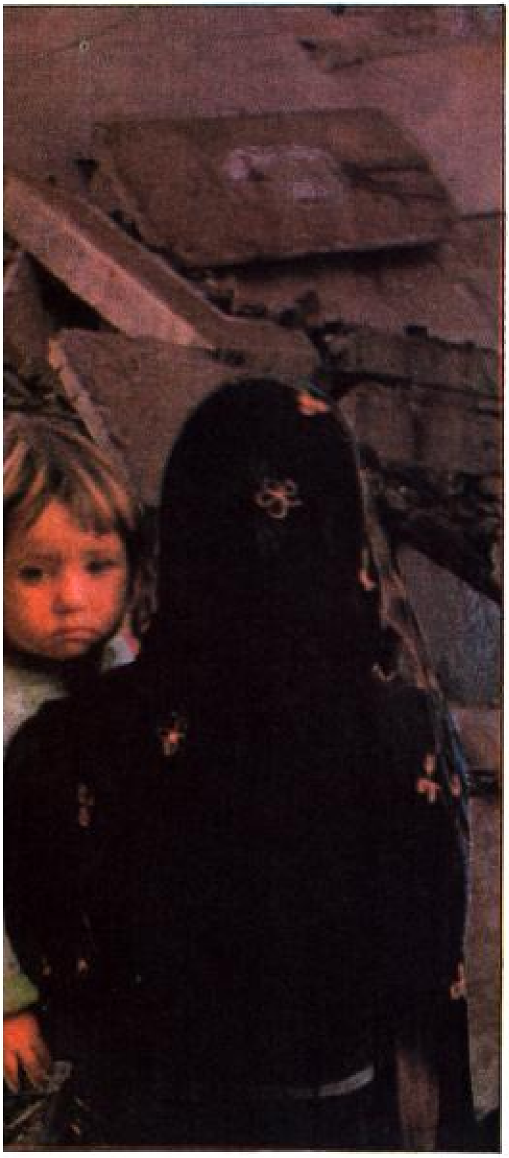

اختي الكبرى والعياذ بالله عندما ادعوها للصلاة تقول ولماذا اصلي فالله لم ييسر لي العريس ومن هذا الكلام الذي يجعلني اتفتت ألما وكأن العريس هو كل حياة الفتاة، وهو الهدف واخبرها بان الخير هو فيما يختاره الله، وهو القائل سبحانه «وعسى

عونك

ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم» والله الذي يقدر ما هو في صالح العبد ولكن اختي لا ترد ولا ادري ما هو الحل ؟

ثانيا: في نفس العدد السابق ورد في زاوية وقفة ان حبوب منع الحمل قبل الانجاب تؤدي الى الاصابة بالسرطان والانجاب المبكر افضل والزواج المبكر افضل فهل معنى هذا ان الانسانة التي لم تتزوج ولم تنجب معرضة للاصابة بالسرطان ؟

نقطة اخرى انني فتاة لم تتزوج واحتمال ٨٠ ٪ ان اؤدي فريضة الحج مع والدي هذا العام ــ ان شاء الله ــ وهناك من اخبرني ان بامكاني ان آخذ من هذه الحبوب لتأخير العذر الشرعي ولكن هناك من حذرني من مخاطر اخذ هذه الحبوب فكيف السبيل بالله عليك لتأخير العذر وتأدية هذه الفريضة وما الحل ؟

ثالثا: في عدد المجتمع ــ ٩٥٢ ــ الموافق ٣٠ يناير ١٩٩٠ قرأت في صفحة ٤٣ موضوع «اجهاض الاجنة المريضة وراثيا او المشوهة خلقيا» ان من الاسباب للتشوهات هو حمل المرأة بعد سن ٣٥ سنة وانا بعد سنتين سابلغ هذا العمر فهل اذا يسر الله لي الزوج المناسب ان اتزوج ام من الافضل ان لا اتزوج حتى لا يأتي المولود مشوها ؟

• اختكم
س. ف / دبي

الاخت الكريمة حفظها المولى وايدها ورعاها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اما في رسالتك التي كتبتها فتاة مؤمنة صابرة مصابرة، اقرأ فيها كلمات الايمان، والمح من خلال سطورها مشاعر اليقين، وحسن الظن بالله تعالى، والرضا بكل ما قضى وقدر. فابشري خيرا عظيما ــ اختي المؤمنة ــ في الدنيا والاخرة، وزادك الله ايمانا وتسليما، واجزل لك المثوبة والاجر، انه سميع مجيب الدعاء.

انك بدعوتك المستمرة لامك واخواتك الى الصلاة والصيام وتذكيرهن المتكرر بحق الله عليهن، تقومين بخير عمل، وتقولين خير كلام: «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا، وقال انني من المسلمين».

لا تيأسي يا اختي من استجابتهن لتذكيرك، ولا تسأمي من تكرار دعوتهن الى ذكر الله، ولكن عليك ان تنوعي في الاساليب، وتجددي في طريقة الحديث اليهن. من ذلك مثلا:

ــ اختاري بعض الكتب الدينية المناسبة واحضريها معك الى البيت، دون ان تطلبي منهن قراءتها، وانما اجعليها في متناول ايديهن، كأن تتركيها على الطاولة... ولتكن من الكتب الدعوية السهلة الاسلوب، البالغة التأثير.

ــ لا بأس كذلك من ان تضعي في متناولهن بعض اشرطة الكاسيت المسجل عليها القرآن الكريم، واديري هذه الاشرطة وكأنك تريدين سماعها وحدك... ولكن اجعلي صوتها يصل اليهن وكذلك الاشرطة المسجل عليها بعض الاناشيد الاسلامية المؤثرة.

ــ في موعظتك المباشرة لهن، انقلي لهن قصصا وحوادث من السيرة، ومن التاريخ الاسلامي، لنساء صابرات مؤمنات، فاسلوب القصة ابلغ تأثيرا في النفس من الكلام المجرد.

ــ لا تنسي الدعاء الى الله تعالى، وصلاة الحاجة، بان يشرح الله صدورهن لطاعته سبحانه.

واعلمي اخيرا ان الله يهدي من يشاء، وانما عليك التذكرة والموعظة، والله تعالى لن يضيع اجر دعوتك هذه.

اما بالنسبة الى سؤالك حول ان كانت الفتاة التي لم تتزوج ولم تنجب معرضة للاصابة بالسرطان، فلا تشغلي بالك بهذا، لان المقصود بهذا الكلام الزوجات اللواتي يبدأن بتناول حبوب منع الحمل فور الزواج والامر لا يشملك باذن الله.

اما رغبتك بتناول حبوب منع الحمل لتأخير الدورة من اجل فريضة الحج وخشيتك من ان يعرضك هذا للاصابة بالسرطان فلا تخافي من هذا، لان خطر حبوب منع الحمل انما يأتي من المداومة عليها عدة سنوات ولا خطر من تناولها عدة شهور ان شاء الله.

يبقى سؤالك عما قرأته من ان من اسباب تشوه الجنين هو حمل المرأة بعد سن ٣٥ سنة، وهذا وان كان صحيحا لكن نسبته تبقى قليلة، ولا يمنع من الزواج والانجاب، ولو ولدا او ولدين قبل بلوغ سن الاربعين.

ولقد ذكرت في رسالتك انها ليست للنشر... لكنني افضل نشر قسم كبير منها لتستفيد آلاف القارئات مما فيها، طبعا مع عدم نشر اسمك حتى لا اسبب لك اي حرج... فما رأيك اختي الفاضلة ؟

اخيرا، ايتها الاخت المؤمنة المجاهدة، ادعو الله ان يوفقك الى المزيد من الثبات والايمان، وان يكتب لك الاجر الكبير في الدارين وكان الله في عونك.

يافاطمة بنت محمد لا أملك لك من الله شيئا

أخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت (وانذر عشيرتك الأقربين) قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

ـ يافاطمة بنت محمد، ياصفية بنت عبد المطلب! يابني عبد المطلب (لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ماشئتم)

ـ مسلم.

واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك شيئا لابنته واحب الناس اليه (فاطمة) فمن باب أولى أنه لا يملك لأحد من العالمين من الله شيئا.. فليس في الدعوة محاباة او مجاملة.. ولا تزر وازرة وزر اخرى، ولقد خفق قلب (فاطمة) حنانا وتأثرا، وهو يذكر اسمها في هذا الموقف العظيم.. وهذا الذكر يدحض أقوال المستشرقين أمثال (لامنس) الذي زعم ان المؤرخين المسلمين تناسوا فاطمة فلم يحفلوا بها أول الامر، حتى اذا ظهرت فكرة التشيع في الاسلام، عادوا يطيلون الحديث عنها!.

والفكرة سخيفة وحب رسول الله لبناته وخاصة لصغراهن اوضح من كل شيء ويوم سئل رسول الله:

ـ ايها احب اليك.. فاطمة ام علي؟

قال صلى الله عليه وسلم:

ـ فاطمة احب اليّ منك، وأنت اعز علي منها!.

فتاوى

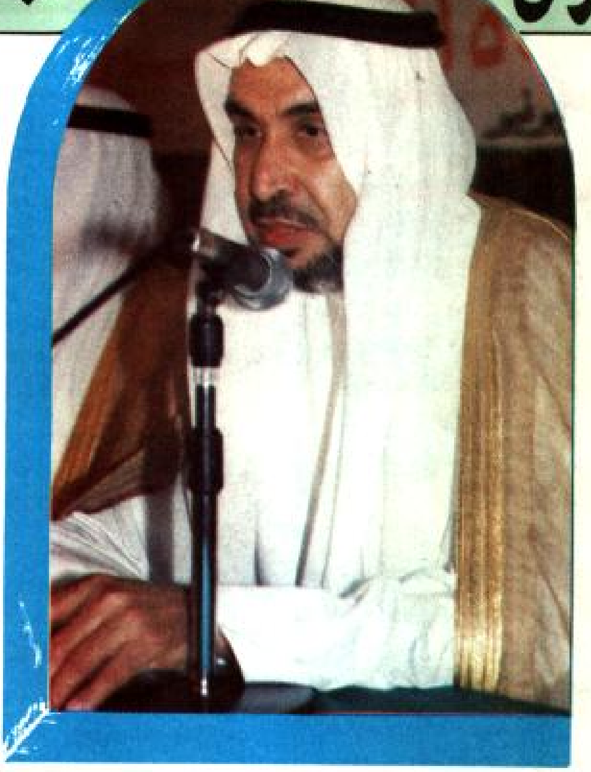

*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارىء: أ. س. م يسأل: انا أعمل في احدى الشركات في الصحراء ولم أتمكن من صلاة العصر لانه ليس لدينا ماء سوى القليل للشرب، فهل يجوز التيمم ام اصلي مع صلاة المغرب؟
الاجابة:

ان الله سبحانه وتعالى اختص الامة الاسلامية بالتيمم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «جعلت لي الارض مسجدا وطهورا» وفي مثل حالتك يجوز التيمم لعدم كفاية الماء الا للشرب، وتتيمم لصلاة العصر، ولا تجمعها مع صلاة المغرب.. والله اعلم.

• القارىء: خ. س. ع يسأل: انه عندما يتوضأ يتوهم انه غسل يديه او وجهه مرتين مثلا، فيرجع ويتوضأ من جديد مما يسبب له ضيقا واسرافا في الماء.
الاجابة:

هذه الوسوسة في الوضوء والتوهم في عدم غسل عضو من الاعضاء ينبغي ان يزول بتركيز تفكيرك في اعمال الوضوء، وتذكر نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسراف في الماء، والاقتصاد فيه وان كان الاغتراف من البحر. وحبذا لو وضعت ابريقا خاصا لك تملأه بالماء وتتوضأ منه ولا تتوضأ من الحنفية.

القارئة أ. ي تسأل: ما موقف الدين تجاه الآباء الذين يفضلون انجاب الذكور على انجاب الاناث وما حكم الدين بالنسبة لزوج تلد زوجته الاناث ولا يذهب لزيارتها في المستشفى؟
الاجابة:

ان كراهية انجاب البنات من اعراف الجاهلية المحضة، ومن التقاليد الاجتماعية البغيضة يقول تعالى في سورة النحل: «واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، ايمسكه على هون ام يدسه في التراب، الا ساء ما يحكمون».

والذين يفضلون انجاب الذكور على انجاب الاناث انما يعود سبب تفضيلهم الى ضعف ايمانهم وقلة يقينهم لانهم لم يرضوا بما اعطاهم الله سبحانه، وغاب عن قلوبهم تدبير الله وارادته ومشيئته وامره وذلك في قوله تعالى في سورة الشورى «لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء اناثا، ويهب لمن يشاء الذكور، او يزوجهم ذكرانا واناثا، ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير».

والاسلام نبه الآباء والامهات وارشدهم الى العناية بالبنات ورعايتهن وحسن تربيتهن، وما يترتب على ذلك من الاجر والثواب والوقاية من النار، فعن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن، وسقاهن وكساهن من جدته (اي ماله)، كن له حجابا من النار».

● الوسوسة في الوضوء يمكن القضاء عليه بتركيز الفكر في أعمال الوضوء.

● كراهية انجاب البنات من اعراف الجاهلية المحضة والتقاليد الاجتماعية البغيضة.

● اللمس لغير شهوة لا ينقض الوضوء.

وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات، او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن، وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة».

واذكر للزوج التي تلد زوجته الاناث ولا يذهب لزيارتها في المستشفى هذه الحكاية التي تروى ان احد العرب ويكنى بابي حمزة، تزوج امرأة، وطمع ان تلد له غلاما، فولدت له بنتا فهجر منزلها، وصار يأوي الى بيت غير بيتها، فمر بعد سنة بباب بيتها فسمعها تداعب ابنتها بابيات من الشعر تقول فيها:

ما لابي حمزة لا يأتينا
يظل في البيت الذي يلينا
غضبان الا نلد البنينا
تالله ما ذلك في ايدينا
وانما نأخذ ما اعطينا

فرق قلب الرجل ودخل البيت فقبل رأس امرأته وابنتها ورضي بعطاء الله وهبته، فيا ايها الزوج الكاره لانجاب الاناث، اتق الله وراجع ايمانك واعلم انك وزوجتك ومن في الارض جميعا لا تملكون تغيير خلق الله، ولا تملكون تغيير ارادته وقوته. فلا تكن جاهليا بل كن مسلما مؤمنا شاكرا نعمة الله منتظرا اجره وثوابه.

● القارىء: ع. م يسأل عن حكم الرعاف وهل هو نجس؟

الاجابة:

اخي في الله: الدم الذي يخرج من الانف والمسمى الرعاف هو من الخبث المنافي لصحة الصلاة، وله احكام في كتب الفقه الاسلامي استخلص منها ما يلي: فائدة لك ولغيرك ان شاء الله. الدم الخارج من الانف اما ان يكون راشحا واما ان يكون سائلا فان كان راشحا بمعنى انه لوث فتحتي الانف وجد فيتمادى في صلاته ولا شيء عليه، وان كان الدم سائلا بحيث يخشى منه تلوث الثياب او فرش المسجد او بلاطه او تلطخ بدنه بالدم فانه يقطع صلاته وجوبا وخرج لئلا يتسخ المسجد من الدم.

● القارئة: م. م تسأل: هل مني الرجل طاهر ام نجس؟

الاجابة:

في طهارة المني ونجاسته قولان للفقهاء، الاول انه نجس وهو للحنفية والمالكية فيجب غسل اثره فاذا كان رطبا فيغسل وان كان جافا فيجزيء فيه الفرك.

ودليلهم حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسا واغسله اذا كان رطبا».

والقول الثاني هو ان المنى طاهر وهو قول الحنابلة والراجح عند الشافعية ولكن يستحب غسله عندهم، ويختلف عن البول والمذى لانه بدء خلق الآدمي.

● القارئة ص. ع. تسأل: هل ينتقض وضوء المرأة اذا لمسها زوجها، واذا جرح الانسان وسال دمه هل ينقض وضوؤه؟

الاجابة:

ان اللمس سواء أكان من الزوج لزوجته ام من الزوجة لزوجها لا ينقض الوضوء الا اذا كان بشهوة، واللمس لغير شهوة لا ينقض الوضوء.

واذا جرح انسان وسال دمه فلا ينتقض وضوؤه الا اذا تفاحش الدم وكثر اما الدم القليل فلا ينقض الوضوء.

●●

الكلمات المتقاطعة:

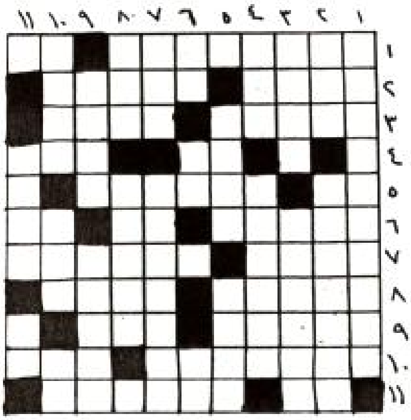

أفقيا:

١ ـ صاحب رحلة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ـ احد الوالدين.
٢ ـ مرتفعات ـ اديم الارض
٣ ـ شجر طويل الساق معكوسة ـ الهر معكوسة
٤ ـ هضبة معكوسة ـ مدينة مغربية معكوسة
٥ ـ متشابهان ـ جمع وحبس الطعام تربصا للغلاء
٦ ـ متشابهة ـ تجدها في خردل ـ من اسماء الاشارة معكوسة
٧ ـ حاجز ـ يقلدون معكوسة
٨ ـ تقوية المواقع والثكنات معكوسة ـ هلك
٩ ـ يبدنا مبعثرة ـ متشابهات
١٠ ـ ي + النحور ـ اهلك
١١ ـ نصف كلمة جاثم ـ الذكي

عموديا:

١ ـ مفكر وأديب اسلامي معاصر
٢ ـ شهر هجري معكوسة ـ الحرير السميك
٣ ـ متعبد ـ السيوف معكوسة
٤ ـ غير ـ السفر والمغادرة
٥ ـ الاجابة ـ رجعا الى الله
٦ ـ نصف وسوس ـ متشابهان ـ للتعريف
٧ ـ متشابهة ـ الذي قضى على الخلافة العثمانية واستبدلها بالحكم العلماني معكوسة.
٨ ـ حقه مبعثرة ـ النوم
٩ ـ مهلة معكوسة ـ حبرا معكوسة
١٠ ـ متشابهة ـ اشتاق معكوسة ـ شمل معكوسة
١١ ـ ينادي معكوسة ـ احسان

• عبدالله محمد المجربي
اليمن / رداع

الشبكة اللولبية:

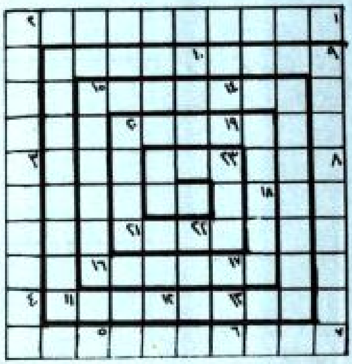

١ ـ شيخ احد المذاهب ٢ ـ دولة عربية ٣ ـ من ابناء الامام علي بن ابي طالب ٤ ـ في السماء ٥ ـ ساحة ٦ ـ يجب فيه الزكاة ٧ ـ حم ٨ ـ مسجد في احدى المشاعر المقدسة ٩ ـ تعالوا ١٠ ـ لقب ابن عبيدة ابن الجراح ١١ ـ من مراحل القمر ١٢ ـ من الانبياء ١٣ ـ قائد اسلامي شارك في فتح الاندلس ١٤ ـ عملة عربية ١٥ ـ من الايمانيات ١٦ ـ عكس احتراف ١٧ ـ من الفواكه ـ ١٨ من الاطعمة ١٩ ـ أنامل ٢٠ ـ نبحث ٢١ ـ نظم ٢٢ ـ ماركة ساعة ٢٣ ـ ميناء جزائري.

اعداد: محمد عبدالحميد ردمان
اليمن / تعز

اسئلة ثقافية:

○ من القائل:

ليس ديننا الا بدين — وليس الدين الا مكارم الاخلاق
وانما المكر والخديعة في — النار وهما من خصال اهل النفاق

○ ما اسم الكيميائي المسلم العربي الذي الف كتاب (سر الاسرار)؟
○ ما معنى كلمة (العراق)؟
○ (فاتح الصين) لقب حمله احد ابطال الفتوحات الاسلامية فمن هو؟
• كم تبلغ مساحة دولة الكويت الكلية؟

• فارس عبدالواسع البركاني
اليمن / تعز

اجابات العدد ٩٥٨

من هي؟
نسيبة بنت كعب.

كلمة السر:
مزدلفة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

من هو:

احد شهداء الاخوان في محنة ١٩٦٥ صاحب كتاب التشريع الجنائي في الاسلام؟

١٣ + ٩ + ٢ فر

٤ + ٥ + ٨ + ٩ + ١٠ يستخدم في الحروب

١٢ + ٧ + ١١ + ٣ احد الانبياء عليهم السلام

٦ + ١ + ٢ جلس

● **ابو عائشة / جمال رشاد البيومي**
مصر — المنصورة

من اخلاق العلماء

○ قال الفضيل:
العلماء كثير والحكماء قليل، وانما يراد من العلم الحكمة، فمن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا.

○ قال ابو الدرداء:
ان اخوف ما اخاف اذا وقفت على الحساب ان يقال: قد علمت، فما عملت فيما علمت.

○ وقال ايضا رضي الله عنه:
لا تكن عالما حتى تكون بالعلم عاملا

○ قال ابن عيينة:
اذا كان نهاري نهار سفيه، وليلي ليل جاهل، فما اصنع بالعلم الذي كتبت؟

○ قال عطاء:
كان فتى يختلف الى أم المؤمنين، فيسألها وتحدثه. فجاء ذات يوم يسألها، فقالت: يا بني هل عملت بما سمعت؟ فقال: لا والله يا أمه.
قالت: فنيم تستكثر من حجج الله علينا وعليك.

○ قال علي بن ابي طالب: الا انبئكم بالفقيه حق الفقيه: من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم مكر الله، ولم يترك القرآن الى غيره ولا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا خير في تفقه ليس فيه تفهم، ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

اختيار/ محمد الدباغ
السعودية / المدينة المنورة

منوعات اسلامية

○ شرع الاسلام انواعا من الاطعمة والولائم في اوقات مخصصة وتسمى ايام المناسبات وهي:

○ القرى: طعام الضيفان ○ الوليمة: طعام العرس

○ التحفة: طعام الزائر ○ العقيقة: طعام المولود في يومه السابع

الخرس: طعام الولادة ○ الغديرة: طعام الختان

المأدبة: طعام الدعوة ○ الوضيمة: طعام المأتم

○ النقيعة: طعام القادم من سفره ○ الوكيرة: طعام الفراغ من البناء.

• • •

○ قال الحجاج بن يوسف الثقفي لمؤدب بنيه: «علمهم السباحة قبل الكتابة، فانهم يجدون من يكتب عنهم، ولا يجدون من يسبح عنهم».

• • •

○ شر المكاسب كسب الربا...
وشر المآكل اكل مال اليتيم

• • •

○ للشهوة حد... فمتى زادت عليه صارت شبقا والتحق صاحبها بدرجة الحيوانات، ومتى نقصت عنه ولم تكن فراغا في طلب الكمال والفضل كان ذلك ضعفا وعجزا ومهانة.

• • •

○ السنة شجرة، والشهور فروعها، والايام اغصانها، والساعات اوراقها، والانفاس ثمرها. فمن كانت انفاسه في طاعة الله فثمرة شجرته طيبة... ومن كانت انفاسه في معصية الله فثمرته حنظل... و يوم الحساب يتبين حلو الثمار من مرها.

• • •

○ اربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من كان عصمة امره لا إله الا الله. واذا اصابته مصيبة قال: انا لله وانا اليه راجعون. واذا اعطي شيئا قال: الحمد لله. واذا اذنب ذنبا قال: استغفر الله.

● **ماهر علي السعيد**
السعودية / ابقيق

بريد القراء

متابعات

• شاوشيسكو العرب •

لقد عودتنا الجبناء مهاجمة الظالمين وكشف عوراتهم بعد دفنهم، لقد هاجم خوروتشوف ستالين بعد موته وهاجم غورباتشوف بريجينيف بعد موته لانه امر بدخول الجيش الروسي افغانستان، وهاجت الصحافة شاوشيسكو بعد موته وكشفت عن الارهاب الذي مارسه ضد الشعب الروماني وان جهازه السري اكثر من مليون والجيش لا يزيد تعداده عن مائة وثمانين الفا وحياة البذخ التي كان يعيشها مع اسرته وعائلته، وانه سمح لمائة الف يهودي بالهجرة الى فلسطين وانه عراب الصداقة العربية اليهودية وانه سمسار كامب ديفيد مع كل هذا فان شاوشيسكو لم يعمل لحساب اسرائيل بل عمل لمصلحة ومصلحة رومانيا.

فليعمل كل حر شريف في العالم العربي لاسقاط شاوشيسكو فاذا سقط تهاوت عروش وتيجان وحرر العالم العربي مشرقه ومغربه وحررت فلسطين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ويرددون (وقل جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا).

• ابراهيم يوسف

• احق من يحارب الاسلام •

القوى المعادية المتنافرة والمتقاتلة فيما بينها تتحد الان وتحاول ان ترسم لنفسها قاسما مشتركا وخطا موحدا ضد الاسلام والمسلمين فهناك في الشرق والغرب حملة مسعورة في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام المختلفة ضد الحركة الاسلامية خاصة وضد كل ما هو اسلامي عامة.

واقول لهؤلاء واولئك عليكم بقراءة التاريخ والرجوع الى تلك الحقب التاريخية التي حاول فيها بعضهم ضرب الاسلام والمسلمين وكانت النتيجة خاسرة.

• محمد حسين الخالد
المدينة المنورة

• صدق سيد قطب •

كان متوقعاً للماركسية بالسقوط من زمن بعيد حيث يقول في ذلك المفكر الاسلامي الكبير سيد قطب في كتابه: «نحو مجتمع اسلامي — فصل المستقبل للاسلام — ص ٣٩، الطبعة السادسة»، ما نصه: «فاقصى مدى اتصوره للمد الشيوعي لن يتجاوز جيلنا هذا الذي نحن فيه واوائل الجيل القادم اذا سارت الامور سيرتها الحالية».

والعاقبة للاسلام باذن الله وسوف يظهر الله الحق ويزهق الباطل ويمكن لدينه الذي ارتضاه لعباده وسترفرف راية الاسلام في ربوع المعمورة.

والله متم نوره ولو كره الكافرون.

• صلاح الدين المزحاني / السعودية

• الحملة الاسلامية في الجزائر •

كنت من المتابعين للمجتمع خلال المدة الماضية والتي حدثت فيها التجمع النسائي الكبير الذي قدر بحوالي نصف مليون احتجاجا على ما تدعو اليه الجمعيات النسائية العلمانية بالتخلي عن قانون الاسرة الجزائري المستمد من الشريعة الاسلامية.

ونظرا لذلك فقد نقلت من جريدة الشرق الاوسط الصادرة في ١٩٩٠/٢/٥ العدد ٤٠٨٧ هذه المختارات من الخبر:

«بعد سلسلة من التجمعات الاستعراضية الصغيرة التي نظمتها جمعيات نسائية علمانية تطالب بالتخلي عن قانون الاسرة الجزائري المستمد من الشريعة الاسلامية، تحرك جمهور النساء الجزائريات الواسع ليحسم الموضوع. كان ذلك صباح الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي حين لبت اكثر من نصف مليون مسلمة دعوة رابطة الدعوة الاسلامية التي يرأسها الشيخ احمد سحنون عضو جمعية العلماء المسلمين للتجمع امام المجلس الشعب الوطني.

واشاد عدد من اعضاء البرلمان بهذا التجمع الحاشد وبهذا اندحرت دعوة العلمانيين.

• علي عبدالله علي العقيلي
السعودية

ردود قصيرة

• الاخ القارىء ابو احمد — رومانيا
جزاك الله كل خير على عواطفك الصادقة ونعتذر عن نشر المقال لظروف خارجة عن ارادتنا.

• الاخ محمد ابراهيم البشير الشيخ / السعودية
تأسست رابطة العالم الاسلامي عام ١٩٨٤، اما عنوانها فهو: الهند — لكنهو — ٢٢٦٠٠٧ — ص. ب: ٩٣ تلفون: ٧٢٣٣٦ — ٧٣٨٦٤

• الاخ محمد ميسور الملا / السعودية
يمكنك الحصول على عناوين المراكز الاسلامية في اوروبا الغربية وامريكا من رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة وجزاكم الله كل خير.

• الاخ اسماعيل احمد / طيبة الطيبة
ملاحظاتك على موضوع «حوار مع قادة المجاهدين» كان قاسيا وفيه تجني كبير ولم نكن نقصد ما ذهبت اليه بتاتا، هدانا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين ونصر اخواننا المجاهدين على اعدائهم.

• الاخ جمال محمد محمد العقاد / اليمن
قصيدتك غير صالحة للنشر، اكثر من المطالعة شكرا لكم.

• الاخ عدنان عبدالله علي / الكويت
شكرا على مبادرتكم الطيبة ونقول للاخوة القراء الذين يودون الحصول على اعداد سابقة من المجتمع بان يراسلوا الاخ عدنان على عنوانه:
الكويت — السالمية — ص. ب: ٦٥٠٤ الرمز البريدي 22076

• تحية الى تجار فلسطين •

التاجر الصدوق الامين يحشر مع النبيين والصديقين كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم. تحية والف تحية لتجارنا في الارض المحتلة الذين تجاوزوا حد التضحية والايثار والذين سمت نفوسهم وتجردت فباعوا الدنيا واشتروا الاخرة فربحت تجارتهم.

عرف عن الرأسمالي انه جبان يهرب ماله الى حيث الامن والامان فلا يضحي بماله لاي هدف.

ولكن تجار فلسطين، تجار الارض المباركة تجار من نوع جديد من جيل فريد في عصر الغربة منهم من مثله عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه ومنهم من مثله عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه الذي ربح الكثير من الربح القليل كان يشتري الجمل بخطامه فيبيعه بنفس الثمن بلا خطام (الرسن).

لقد شاركوا الشعب الفلسطيني مشاركة فعالة فاثابهم الله ومن عليهم بالرزق الوفير، يوصدون ابواب محلاتهم التجارية وهي ابواب الرزق اذا طلب منهم انهم المثل الاعلى في كل تجار البلاد الاسلامية كرماء سمحاء، قريبون من الله بعيدون عن النار كما بشرهم محمد صلى الله عليه وسلم.

فما اروع الفداء في ساحات الجهاد شعب متلاحم متراحم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم.

في بلد عربي اضربت كل مدنه واغلقت المحلات التجارية وكاد الدكتاتور ان يهرب لولا تجار مدينة لم يكتفوا بانهم لم يغلقوا محلاتهم بل اصدرت غرفة التجارة بيانا بتأييد الدكتاتور وفشل الاضراب.

هذا شعب كله كتلة واحدة مصهور في بوتقة الايمان والجهاد كل فرد فيه على ثغر من ثغور الاسلام حريص على ان لا يؤتى الاسلام من قبله.

اليكم يا تجار فلسطين من شعبكم في المنافي كل اجلال واكبار ونحن معكم على موعد قريب اليس الصبح بقريب.

• ابن فلسطين

• دعوهم يهاجرون •

يقول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: «لن تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود و يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فاقتله... الا شجر الغرقد فانه من شجر اليهود» او كما قال عليه السلام.

هؤلاء احفاد القردة والخنازير المشردون في كل بقاع الارض الذين لم تقلهم دولة ولم تجمعهم امة يتناحرون فيما بينهم «تحسبهم جميعا قلوبهم شتى» ينخرون الامم كما ينخر الدود الجثة الهامدة.

وهم الان يقدمون من جميع اصقاع الارض لينجسوا و يدنسوا هذه الارض المقدسة

فلعلهم الان يجتمعون جميعا في هذه البقعة المباركة ولا يبقى منهم احد خارجها فيبيدهم المسلمون عن بكرة ابيهم ولا تبقى منهم باقية «لا تبقي ولا تذر» وما ذلك على الله بعزيز.

• محمد الملا / السعودية

نحن نجيب

• مسلمو نيبال •

• القارىء عبدالله جاسم بعث الينا يسأل عن مسلمي نيبال ماهي اوضاعهم وهل يمارسون حقوقهم بعيدا عن الضغط والاكراه؟

المجتمع : يعيش في مملكة نيبال نصف مليون مسلم وتعتبر نيبال احدى الدول الصغرى بشبه القارة الهندية وتقع بجوار الهند وبنغلاديش وعدد سكانها (١٤) مليوناً غالبيتهم من الهندوس والبوذيين.

وقد دخل الاسلام الى نيبال في القرن الرابع عشر الميلادي عن طريق كشمير والهند وباكستان واسهم التجار المسلمون في انتشار الاسلام في البلاد و يتجمع معظم المسلمين في مدينة (كتمندو) العاصمة.

و يعاني المسلمون في نيبال من تخلف وضعف في المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، وقبل عام ١٩٤٠ لم تكن للمسلمين مدارس اسلامية معترف بها من قبل الحكومة... وبعد ان سمح لهم باقامتها انشأ المسلمون عددا من المدارس الابتدائية.

ويمارس المسلمون شعائر دينهم بحرية ولهم مساجدهم ومراكزهم وجمعياتهم التي تقوم بانشطة اسلامية متعددة غير ان مشكلتهم الاساسية تعود الى ضعف امكاناتهم المادية وغياب جهة حكومية مسؤولة ترعى شؤونهم ومطالبهم الاسلامية يضاف اليها العداء الهندوكي المتعصب ضد الاسلام والمسلمين مما يزيد في عرقلة المسيرة الاسلامية.

ومن الجمعيات الاسلامية النشطة في نيبال «الجمعية الاسلامية لشعب نيبال» وجمعية «خدام المسلمين» اما المساجد والمدارس فمعظمها موجودة في مناطق التجمعات الاسلامية و يصرف عليها من تبرعات واوقاف اسلامية.

وتقوم بعض الجمعيات والمنظمات الاسلامية في العالم الاسلامي بمساعدة مسلمي نيبال فقد قدمت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة المساعدات لبعض الجمعيات والمراكز الاسلامية في نيبال و يوجد هناك عدد من دعاة الرابطة يعملون في مجال الدعوة الاسلامية.

بريد القراء

• انصروا اخوانكم يا مسلمون •

كثيرا ما يتغنى الغربيون بالحرية والمساواة وحقوق الانسان ويجدّون في ذلك اذا تعلق الامر بغير المسلمين من يهود ومسيحين و يثور الاعلام الغربي و يقيم الارض ولا يقعدها بمجرد ان يمس يهودي او مسيحي واحد بأذى من اي كان.

ولكن لا يحرك دعاة حقوق الانسان ساكنا عندما يتعلق الامر بالمسلمين سواء في فلسطين او الفلبين او الهند او اذربيجان..

ان الاحداث الاخيرة في بلاد «البرو يسترو يكا» اكدت للمسلمين مرة اخرى انه من الواجب عليهم ان يوحدوا صفوفهم و ينبذوا حياة الذل و يقولون كلمتهم، فالمساواة وحقوق الانسان لم تعد تعنيهم و يسكت عنها كل داع عندما يتعلق الامر بازهاق ارواح المسلمين، فهل علم المسلمون؟ لماذا ذهب «البرو يسترو يكا» الى ارمينيا المسيحية بالورود داعيا الى السلم، بينما في اذربيجان المسلمة نزعت الشيوعية الحاقدة قناع «البرو يسترو يكا» المزيف وكشرت عن انيابها وظهرت على حقيقتها، ان السبب هو ان ان من وراء المسيحين العالم الغربي كله بما يملك من اعلام قوي سوف يقلب اوراق حسابه اما المسلمون فلا احد يدافع عنهم فانهم كاليتامى على مأدبة اللئام.

• الطاهر مروك / الجزائر

• المتناقضـــــات •

الجماد والحركة، السالب والموجب، الخير والشر، الصدق والكذب، الامانة والخيانة، الغني والفقير، النور والظلام، الابداء والكتمان، الوضوح والغموض، الصراحة والنفاق، الشجاعة والجبن، العقل والجنون، الذكاء والبلادة، الطيبة والخبث، الاستقامة والانحراف، السواء والاعوجاج، الاطمئنان والقلق، الامان والخوف الثبات والاهتزاز، الاستقرار والتنقل، البناء والهدم، الزواج والطلاق.

كل التناقضات التي هي الشروط الاساسية للتطور هي جوهر الكينونة فلندفع الكراهية بالحب والتحطيب بالتشجير والحرب بالسلام.

• عبدالرحمن القاهرة / صنعاء

رسالة قارئ:

أكاذيب

نشرت مجلة الدستور والتي تصدر من لندن في عددها رقم ٦٠٥ خبرا مليئا بالاكاذيب عن قلب الدين حكمت يار زعيم الحزب الاسلامي في افغانستان اقوى تنظيمات المجاهدين والذي تعادل قوته نصف قوة المجاهدين مجتمعة. وقد ادعت المجلة ان حكمت يار من كبار تجار المخدرات وانه حقق ثروة هائلة عبر انتاج وتصدير الهروين وان مختبراته تحظى بحماية الحرس الثوري الايراني.

وهنا اريد أن اسأل المجلة كيف يكون لحكمت يار هذه الثروة الهائلة المزعومة وهو لا يسافر الى داخل افغانستان الا بالخيول والبغال واحيانا على الاقدام مثل بقية المجاهدين، ثم ان حكمت يار يقضي معظم اوقاته داخل افغانستان حيث تدور طاحونة الموت ولو كانت له هذه الثروة المزعومة لكان احرص الناس على حياته ولما عرّض نفسه للموت في سبيل الله فهل يتكرم القادة الثوريون بفقد ابنائهم واعمامهم حتى نحرر القدس من ايدي اليهود!!؟

ثم كيف تزعم المجلة ان مختبراته تحظى بحماية الحرس الثوري الايراني رغم ان المسلمين المخلصين يعرفون ان العداوة بين ايران وحكمت يار في قمتها، لقد نشرت جريدة الشرق الاوسط في ٢٩/ ٢/ ١٤١٠هـ خبرا نقلته من مصادر المجاهدين ذكرت فيه (ان الخميني وزع قبل وفاته وثيقة على بعض الاعلاميين المقربين والمتعاونين معه ورد فيها نصاً على ان أكبر عدو لهم في منطقة آسيا هو الحزب الاسلامي بقيادة حكمت يار إن الايرانيين وضعوا حكمت يار في مقدمة اعدائهم لانه اكثر القادة تشدداً معهم. خلاصة القول إنّ ماذكر في هذه المجلة اكاذيب وافتراءات واخيرا انتساءل: لماذا تلجأ وسائل الاعلام الموالية لانظمة عربية معينة لمهاجمة القادة الافغان وخاصة حكمت يار رغم مابين هذه الدول من عداوة شديدة يعرفها الجميع!!؟؟

* صلاح عبد الرحمن الوايلي ـ السعودية

مشروع

دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية

«من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة» .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

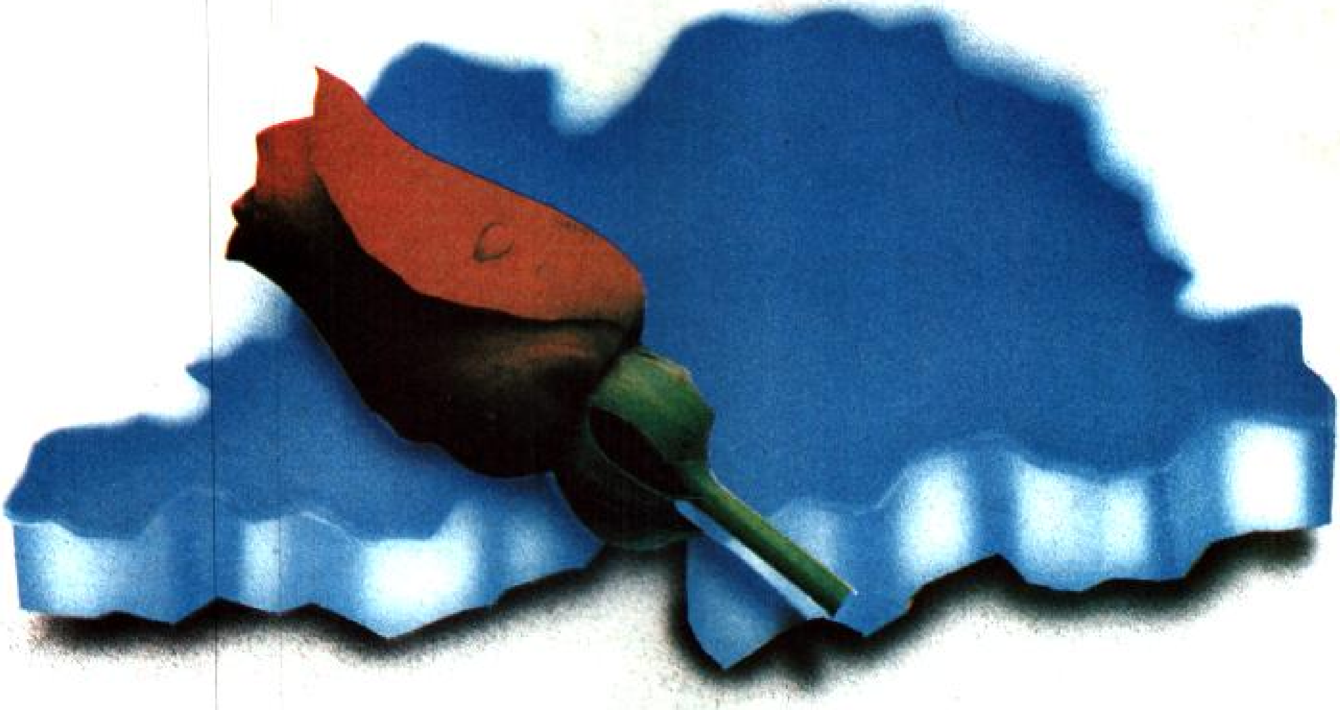

يهدف المشروع إلى :

١) مساعدات عاجلة للأسر الفقيرة في دول أوروبا الشرقية .
٢) مساعدات لأئمة المساجد ومدرسي تحفيظ القرآن الكريم .
٣) ترميم المساجد وبناء مساجد جديدة .
٤) طباعة القرآن الكريم والكتب الإسلامية باللغات المحلية .
٥) كفالة الدعاة والأيتام .
٦) إصدار المنشورات والكتيبات عن وضع المسلمين واحتياجاتهم .
٧) دعم الأنشطة الإسلامية للاتحادات والجمعيات الخيرية هناك .

لجنة العالم الاسلامي

مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤ فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس I. W. C. ص. ب. ٤٨٥٠ الصفاة الرمز البريدي 13049 . رقم حساب المشروع ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي. المركز الرئيسي.

مشروع دعم المهاجرين المسلمين في العالم

ارتيريا كشمير

يهدف المشروع إلى :

١) وضع الدراسات والبيانات الخاصة بأحوال اللاجئين المسلمين في العالم .
٢) تحسين وضعهم الاجتماعي والصحي.
٣) توفير المأوى لهم.
٤) إعانة أسرهم وتوفير لقمة الطعام وجرعة الدواء وقطعة الكساء.
٥) نشر التعليم الإسلامي وفق الكتاب والسنة ومنهج شمولية الإسلام.
٦) مساعدتهم للرجوع إلى أوطانهم وتوفير لقمة العيش الكريم لهم.
٧) معالجة أوضاعهم عموماً وتحسين ظروفهم.
٨) نشر قضيتهم في المحافل الدولية والمهتمين بأمرهم .

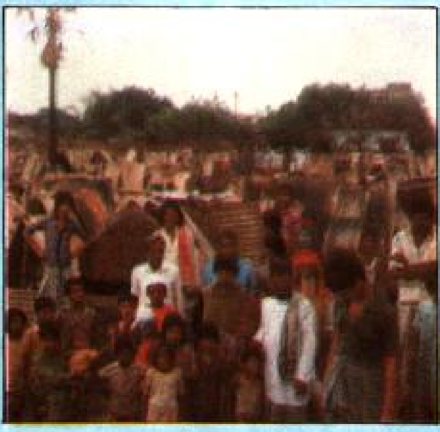

رقم حساب اللجنة ٩/٧٠٦٤ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

لجنة العالم الإسلامي تأسست عام ١٩٨٢م للاهتمام بشؤون المسلمين في العالم .
مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس .I.W.C ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة، الرمز البريدي 13049 .